



«تيكا» ذراع استخباراتية تركية بقناع إنساني

كص12

جيهان السادات الناصريون والإخوان يستهدفون الجيش لا السيسي

كص13



الغنوشي يستقوي بأردوغان لمواجهة ضغوط تشكيل الحكومة

كص4



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الثلاثاء 2019/10/22

23 صفر 1441

السنة 42 العدد 11505

Tuesday 22/10/2019

42nd Year, Issue 11505



العرب

فيلق القدس الإيراني يعد غرفة عمليات خاصة لقمع احتجاجات العراقيين

من تشكيل أمواج بشرية قد تنجح إحداها في كسر حاجز جسر الجمهورية واجتياح المنطقة الخضراء.

ويعتقد هذا الفريق أن تكرار الطريقة التي اعتمدها الحكومة في التعامل مع تظاهرات مطلع أكتوبر، هو الحل الأمثل، حيث طاردت عناصر قوات مكافحة الشغب المتظاهرين في الأزقة وسط بغداد لمنعهم من التجمهر، فيما انتشرت قناصة مجهولون فوق أسطح البنايات العالية المحيطة بساحتها التحريز والطيران، للتعامل الفوري مع كل تجمع لا تصل إليه قوات مكافحة الشغب.

وتستند غرفة العمليات في تقديرها هذا، إلى الخشية من أن تورط حكومة عبدالمهدي في المزيد من دماء المتظاهرين، سيدع سقوطها مسألة وقت، لكن الفريق الإيراني يعتقد أن الوضع لا يحتمل "أي قراءة بريئة" لمستقبل تظاهرات الخامس والعشرين من هذا الشهر.

وتؤكد المصادر أن عبدالمهدي يدرك حقيقة أن الإيرانيين مستعدون للذهاب بعيدا ضد المحتجين العراقيين بهدف حماية حكومته، التي يعتقدون أنها مفيدة لمشروعهم في المنطقة.

وعبر مراقبون سياسيون عراقيون عن استغرابهم من تحول عبدالمهدي الزاهد في المناصب، إذ سبق له أن تخلى عن اثنين كبيرين منها، الأول نائب رئيس الجمهورية والثاني وزير النفط، إلى متمسك بالسلطة، لا يتردد في فتح النار على كل من يهدد حكومته.

ويقولون إن الحكومة العراقية مختلفة، بقرار إيراني، مؤكدا أن تغيير رئيس الحكومة لن يغير من هذا الواقع شيئا، إذ أن القرار في بغداد، ليس عراقيا. ويدرك قطاع واسع من المتظاهرين هذه الحقيقة، لذلك رفعوا سقف مطالبهم ليشمل إسقاط النظام السياسي الخاضع كليا لإيران، وسط مخاوف من أن يسلب دخول الزعيم الشيعي ذي التأثير الواسع مقتدى الصدر على خط التظاهرات، حركة الاحتجاج استقلاليلها.

ويقول الناشط أحمد السهيل إن "دخول التيار الصدري ضمن التظاهرات لا يعني أن الصدر يقود تلك التظاهرات"، مشيرا إلى أن "من حق الجميع التظاهر، وليس من حق أحد أن يقود التظاهرات أو يسير مطالبها كما يشاء، سواء كان الصدر أم غيره".

ويعتقد خصوم الصدر أن الزعيم الشيعي يركب موجة التظاهرات للحصول على منصب رئيس الوزراء.

بغداد - كشفت مصادر سياسية عراقية عن إعداد فيلق القدس الإيراني غرفة عمليات خاصة بإشراف رئيس أركان قوات الحشد الشعبي أبي مهدي المهندس، ترتبط مباشرة بالجنرال في الحرس الثوري الإيراني قاسم سليماني، مهمتها التدخل العاجل في حال تدهورت الأوضاع أثناء التظاهرات المؤمل انطلاقها مجددا يوم الجمعة القادم، وفي حال تعرض حكومة عادل عبدالمهدي لتهديد حقيقي من المحتجين.

يتزامن ذلك مع تشكيل غرفة عمليات أمر بها عادل عبدالمهدي مخصصة للتعامل مع التظاهرات المرتقبة، تضم مدير مكتبه أنا جهاد الهاشمي ورئيس هيئة الحشد الشعبي فالح الفياض الذي يشغل أيضا منصب مستشار الأمن الوطني، ووكيل وزارة الداخلية لشؤون الاستخبارات ونائب قائد قوات الشرطة الاتحادية.

وأشارت المصادر إلى وجود "خلافات عميقة"، بين الأطراف العراقية الموالية لإيران، بشأن الصيغة الأمثل لاحتواء تظاهرات يتوقع أن تكون حاشدة، حدد النشاط يوم الخامس والعشرين من الشهر الجاري موعدا لانطلاقها، بالتزامن مع مرور عام كامل على تشكيل الحكومة برئاسة عادل عبدالمهدي.

وكما يبدو فإن غرفة العمليات التي ترتبط بإيران برئاسة المهندس ستكون على أهبة الاستعداد في حال تفاقمت الأمور، ولا يتوقع أن تأخذ أوامرها من حكومة بغداد.

وقالت المصادر إن مهمة غرفة العمليات الحكومية تتمثل في إدارة جهود الاحتواء الرسمية للتظاهرات، بما يضمن عدم وصولها إلى المنطقة الخضراء، حيث يخطط المحتجون للاعتصام إلى حين استقالة الحكومة أو حل البرلمان. وأضافت أن جميع أعضاء غرفة العمليات المذكورة لديهم توصيفات قانونية تسمح لهم بالتعاطي مع هذا النوع من الملفات.

وأشارت إلى أن غرفة العمليات تقترح السماح للمحتجين في 25 من الشهر الجاري، بالوصول إلى ساحة التحرير، وسط بغداد، شرط منعهم من عبور جسر الجمهورية، المؤدي مباشرة إلى المنطقة الخضراء، حيث تقع رئاسة الحكومة والبرلمان.

لكن هذا الاقتراح قوبل برفض قاطع من قبل الفريق الخاص برئاسة أبي مهدي المهندس، الذي يعتقد أن وصول المتظاهرين إلى ساحة التحرير سيمكنهم



رئيس حكومة بوزراء بنصف راتب

وترى هذه التحليلات أن الشكائم التي طالت حسن نصرالله من داخل البيئة الشيعية، وهي سابقة خطيرة لن يستطيع الحزب تحمل تبعاتها.

- **المحتجون يكسرون التابوهات**
- **هاتفين ضد حسن نصرالله**
- **الجلجلة الجنوبية تسقط الثنائية الشيعية**
- **الشارع الإيراني يكتب نهاية ملالي إيران**
- **لبنانيون ولبنانيات يحتجون بالمكسة**

كص20

إصلاحات الحريري ناقصة ومتأخرة ولا تغري أحدا

النظام السياسي قد يعتمد إلى التحرك للحد من المدّ الشعبي

منعمة بشكل كامل بين الشارع والطبقة السياسية الحاكمة.

واعتبر هؤلاء أن ما أعلنه الحريري، والذي تم تقصّد تسريبه خلال الأيام الماضية لم يحمل الصدمة المطلوبة لإقناع المحتجين بترك الشوارع، وأن القرارات سعت إلى حماية الطبقة السياسية من غضب الناس وليس محاسبة الطبقة السياسية على أداؤها خصوصا في ملفات الفساد.

ويرى محللون أن المطلوب الإهتمام إلى آلية تفاوض بين الشارع والسلطة، وأن على هذه السلطة أن تعترف بتقادم قواعد اللعبة، وأن تسهم في عقد تواصل مع هيئات تمثل الحراك الشعبي ينظم انسحاب السلطة التدريجي مقابل مشاركة وجوه جديدة في ممارسة الإدارة والحكم في البلاد.

ولفت مراقبون إلى أن وعود الحريري وجهت الأنظار نحو وجهات أخرى لا تمس جوهر القضية. وقال هؤلاء إن "الإفلاس لا يأتي بسبب ارتفاع راتب هذا القاضي أو ذلك النائب أو الوزير، بل من حالة الفساد المستشري والتي تشارك فيها كل الطبقة السياسية، إضافة إلى سيطرة حزب الله على اقتصاد موز وإشرافه على المعابر غير الشرعية".

ويتخوف نشطاء سياسيون من رأي يقول إن هذه الدولة المتجزئة منذ اتفاق الطائف عام 1989، لم تقل كلمتها بعد، وأنها ستحاول ترهيب الشارع، مستندين على رسائل التهويل التي ظهرت من خلال وسائط التواصل الاجتماعي التي تحدثت عن أجنداث خارجية وتدخل السفارات وهي مقدمة لخطوات قد تتخذ ضد هذا الحراك.

وقالت مصادر سياسية لبنانية إن بيروت تلقت معلومات من عواصم خارجية تحذر من عمليات تخريب تُعد من أجل تقويض الحراك الشعبي في لبنان أو التأثير على طبيعته وعلى شعاراته.

وأضافت المصادر أن التحذيرات الخارجية تضاف إلى أعراض داخلية أخرى تجري مراقبتها عن كثب. وتعتبر المصادر أن النظام السياسي اللبناني برمته قد يعتمد إلى التحرك بوسائل مختلفة للحد من المدّ الشعبي الذي انفجر منذ مساء الخميس الماضي. ويستبعد مراقبون قيام الجيش اللبناني وقوى الأمن الداخلي بأي عملية

بيروت - لم تنجح الوعود التي أطلقها رئيس الحكومة اللبنانية سعد الحريري في احتواء غضب الشارع المتراكم، حيث استمرت الاحتجاجات الاثنين، مجددة المطالبة بإسقاط النظام.

ورد نشطاء الحراك على كلمة الحريري بالتأكيد على "الإصرار على إسقاط المنظومة السياسية"، مشددين على أنه "لا يمكن لهذه الحكومة تطبيق الإصلاحات".

وفي محاولة لتهديد الاحتجاجات المستمرة ليومها الخامس على التوالي، أعلن الحريري حزمة من الإصلاحات الاقتصادية، بينها خفض رواتب الوزراء والنواب بنسبة 50 بالمئة، وإقرار موازنة 2020 خالية من أي ضرائب جديدة.

وانطلقت المظاهرات الخميس الماضي احتجاجا على المديونية والفساد والمحاصصة والوراثة السياسية ويتمسك المتظاهرون بمطلب رحيل الطبقة السياسية، مستهزئين بكل ما يقدم من حلول "تخديرية". وقال روني الأسعد وهو موظف وناشط في الحراك "لا يخرجني من الشارع إلا استقالة الحكومة أولا ومن ثم الدعوة إلى انتخابات مبكرة، أو تشكيل حكومة انتقالية مع مشاركة ممثلين عن الشعب فيها، على غرار ما جرى في السودان".

واعتبر رئيس الحكومة السابق نجيب ميقاتي أن التدخل إلى حل الأزمة الراهنة هو استقالة الحكومة الحالية وإعادة تكليف سعد الحريري بتشكيل حكومة جديدة مع فريق عمل متجاسر لتنفيذ الخطوات الإصلاحية المطلوبة.

ويرى مراقبون أن الأزمة انتقلت إلى طور آخر أكثر تعقيدا، خصوصا أن الطبقة السياسية الحاكمة التي تاخرت كثيرا قبل أن توافق على الورقة الاقتصادية، باتت عاجزة عن مواجهة حركة الشارع. وبلغت هؤلاء إلى أن المشكلة لم تعد في القرارات نفسها التي يمكن اعتبارها مقبولة وربما جريئة، بل في من سينفذ هذه الإصلاحات، باعتبار أن الثقة



نجيب ميقاتي

الدخل إلى حل الأزمة

الراهنة هو استقالة

الحكومة الحالية

روسيا آخر المنضمين للسباق على أفريقيا

مصر صاحبة المجال الحيوي الأفريقي تستنجد ببوتين لحل خلافها مع إثيوبيا حول سد النهضة

المعارضة الثورية في القارة وعادت الآن إلى دعم الأنظمة وتقويتها عبر تقوية الارتباطات العسكرية معها. ونشرت روسيا متعاقبين عسكريين خاضين في جمهورية أفريقيا الوسطى لإيصال الأسلحة وتدريب القوات الحكومية وتوفير الحماية الشخصية لرئيس البلاد.

وفي مايو الماضي، أعلنت روسيا عن خطط لنشر خبراء في جمهورية الكونغو لتدريب القوات المحلية على استخدام المعدات العسكرية الروسية.

لكن الخبراء يعتقدون أن روسيا تريد الانتقال إلى السرعة القصوى في تنويع شراكاتها في أفريقيا ولم تعد تكتفي بصورتها كدولة تبيع الكلاشنيكوف.

الجغرافي الحيوي. وفيما انكفأت فرنسا بسبب رؤية منفعية لاستغلال إمكانات القارة دون مساعدتها في النهوض خلال سنوات طويلة من الاستعمار وما بعده عبر حماية أنظمة تابعة، فإن التمدد الصيني الصامت نحو القارة وإغراقها بالمشاريع والقروض وتحسين البنى التحتية ومساعدة الاقتصاديات المحلية على استعادة التعافي دفع بالولايات المتحدة إلى محاولة تقويض هذا التمدد والحد منه عبر بناء علاقات جديدة تقوم على المصالح وليس فقط على التمرکز العسكري ومساعدة شركات السلاح الكبرى على تسويق منتجاتها.

وهو الأمر الذي تعتمد روسيا، التي كانت في السابق تدعم حركات

متينة مع دول مثل إثيوبيا وإريتريا، وكانت أبولطبي والرياض وراء المصالحة التاريخية بين البلدين ما قاد رئيس وزراء إثيوبيا أبي أحمد إلى الحصول على جائزة نوبل للسلام منذ أيام.

وساعد الدعم الإماراتي والسعودي المتعدد السودان في الخروج من أزيمته بعد الإطاحة بالرئيس عمر البشير وخلال فترة المفاوضات لتشكيل حكومة وحدة وطنية تحوز على ثقة غالبية الاطراف بما في ذلك المجموعات المسلحة.

ويقول محللون وخبراء إن السباق على أفريقيا يكشف عن أهميتها الاستراتيجية لاملاكها موارد طبيعية مختلفة غير مستغلة، فضلا عن موقعها

صاحبه معمر القذافي ولم يتبق منه إلا صور تثير التندر أكثر من استرجاعها لصورة مصالح وعلاقات وظف لأجلها. لكن تراجع نفوذ مصر في أفريقيا وموت حلم القذافي بأفريقيا موحدة بمقتله هو في 2011، لم يمنع دولا عربية أخرى من وضع أسس لعمقها الأفريقي مثل المغرب الذي خط طريقا خاصة تقوم على المصالح الاقتصادية مع الدول. ويمكن هذا الخيار الرباط من استعادة الزخم لمقاربتها في موضوع الصحراء.

وفي شرق أفريقيا، عملت الإمارات والسعودية على توظيف المساعدات والاستثمارات الكبرى لبناء علاقات

في المقابل تقف مصر صاحبة نظرية المجال الحيوي الأفريقي الناصرية متفرجة وعالقة في قضية سد النهضة، وتستنجد بروسيا للبحث عن حل لخلافها مع إثيوبيا التي تتمسك بإدارة هذا الملف وفق مصالحها القومية.

وكان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي أعلن، منذ أسبوع، عن دخول روسيا كوسيط لحل الخلافات المستمرة مع إثيوبيا بشأن سد النهضة، كاشفا عن لقاء مرتقب مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد في موسكو، على هامش قمة روسيا - أفريقيا التي ينتظر أن يحضرها حوالي 30 رئيس دولة وحكومة.

وبالتوازي مع تراجع دور مصر، تبخر المشروع الليبي لأفريقيا بسقوط

موسكو - يترأس الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الأربعاء والخميس قمة روسية أفريقية تكشف عن أن روسيا تستعيد نفوذها التقليدي على أكثر من واجهة خاصة بعد النجاحات التي حققتها في سوريا وإعادتها للعب دور محوري في الشرق الأوسط.

باتي هذا في وقت باتت فيه أفريقيا مفار سباق دولي لأهميتها الاستراتيجية جغرافيا وبشريا واقتصاديا وسياسيا. وبات التنافس جليا على القارة الأفريقية بين الصين والدول الغربية مع دخول قوى إقليمية صاعدة تبحث عن التمدد الاقتصادي مثل المغرب ودول الخليج أو التسويق الأيديولوجي من بوابة الأنشطة الاقتصادية مثل تركيا وإيران.

إعلان سياسي بين الخرطوم والجبهة الثورية يمهد للسلام

ضعف الحضور الدولي يثير هواجس المتمردين

النظامية وجدولة قضايا نزع السلاح ووضعية القوات الأمنية خلال فترة المفاوضات والمرحلة الانتقالية. وشدد في تصريح لـ"العرب" على أهمية ملف مشاركة الحركات المسلحة في السلطة والمتمثيل في السلطة التشريعية والقضائية، ومعالجة خلل التمثيل في السلطة الذي تعانيه الدولة، بجانب ملف إعادة توزيع الثروات وعدم ربطه بنظام الحكم، ويكون حسب نسبة كل إقليم وتعداد سكانه وتقليل الفجوة في التنمية في المناطق المختلفة خاصة المناطق التي شهدت النزاع بتميزها إيجابيا.

ورغم سعي السلطة الانتقالية والجبهة الثورية نحو لئمة ملفات السلام والتعامل معها على حدة لعدم السماح بوجود ثغرات تعيق التوافق العام، فإن البعض يرى أن تلك الخطوات غير كافية للتوصل إلى سلام شامل، والوضع بحاجة إلى جهود أكبر على مستوى توحيد الحركات المسلحة، وتوافق جميع مكونات السلطة على ما يجري من مفاوضات في جوبا.

وهذبت الحركات المسلحة إلى مفاوضات السلام في ظل غياب أحد الفصائل والذي يتمثل في حركة جيش تحرير السودان، بزعامة عبدالواحد محمد نور، ووجود أكثر من غرفة لعملية التفاوض، بين الجبهة الثورية وجناح الحل، ما يؤدي إلى إطالة أمد التفاوض الذي قد يتعرض لخلل حال تعرض الحكومة الانتقالية لهزات شعبية.

وفمن أبو القاسم إبراهيم آدم، أستاذ العلوم السياسية بجامعة بحري في الخرطوم، التوقيع على الإعلان السياسي، مستدركا لـ"العرب"، "التركيز على بند واحد يرتبط بتمديد وقف العدائيات يبرهن على أن هناك خلافات بين أطراف التفاوض، والأمسر سيكون بحاجة إلى مشاور آخر قد يزيد عن الشهر".

وأشار إلى أن وفد الحكومة وجد نفسه غير قادر على التعامل مع جميع الملفات، مثل التي طرحها عبدالعزيز الحلو وتعلقت بسعيه نحو علمانية الدولة، وهو ما رفضته الحكومة.

وربما بعد قرار التاجيل خطوة في الطريق الصحيح لإفساح المجال أمام مشاركة جميع الأطراف داخل عملية التفاوض بما فيها من تسمى بـ"أصحاب المصلحة"، ويمثلون الدول الإقليمية الداعمة لبعض الحركات، ولديهم رؤى مختلفة عما تقدمه الحركات ذاتها.



خطوة إلى الأمام

السودانيون ينتفضون مطالبين بحل حزب البشير

الخرطوم لكن لم يشاهد لهم تجمعات كبيرة، وحكم حزب المؤتمر الوطني الادل ثلاثة عقود منذ عام 1989 عندما وصل البشير إلى السلطة بانقلاب قاده عسكريون وإسلاميون. واندلعت الاحتجاجات ضد البشير في ديسمبر 2018 وسرعان ما توسعت ما أدى إلى الإطاحة به في 11 أبريل الماضي. ويقع البشير حاليا في سجن بالخرطوم ويخضع للمحاكمة بتهم فساد.

1964 التي أطاحت بحكم الفريق إبراهيم عبود. ورفع المشاركون في مسيرات الخرطوم لافتات تطالب بـ "حل حزب المؤتمر الوطني"، وأيضا "القصاص للشهداء" في إشارة إلى الذين قتلوا أثناء أشهر من الاحتجاجات. ونظم المسيرات تحالف "قوى الحرية والتغيير" الذي قاد حركة الاحتجاجات ضد نظام البشير. وكانت مجموعات من الاسلاميين دعّت للظاهر هي الأخرى الاثنين في

على أرض الواقع". وكشفت المصادر ذاتها أن الخرطوم تعرضت لضغوط دفعتها إلى الاتجاه نحو تأجيل الاجتماعات، إذ طالبت قوى الحرية والتغيير بأن تكون حاضرة وممثلة لمفاوضات السلام، وتلقت الحكومة إشارات برغبة قوى شعبية في دارفور ومناطق النيلين في أن تكون حاضرة، ما يمهد لتوسيع دائرة الأطراف المشاركة في عملية التفاوض.

وأوضح رئيس الجبهة الثورية السودانية، الهادي إدريس يحيى، أن الإعلان السياسي، "خارطة طريق لعملية التفاوض المستقبلية، وجرى الاتفاق على أن تكون المشاورات قائمة وفقا للمناطق التي تحدثت عبر مسار دارفور، ومنطقتي النيل الأزرق وجنوب كردفان، والشرق والشمال السودانيين".

وأضاف لـ"العرب"، "بعد الانتهاء من التوافق حول هذه المسارات نبدأ في الدخول في مفاوضات أخرى حول المسائل القومية العامة وعلى رأسها المشاركة في الحكم والهوية والترتيبات الأمنية وغيرها".



محمد زكريا

ضرورة معالجة خلل التمثيل في السلطة الذي تعانيه الدولة

وأشار إلى أن مفاوضات جوبا توصلت إلى تحديد منهجية للتفاوض، تختلف من مسار إلى آخر، حسب طبيعة كل منطقة، مع الاتفاق على تقديم ما يمهد لنجاح التفاوض من خلال الاهتمام بالجانب الإنساني في مناطق النزاع.

وأطلعت "العرب" على كواليس المشاورات، عبر اللجان المشتركة التي شكلتها الجبهة الثورية ووفد الحكومة قبل التوصل إلى الإعلان السياسي، ووعدت خلالها الحكومة بإلغاء العقوبات الصادرة ضد قادة الحركات المسلحة، وسحب التشرات التي عممها النظام السابق على الإنتربول للقبض على قادة الحركات وتسليمهم، وهو ما كان مقدمة للمزيد من التوافق حول الخطوات الإجرائية. ولفت القيادي في الجبهة الثورية، محمد زكريا، إلى أهمية جميع الملفات، وفي مقدمتها ملف الترتيبات الأمنية، وإعادة النظر في هيكلية القوات السودانية الشرطة والعسكرية وكيفية دمج قوات الحركات المسلحة في القوات

جوبا - وقعت السلطة الانتقالية السودانية والجبهة الثورية، في جوبا الاثنين، إعلانا سياسيا جديدا يتضمن وثيقة لتمديد تنفيذ وقف الأعمال العدائية من الطرفين، واتفق الطرفان على إرجاء المفاوضات المباشرة بينهما إلى فترة زمنية تتراوح بين أسبوعين وشهر، لإفساح المجال أمام المزيد من المشاورات وترتيب ملفات التفاوض.

وقال نائب رئيس مجلس السيادة بالسودان، رئيس الوفد الرسمي، محمد حمدان دقلو، إن الخرطوم "مستعدة لاتخاذ قرارات كبيرة لصالح الشعب، وشركاؤنا في التفاوض يملكون الإرادة والقدرة على تحقيق السلام".

وحصلت "العرب" على نص الإعلان السياسي، وشملت بنوده التزام الحكومة بإبصال المساعدات من داخل وخارج السودان إلى المناطق المتأثرة بالنزاع، والتأكيد على تضمين اتفاقية السلام الشامل في الوثيقة الدستورية، وإصدار تفويض جديد من مجلس السلم والأمن الإفريقي لدعم عملية السلام، ومراجعة القرارات التي صدرت بشأن السودود وأراضي الولاية الشمالية.

ويستهدف الإعلان السياسي تقليص الفجوات التي ظهرت خلال جلسات المشاورات السابقة في جوبا، منذ منتصف أكتوبر الجاري، وما أفرزته اللقاءات الماضية من خلافات واسعة بين الحركات المسلحة في ما بينها، نتج عنها دخول الحركة الشعبية- قطاع الشمال، جناح عبدالعزيز الحلو، في مفاوضات مباشرة مع الحكومة من دون أن ينعكس الأمر ذاته على قيادة الجبهة الثورية التي رأت تأجيل المفاوضات.

وأكدت مصادر مطلعة قريبة من اجتماعات جوبا، لـ"العرب" أن الهدف من تأجيل المفاوضات الضغط على رئيس دولة جنوب السودان للتوصل مع رعاة إقليميين للسلام، لم تسمهم، بما يضمن اعتراف المجتمع الدولي بمخرجات أي اتفاقية للسلام الشامل، والتوافق حول منبر أساسي للتفاوض.

وبدا واضحا أن التمثيل الدولي

الضعيف في الجلسات السابقة أثار حفيظة قادة الحركات المسلحة الذين بحثوا عن أكبر ضمانات لتنفيذ ما يتم التوصل إليه، كما أن قيادات الجبهة الثورية طالبت بأن يكون هناك "تمويل عربي ودولي لإعادة إعمار مناطق النزاعات ليكون السلام قابلا للتطبيق

اللبنانيون يستلهمون أفكارهم من هبة العراق: لا لأصحاب الأجندات المحتجون يكسرون التابوهات هاتفين ضد نصرالله



تصميم يرعب أصحاب القرار

حزب الله وحركة أمل الشيعيين جنوباً، وفي منطقة كسروان ذات الغالبية المسيحية شمال بيروت، يتركز الهتاف ذاته على السنة الجميع صفارا وكبارا "ثورة، ثورة" و"الشعب يريد إسقاط النظام". ومن بين الشعارات التي تحتل الصدارة أيضا "كلن يعني كلن"،

في إشارة إلى المطالبة برحيل الطبقة السياسية كاملة لا الحكومة حسب.

وانطلاقا من تفتتهم واتهامهم للذين توالوا على الحكم بنهب مقدرات الدولة، تصح الحناجر في بيروت على بعد أمتار من مقر الحكومة "على رأس المال ثورة، على الضرائب ثورة، على العنصرية ثورة، على ها النظام ثورة" و"هي هي هي هي هي حكومة حرامية" و"لعلنا دولة شبيحة".

وابتكر المتظاهرون شعارات لكل زعيم سياسي، تتضمن غالبيتها كلمات بذئية. وكان للأمين العام لحزب الله حصرة وازنة منها وكرّر المتظاهرون مرارا "كلن كلن كلن، نصر الله واحد من" خطوة علق عليها الأخير في خطاب يوم السبت بالقول "اشتموني انا لا مشكلة، لكن لا تشتموا بقية الناس".

وكان توجيه انتقاد موقف سلمي لنصرالله من المحرّمات في السابق، حتى إن تقليده في برامج فكاهية تسبب أحيانا برود فعل غاضبة من أنصاره في الشارع.

ونال وزير الخارجية جبران باسيل، صهر الرئيس اللبناني ميشال عون ورئيس التيار الوطني الحر، النصيب الأكبر من الهتافات والتشائم في مختلف المناطق، حتى أن البعض حوّلها إلى مقطوعات موسيقية تم تداولها عبر مواقع التواصل الاجتماعي. وردّا على تسمية "بي (آب) الكل"، التي أطلقها مناصرو التيار الوطني الحر على عون بعد انتخابه رئيسا، ردّد المتظاهرون "قلّ (ارحل) قلّ فل منك (لست) بي الكل".

ولم يغب اسم رئيس البرلمان نبيه بري، الذي يرأس حركة أمل، عن لسان المتظاهرين الذين اتهموه بالسرقة والفساد وحملوا عليه بقاءه في منصبه منذ بداية التسعينات. وردا على تعرّض مناصري بري بالسلاح والضرب للمتظاهرين ضد السلطة في مدينة صور قبل يومين، لم يتأخر المتظاهرون في بيروت في إبداء دعمهم لأهالي المدينة هاتفين "صور صور صور كرمالك بدنا ننثور".

وتصاعدت النقمة الشعبية ضد الطبقة السياسية المشاركة في السلطة مؤخراً بعد ارتفاع سعر صرف الليرة في السوق السوداء مقابل الدولار للمرة الأولى منذ 22 عاما، من دون أن تقدّم الحكومة تفسيراً واضحاً لذلك. ويرجح مراقبون استمرار الحراك في لبنان الذي يرجح أن يشكّل حافزا بدوره للمتظاهرين في العراق الذين يتأهبون ليوم 25 أكتوبر الجاري، وهذا رئيس الحكومة سعد الحريري شمالا، وفي مدينتي صور والنبطية معقلي

تشابه كبير بين الاحتجاجات التي شهدتها بغداد ومدن عراقية والحراك الذي يشهده لبنان اليوم وهذا ليس بغريب في ظل التشابه الكبير في واقع البلدين اللذين يحكمهما نظام طائفي بات مرفوضا. ويقول محللون إن المحتجين في لبنان استفادوا كثيرا من نظرائهم في العراق خاصة لجهة إغلاق المنافذ على أي طرف يريد امتطاء الحدث وإعادة تدوير نفسه.

دافع الهبة الأساسي هو الوضع المعيشي والاقتصادي الصعب والذي يحصل المتظاهرون مسؤوليته لنظام المحاصصة الطائفية الذي يحكم قبضته على العراق منذ احتلاله في العام 2003.

ويحتج العراقيون منذ سنوات طويلة على سوء الخدمات العامة الأساسية من قبيل الكهرباء والصحة والماء فضلا عن البطالة والفساد، في بلد يعد من بين أكثر دول العالم فسادا، بموجب مؤشر منظمة الشفافية الدولية على مدى السنوات الماضية، بيد أن الحراك الأخير المرحج استثنائه كان له وقع خاص لجهة منع أي طرف سياسي من الركوب عليه واستغلاله على غرار بعض الزعامات التي تعتبر نفسها فوق أي شبهة كرجل الدين وزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر.

ويقول محللون إن الاحتجاجات في لبنان يبدو أنها استفادت في عدة جوانب من مثيلتها في العراق حيث تبنى المنتفضون ذات الموقف لجهة الثورة على كل الطبقة السياسية دون استثناء وغلّق الأبواب والمنافذ على أي طرف سياسي لبناني يحاول التملص من المسؤولية وتقدم صفوف المحتجين.

ولم تشفع لحزب القوات اللبنانية استقالة وزرائه من الحكومة، كما لم تزد إطلالة الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله إلا تصعيدا في الموقف مع المحتجين خاصة وأنهم يعتبرون أن الحزب يتحمل المسؤولية الأكبر في ما وصل إليه حال البلد لجهة سيطرته على القرار الحكومي (يملك الحزب وحلفاؤه الأغلبية في مجلس الوزراء والبرلمان) ولإخالة لبنان في مطالبات إقليمية لا مصلحة له بها وهو ما كلف الكثير خاصة مع اعتكاف الدول الداعمة، وربط مساعداتها بتطبيق سياسة النأي بالنفس التي لم تتحقق.

وعمد المتظاهرون إلى طرد ومنع أي سياسي أو نائب آزاد المشاركة في الحراك، وقوبل بعض المندفعين من الساسة للانضمام للتجمعات برد عنيف. وعلى غرار المنتفضين في العراق، طالت الشعارات والهتافات التي ردها المتظاهرون في ساحات بيروت ومدن أخرى من شمال البلاد حتى جنوبيها كل الزعماء دون استثناء، في مشهد غير مألوف في لبنان كسر "محرّمات" لم يكن من السهل تجاوزها.

وفي ساحات بيروت، كما في مدينة طرابلس، معقل تيار المستقبل بزعامة رئيس الحكومة سعد الحريري شمالا، وفي مدينتي صور والنبطية معقلي

بيروت - يستمر اللبنانيون في المظاهر لليوم السادس على التوالي، في مشهد يعكس رفضهم الإصلاحات التي أقرتها حكومة سعد الحريري بشكل عاجل وفي مقدمتها إقرار موازنة العام 2020 دون ضرائب، وخفض رواتب الوزراء والنواب إلى النصف.

وتقول أوساط سياسية لبنانية إن الحكومة والقوى السياسية الممثلة فيها لم تستوعب حقيقة ما يجري وإن الحراك يتجاوز مجرد عرض حزمة إصلاحات لن تغير في واقع الأمر شيئا من وضع المواطن اللبناني، الذي ينشد اليوم تغييرا حقيقيا يمس عصب السلطة الحالية، التي أثبتت سياساتها على مر السنوات الماضية عقمًا مزمنًا في إدارة بلاد لا يتجاوز عدد سكانها ستة ملايين نسمة.

الحراك في لبنان يربّج أن يشكل حافزا بدوره للمتظاهرين في العراق الذين يتأهبون ليوم 25 أكتوبر الجاري

ويشهد لبنان منذ الخميس الماضي احتجاجات غير مسبوقة أربكت القوى السياسية الحاكمة، ليس فقط لجهة العدد الكبير للمتظاهرين بل والأهم أنها كانت عابرة للطوائف وللكثنونات الجغرافية التي لطاما كان مجرد توجيه انتقاد لمرجعياتها من المحرّمات. وأشغل رسم على موقع "واتساب" الحراك الذي أحدث رجّة ليس فقط في لبنان، بل طالت حتى بعض دول المنطقة، التي تخشى من انتقال عدواه إليها. ورغم تراجع الحكومة عن قرارها، إلا أن الاحتجاجات استمرت بزخم أكبر رافعة شعارات من قبل إسقاط المحاصصة الطائفية، وتشكيل حكومة جديدة، على أنقاض حكومة سعد الحريري التي يتحكم فيها عمليا حزب الله وحلفاؤه.

ويرى محللون أن الشعارات التي يرفعها المحتجون تكاد تكون مشابهة لتلك التي رفعها المتظاهرون في العراق قبل أسابيع قليلة، الذين من المنتظر أن يضربوا الجمعة موعدا جديدا مع حراكهم بعد انتهاء المهلة التي حددتها تنسيقيات المتظاهرين في العراق. وشهدت العاصمة بغداد ومدن بالجنوب العراقي في 2 أكتوبر الجاري هبة شعبية تواصلت لأسبوع كامل سقط خلالها أكثر من 110 قتلى جراء المعالجة الأمنية الخسنة. وكان

استنفار في صنعاء تحسباً لانتقال شرارة الاحتجاجات من بيروت وبغداد

القاسم المشترك بين اليمن والعراق ولبنان حالة الغضب الشعبي ضد وكلاء إيران في المنطقة



مقهورون ينتظرون ساعة الخلاص

تدخل عناصر من ميليشيا الحوثي لفض تجمع احتجاجي لطلاب من جامعة صنعاء، إلى مقتل عامل بالجامعة متهم بالتواطؤ مع الطلبة المحتجين طعنًا على يد أحد تلك العناصر، وذلك بعد أن استخدمت الميليشيا عناصرها النسائية المعروفة بـ"الزينيةيات" في قمع تحرك احتجاجي لطالبات الجامعة فنون القتال والمتاثرات ببرامج التعبئة الطائفية العنف الشديد ضد الطالبات باستخدام الهراوات والأسلحة البيضاء وصواعق الكهرباء.

الحديدية التي ينتهجها المتمردون المواليون لإيران. ورغم شراسة الحوثيين في قمع أي بوادر لحراك احتجاجي ضدهم، فقد شهدت صنعاء في أوقات سابقة تحركات شعبية بدفع من سوء الأحوال المعيشية والسلوكات الطائفية ضد فئات من الأهالي. وفي أكتوبر من العام الماضي دعت فعاليات شبابية وطلابية إلى التظاهر والاعتصام في صنعاء ضد سلطة الحوثيين، لكن هؤلاء لجؤوا إلى استخدام القوة المفرطة لواد ما بدا أنذاك أنه بوادر "ثورة جيع" في المدينة. وأسفر

متهمين بمحاولة اغتيال صالح سنة 2011 بتفجير جامع دار الرئاسة حيث كان يؤدي الصلاة إلى جانب عدد من أركان الدولة والحراس والمدنيين الذي سقط عدد منهم بين قتيل وجريح بينما أصيب الرئيس السابق إصابات غير قاتلة، ليقتضي بعد ذلك بست سنوات، برصاص الحوثيين أنفسهم إثر تفاقم خلافاته معهم. ومايزال لصالح وحزبه أنصار كثيرون في صنعاء، وهم غير راضين على الشراكة مع الحوثي ويتحشنون الفرصة لقلب الطاولة ضدهم لولا سياسة القبضة

شعبية تفجرت آنذاك بسبب زيارة في أسعار الوقود عرفت باسم "الجرعة". ويقارن اليمنيون بين الأوضاع آنذاك وما آلت إليه اليوم من سوء. ويقومون حكومة موازية بالشراكة مع عدد من أنصار الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح مؤسس وزعيم حزب المؤتمر الشعبي العام، حالة التوتر في العلاقة مع هؤلاء "الشركاء" الذين أعلنوا فك ارتباطهم بالهيئات والهيكل الإدارية والسياسية للحوثيين بعد أن أقدم هؤلاء على إطلاق سراح خمسة

العاصمة اليمنية صنعاء في ظل الظروف المعيشية بالغة السوء لسكانها، وبالنظر إلى الانقسام الحاد في شوارعها بين أنصار جماعة الحوثي ومعارضيه من أنصار الرئيس السابق علي عبدالله صالح، وغيرهم من الأطياف السياسية والاجتماعية، تعتبر مرشحة فوق العادة لتلقي شرارة الاحتجاجات التي انفجرت في العراق ولبنان وبدت موجهة بالأساس ضد كبار رموز الموالاة لإيران في البلدين.

صنعاء - تعيش العاصمة اليمنية صنعاء الواقعة تحت سيطرة جماعة الحوثي الموالية لإيران منذ نهاية الأسبوع الماضي تحت إجراءات أمنية، تصفها مصادر محلية بـ"غير المسبوقة" لجهة الرقابة الصارمة والمشددة التي تفرضها الميليشيا الحوثية على الأهالي، في محاولة لمنع انتقال شرارة الاحتجاجات الجارية في كل من لبنان والعراق. وما يجمع بين موجة الاحتجاج في البلدين أنها تستهدف نظامي حكم على صلة وثيقة بإيران، إذ أن النظام القائم في العراق يعتبر مواليا بشكل كامل ل طهران. أما في الحالة اللبنانية فإن حزب الله المشارك بفعالية في الحكم والذي يمتلك قوة عسكرية كبيرة، يسهر على تأمين المصالح الإيرانية في لبنان ويعمل على توجيه سياسة البلد، وخصوصا سياسته الخارجية، بما يخدم المصالح والتوجهات الإيرانية.

مرور الذكرى السنوية الأولى على التحرك الطلابي في جامعة صنعاء والذي برزت فيه «الزينيةيات» كقوة فعالة في قمع الطالبات

وبالنظر إلى هذه الاعتبارات فإن مناطق سيطرة الحوثيين في اليمن مرشحة لتلقي شرارة الاحتجاجات العارسة التي بدت هذه المرة موجهة بشكل أساسي ضد اتباع إيران في المنطقة وفق ما تظهره شعارات واضحة رفعها المحتجون في العراق ولبنان تنادي بإسقاط وكلاء إيران في البلدين،

التصدي لإيران مايزال أولوية لدى الرياض وواشنطن

اجتماع عالمي في البحرين يبحث سبل ردع الخطر الإيراني

أن تنبئ موقفا جماعيا.. لاتخاذ الخطوات الضرورية لحماية بلداننا من الدول المارقة". وكتبت وزارة الخارجية البحرينية على تويتر أن الاجتماع بشكل "فرصة للتشاور وتبادل الرؤى.. للوصول إلى السبل الكفيلة لردع الخطر الإيراني وضمان حرية الملاحة في هذه المنطقة الاستراتيجية في ظل ممارسات إيران التي تشكل خطرا كبيرا على الملاحة البحرية والجوية". وأضافت في ذات المنشور أن مملكة البحرين تحضن الاجتماع "إدراكا منها للمخاطر التي تهددها في ظل ممارسات إيران التي تشكل خطرا كبيرا على الملاحة البحرية والجوية". ووقعت سلسلة حوادث خلال الأشهر الخمسة الماضية استهدفت حركة الملاحة في منطقة الخليج، بينها هجمات ضد ناقلات نفط خليجية وغربية، وعمليات احتجاز سفن. كما تعرضت ناقلة نفط إيرانية لهجوم مؤخرا قبالة ميناء جدة السعودية. وفي منتصف سبتمبر الماضي، تعرضت منشآت نفطية تابعة لشركة أرامكو السعودية إلى هجمات بصواريخ وطائرات مسيرة. وتبنى الهجوم المتمردون الحوثيون في اليمن، لكن الولايات المتحدة قالت إن إيران وراء الهجمات.

المنامة - افتتحت الاثنين بالعاصمة البحرينية المنامة، أشغال اجتماع عالمي حول أمن الملاحة البحرية والجوية بالمنطقة، وذلك بهدف "توحيد قوى مكافحة الإرهاب ومواجهة تهديدات أمن الملاحة البحرية في منطقة الخليج، وتحسين سبل منع تهريب الأسلحة وحماية الطيران المدني". ويجري الاجتماع الذي يعقد على مدار يومين بمشاركة ستين دولة تمثل مجموعة وارسو ويأتي ضمن أشغال مجموعات العمل السبع التي انبثقت عن الاجتماع الوزاري لتعزيز السلام والأمن في الشرق الأوسط في فبراير 2019 بالعاصمة البولندية. وتشترك الولايات المتحدة في الاجتماع بوفد يرأسه البيوت كاتغ نائب مساعد وزير الخارجية الرئيسي لمكتب الأمن الدولي وحظر الانتشار النووي. ويأتي على رأس أهداف الاجتماع تسسيق الجهود لمواجهة إيران المتهمة بالوقوف خلف هجمات على سفن، واستهداف منشآت نفطية سعودية. وهذا أول اجتماع دولي ينعقد في الخليج لبحث الأعمال العدائية الإيرانية ومحاولة بلورة خطة مشتركة للتعامل مع طهران. وقال وزير الخارجية البحريني الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة في افتتاح الاجتماع "علينا جميعنا الحيوية بالمملكة".

التي تحتوي على حوالي 30 بالمئة من إمدادات الطاقة في العالم، وتشكل الممرات الملاحية ما نسبته 20 بالمئة من الممرات التجارية العالمية، وهو ما يعادل 4 بالمئة من الناتج القومي العالمي". ونقلت وكالة الأنباء الرسمية السعودية "واس" عن الرويلي قوله إن الاجتماع جاء للتوصل إلى أنسب الطرق لتوفير القدرات العسكرية المشتركة التي تحقق تأمين الحماية للمنشآت الحيوية والحساسة، مشيرا إلى "أن المنطقة ما زالت تعاني من أزمات متواصلة منذ وصول نظام الثورة الإيرانية إلى الحكم، والذي يعمل على مبدأ تصدير الثورة للدول الأخرى، والخروج عن الأعراف والاتفاقيات والمعاهدات الدولية". وأكد الرويلي أن القوات المسلحة السعودية تنصت لكافة التهديدات التي مصدرها إيران وأذرعها، متطلعا إلى الخروج بموقف يؤكد على المشاركة في دعم الجهود لحماية هذه المنشآت المهمة، وضمان عدم تكرار مثل تلك الهجمات، داعيا الجميع إلى المشاركة بفعالية في تعزيز القدرات والإمكانات للتصدي لكافة التهديدات الإيرانية وأذرعها بالمنطقة. وذكرت الوكالة أيضا أن المشاركين اطلعوا من خلال المعرض المصاحب للمؤتمر على الهجوم غير المسبوق والأضرار التي تعرضت لها المنشآت الحيوية بالمملكة وكذلك الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة الإيرانية التي تم اعتراضها. وأكد المشاركون في البيان الختامي للمؤتمر "موقفهم الموحد ضد الهجوم والاعتداء على المملكة وعزمهم على ردع مثل هذا العدوان الذي استهدف المنشآت الحيوية بالمملكة".

الهجمات". وغير بعيد عن سياق الجهود المتعددة لمواجهة التهديدات، والتي تأتي السلوكات الإيرانية في مقدمتها، مضيفا "إيران لا تحترم سيادة الدول ولا تحترم القانون الدولي". كما نفى الجبير وجود أي وساطة مع إيران مطالبا إياها "بالأفعال بدلا من الكلام". وعن الاتفاق النووي الإيراني قال إن به عيوباً حيث لا يتضمن نشاط إيران الباليستي والتدخل العدائي في شؤون المنطقة. وأضاف "قلنا مرارا لا نريد حربا، لكننا لن نبقى مكتوفي الأيدي أمام هذه

ووصف الوزير السعودي لوم دول الاتحاد الأوروبي لإيران على مهاجمة منشآت أرامكو بـ"الموقف الصحيح"، مضيفا "إيران لا تحترم سيادة الدول ولا تحترم القانون الدولي". كما نفى الجبير وجود أي وساطة مع إيران مطالبا إياها "بالأفعال بدلا من الكلام". وعن الاتفاق النووي الإيراني قال إن به عيوباً حيث لا يتضمن نشاط إيران الباليستي والتدخل العدائي في شؤون المنطقة. وأضاف "قلنا مرارا لا نريد حربا، لكننا لن نبقى مكتوفي الأيدي أمام هذه



إسبر في الرياض لمواصلة التنسيق

الرياض - تتمسك المملكة العربية السعودية بمسؤولية إيران عن عملية القصف بالصواريخ المجنحة والطائرات المسيرة التي استهدفت منتصف سبتمبر الماضي منشآت تابعة لشركة أرامكو النفطية، الأمر الذي يرجح أن يكون ناتجا عن تقدم التحقيقات في الحادثة والتي لم يكشف بعد عن نتائجها بشكل رسمي. ويأتي ذلك في وقت تتواصل فيه الجهود الدولية بالتعاون مع السعودية وعدد من بلدان المنطقة لوضع البات عملية لمواجهة التهديدات الإيرانية لأمن الممرات البحرية وطرق نقل النفط من الخليج صوب الأسواق العالمية. ووصل، الاثنين إلى الرياض، وزير الدفاع الأمريكي مارك إسبر في أول زيارة يقوم بها لحليف واشنطن الرئيسي في الشرق الأوسط منذ تولي منصبه الصيف الماضي. وتوجه إسبر إلى السعودية قادما من العاصمة الأفغانية كابل حيث قام بزيارة أخرى رسمية بحث خلالها وضع القوات الأميركية هناك، مؤكدا عدم وجود أي خطة لسحب تلك القوات من أفغانستان على غرار ما يجري في سوريا. وكانت الولايات المتحدة قد أرسلت قوات لها إلى السعودية لتعزيز دفاعات المملكة في أعقاب عملية قصف منشآت أرامكو في كل من بقيق وخريص. وجدد وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عادل الجبير، الاثنين، قناعة بلاده بتورط إيران في عملية الاستهداف تلك. وقال في ندوة حوارية بالمعهد الدولي للشؤون الخارجية في لندن "نحن مقتنعون من خلال الأدلة الموجودة لدينا بتورط إيران في هجمات أرامكو".

ليبيا الغنية تحتاج لمساعدات الاتحاد الأوروبي

طرابلس - خصّصت المفوضية الأوروبية مليوني يورو كمساعدات إنسانية إضافية لليبيا، في ظل أزمات سياسية وأمنية واقتصادية يعاني منها البلد العربي الغني بالنفط.

وأعلنت المفوضية الأوروبية، الاثنين، عن تخصيص مليوني يورو كمساعدات إنسانية إضافية لصالح الفئات المستضعفة مع استمرار الصراع في ليبيا.

وأضافت المفوضية أن المساعدات الجديدة ستتمكن ليبيا "من تغطية العناية الصحية العاجلة والتغذية، ودعم المعيشة وخدمات الحماية".

وتابعت "ملتزمون بدعم أشد الفئات ضعفا في ليبيا، التي عانت سنوات من الصراع.. وهذا التمويل الإضافي سيساعد شركائنا في المجال الإنساني على مواصلة تقديم المساعدات في المناطق التي يصعب الوصول إليها".

وقال مفوض المساعدات الإنسانية وإدارة الأزمات في الاتحاد الأوروبي، كريستوس ستيليانيدس، إن "القانون الدولي الإنساني يتيح للعاملين في المجال الإنساني الوصول الكامل لمساعدة المحتاجين وإنقاذ الأرواح".

وأوضح الاتحاد الأوروبي أن تمويله "يتم توجيهه من خلال المنظمات غير الحكومية الدولية ولجنة الصليب الأحمر الدولية".

ومنذ عام 2014 خصّص الاتحاد الأوروبي أكثر من 46 مليون يورو من المساعدات الإنسانية لتلبية الاحتياجات الأكثر إلحاحا في ليبيا، وبلغ تمويل المساعدات ثمانية ملايين يورو في 2019، وتسعة ملايين يورو في 2018.

وتعاني ليبيا منذ سنة 2011 من صراع على الشرعية والسلطة، ينحصر حاليا بين حكومة الوفاق الوطني، المعترف بها دوليا، وقوات الشرق الليبي، بقيادة اللواء متقاعد خليفة حفتر.

ونأتي هذه المساعدات الإضافية في وقت حذرت فيه مؤسستا البنك الدولي وصندوق النقد من انعكاسات الأوضاع السياسية والأمنية على الاقتصاد الليبي، وذلك في تقريرين على هامش الاجتماعات السنوية للمؤسستين. وجاءت توقعات البنك الدولي متشائمة تجاه الاقتصاد الليبي خلال العامين المقبلين، إذ تُوقَّع حصول انكماش في نسبة النمو بنسبة 0.6 بالمئة. وتعيش العاصمة طرابلس على وقع اشتباكات مسلحة بين قوات الجيش الليبي، بقيادة خليفة حفتر، وميليشيات مسلحة داعمة لحكومة الوفاق برئاسة فايز السراج.

الغنوشي يستقوي بأردوغان لمواجهة ضغوط تشكيل الحكومة

مأزق الحكومة يضع النهضة أمام خيار إرضاء قواعد أم الأحزاب



لقاء يسبق مشاورات تشكيل الحكومة التونسية

القروي "قلب تونس" ثانيا بـ38 مقعدا، فيما حل التيار الديمقراطي (ديمقراطي اجتماعي) ثالثا بـ22 مقعدا، يليه ائتلاف الكرامة المحافظ (21 مقعدا) ثم الحزب الدستوري الحر (17 مقعدا) وحزب الشعب (16 مقعدا) وتحيا تونس (14 مقعدا).

وسيكون أمام حركة النهضة مهلة شهر لتشكيل حكومة قادرة على نيل ثقة غالبية النواب، وهي مهمة بالغة الصعوبة في مجلس شملت. وأجرى رئيس الحركة راشد الغنوشي اتصالات أولية مع أحزاب التيار الديمقراطي وحركة الشعب وتحيا تونس، وائتلاف الكرامة، والاتحاد العام التونسي للشغل والاتحاد التونسي للصناعة والتجارة والصناعات التقليدية والاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري.

واعتبر أن "تمسك النهضة بمنصب رئاسة الحكومة هو نوع من الهروب إلى الأمام ومحاولة لفرض الأمر الواقع وهو مناورة سياسية تسعى من خلالها إلى طماننة قواعدها الشعبية قبل الانطلاق الرسمي في المشاورات مع الأحزاب المشمولة بمشاورات تشكيل الحكومة".

ويرى حزب التيار الديمقراطي، أن تشكيل الحكومة على قاعدة برامج يستوجب من النهضة تنازلات سياسية، وتوضعا في تفاوضها مع الأحزاب المعنية بالحكومة في الحكم.

ويتماهى موقف حزب التيار الديمقراطي مع حركة الشعب ذات التوجّه القومي التي تتمسك بموقفها الرافض لتعيين شخصية من النهضة على رأس الحكومة الجديدة. وقال الأمين العام لحركة الشعب، زهير المغزاوي، لـ"العرب"، إن الحركة تفتّح على الحوار السياسي من أجل تشكيل الحكومة وتتمسك في نفس الوقت برفضها التام لترؤس النهضة للفريق الحكومي الجديد.

ولاحظ المغزاوي أن التفويض الشعبي الذي تحصلت عليه النهضة من الشعب في الانتخابات التشريعية "فوز منقوص يعادل ربع الناخبين ولا يؤهلها للتفاوض مع الأحزاب المعنية بالحكم باشرطاتها وزعم الحكومة".

وتقترح حركة الشعب تشكيل ما أسمته بـ"حكومة الرئيس"، بحيث يتولّى رئيس الجمهورية المنتخب، قيس سعيد، تكليف شخصية مستقلة بتشكيل الحكومة لتجنيب البلاد مأزقا سياسيا.

وقال المغزاوي "حكومة ستشكلها النهضة سيكون مالها الفضل، من حقها تشكيل الحكومة لكن لا يمكن لها أن تترأسها باعتبارها لم تتخذ أي خطوة في مكافحة الفساد والقيام بالإصلاحات طيلة مشاركتها في الحكم في السنوات الأخيرة".

وستعمل حركة الشعب على كسب تأييد سياسي لمقترح استغلال الشريعة الواسعة لرئيس الجمهورية التي منحها له الناخبون.

ويرى المغزاوي أن "النهضة تتمسك برئاسة الحكومة لأنها لا تفكر أبدا في إصلاح أوضاع البلاد، وإنما تبحث عن الغنيمة وتعتبر أن الحكم ليس لخدمة البلاد وإنما فقط للتمكّن من الحكم

استنجد رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي بتركيا للتخفيف من حدة الضغط الذي تواجهه الحركة بسبب مأزق تشكيل الحكومة، ففي حين تصرّ قواعدها على تعيين رئيس للحكومة من داخل الحركة، تتشبّث الأحزاب المعنية بالمشاورات بالتوافق على شخصية مستقلة.

النهضة، أعلى سلطة داخلية في الحركة، تعيين رئيس حكومة من صفوفها، بمباركة 250 عضوا أجمعت الأحزاب السياسية المعنية بمشاركتها في تشكيل الحكومة الجديدة، على رفضها أن تترأس النهضة الحكومة ووصفت قرار مجلس شورى النهضة بالمناورة السياسية.

وتعارض قواعد حركة النهضة وأنصارها في الجهات، توجّهات قيادة الحزب التي دأبت خلال السنوات الماضية على الحكم من خلف ستار وتدعوها إلى المسك بزمام الأمور وتحمل المسؤولية وهو ما يمثل ضغطا عليها في ظل رفض الأحزاب هيمنتها على الحكم.

ومثل موقف حزب التيار الديمقراطي أول اعتراض على مساعي النهضة إلى قيادة الفريق الحكومي القادم، وأعلن رفضه القاطع للمشاركة في ائتلاف حكومي جديد تترأسه الحركة الإسلامية، معتبرا أن مقترحها غير مطروح تماما للنقاش.

وقال الأمين العام للحزب غازي الشواشي، لـ"العرب"، إن حزبه يرفض المشاركة في حكومة تترأسها النهضة، معللا الرفض بأن النهضة "فشلت فشلا ذريعا طيلة السنوات التي أدارت فيها الحكم بعد الإطاحة بنظام الرئيس الأسبق زين العابدين بن علي سنة 2011".

واقترح حزب التيار الديمقراطي تعيين شخصية مستقلة على رأس الحكومة لضمان الحصول على الثقة في البرلمان التونسي.

وقال غازي الشواشي "مجلس شورى النهضة اختار التمسك برئاسة الحكومة، ولكن الحركة ستغيّر موقفها لاحقا عند تكليفها بصفة رسمية من رئيس الجمهورية".

ويرى الشواشي أن الحركة لا تمتلك أغلبية برلمانية مريحة تؤهلها لاشتراط تعيين شخصية من صفوفها لمنصب رئيس الحكومة، داعيا قياداتها إلى الاستماع إلى الأحزاب المعنية بمشاركتها في الحكم.

أنقرة - بعثت الزيارة التي قام بها رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي إلى تركيا ولقاؤه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان برسائل للداخل وتحديدًا للأحزاب المعنية بتشكيل الحكومة، مفادها استقواء الحركة بحلفائها الإقليميين في المنطقة.

وفي حين قالت وسائل إعلام محلية إن زيارة الغنوشي إلى إسطنبول جاءت للمشاركة في مؤتمر الإذاعة والتلفزيون التركية، تحت شعار "أزمة العولمة: المخاطر والفرص"، إلا أن مراقبين ربطوها بما تشهده البلاد من جدل بشأن تشكيل الحكومة والمخاوف المتصاعدة من هيمنة النهضة على الرئاسة الثلاث.

تشكيل الحكومة على قاعدة برامج يستوجب من النهضة تنازلات وتواضعا خلال تفاوضها مع الأحزاب

ورجّح هؤلاء المراقبين أن يكون الهدف الحقيقي من الزيارة هو البحث عن دعم سياسي وربما مالي لمواجهة الضغوط الداخلية المتصاعدة، وهو ما يثير المخاوف من تعمق النفوذ التركي في تونس.

ولم تتوقف تركيا برئاسة أردوغان منذ العام 2011، عن توظيف دعمها لجماعات الإسلام السياسي لتوسيع مجال نفوذها في منطقة شمال أفريقيا، من ذلك تونس وبشكل أكبر ليبيا.

وتحاول الأحزاب المعنية بتشكيل الحكومة التصدي لمحاولة النهضة تعيين رئيس للحكومة من داخلها، في حين ينظر مراقبون للأمر على أنه مناورة تهدف إلى تحسين التفاوض، وأن النهضة ما زالت مستمرة في سياسة الحكم من وراء ستار رغم ما تبديه قواعدها من رغبة في الحكم بشكل مباشر. وفيما قرر اجتماع مجلس شورى

استشراء الفساد في الجزائر يعقد محاربته

طرف مصالح الأمن وإحالاته على السجن الاحتياطي بالعاصمة.

ورغم خطاب السلطة القائمة القاضي بمحاربة الفساد والتصدي لرموزه الكبرى التي تسببت في إنهاك المقدرات الوطنية، إلا أن الشكوك ما زالت تحوم حول العملية، بسبب ما تسميه بـ"تحول الحملة إلى عدالة انتقامية أو انتقائية"، وتمت الإشارة في العديد من المرات

صابر البليدي

الجزائر - تحولت قضايا الفساد في الجزائر إلى منظومة متجددة في مختلف مفاصل ومؤسسات الدولة، مما يوحي إلى أن الحرب المفتوحة عليه ستكون معقدة وشائكة، قياسا بنفوذ رجالات المال والسياسة الضالعين في ملفات النهب وتبديد الأموال العمومية، مقابل مخاوف من انحرافها إلى عدالة انتقامية أو انتقائية.

وانضم نائبان من البرلمان الجزائري إلى لائحة المعنيين بإجراءات رفع الحصانة البرلمانية، بغية مباشرة تحقيقات قضائية معهما بسبب شبهات فساد تحوم حولهما، ليلتحقا بقاتمة العديد من نواب البرلمان الملاحقين قضائيا في قضايا تخص ارتكاب جرائم فساد، وعلى رأسهم النائب المثير للجدل بهاء الدين طليبة.

وذكر مصدر برلماني أن مكتب مجلس الأمة (الغرفة الثانية للبرلمان) بصدد القيام بإجراءات رفع الحصانة عن النائبين علي طليبي وأحمد اوراغي، تلبية لطلب وزارة العدل، لاسيما بعد عدم امتثالهما للتنازل الطوعي عن الحصانة النيابية.

ويتابع القضاء الجزائري العديد من النواب المحسوبين على أحزاب السلطة، ويضعهم محل إجراءات رفع الحصانة، لتسهيل عملية التحقيق معهم في قضايا فساد وتبديد أموال عمومية، وكان آخرهم النائب عن حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم بهاء الدين طليبة، الذي أثير حوله لغط كبير، قبل أن يتم توقيفه من

إلى بعض الأسماء والوجوه التي كانت مستنفاة من الملاحظة.

وفي خطوة لرفع اللبس المثار من طرف بعض دوائر المعارضة السياسية حول حماية الرجل القوي في المشهد الجزائري الجنرال أحمد قايد صالح لتلك الوجوه، طالت عملية الملاحقة القضائية شخصيات كانت توصف بـ"المقربة من قيادة الجيش"، على



ثقة منعدمة في السلطة

في أكثر من خطاب بـ"عدالة الهائف"، في إشارة إلى ممارسات سابقة في عهد نظام الرئيس عبدالعزيز بوتفليقة. وقامت رئاسة الدولة خلال الأسابيع الماضية بعدة حركات داخل المحاكم والمجالس القضائية، كانت آخرها عملية الأحد، التي تم بموجبها تعيين العديد من رؤساء المحاكم والمحافظين ورؤساء المجالس، مما يؤكد حرص السلطة على تطهير الجهاز القضائي من العناصر المشكوك فيها أو المتعاطفة مع رموز النظام السياسي السابق.

ولفت الرجل الأول في جهاز القضاء الوزير بلقاسم زغماتي إلى أن "من بين أسباب انعدام الثقة بين الشعب والسلطة، هو اهتزاز مصداقية القضاء وعدم خضوع الجميع للقانون، فضلا عن توظيفه في تصفية الحسابات السياسية والشخصية وهيمنة الولاءات على كوادره".

ويمكن في سجن الحراش بالعاصمة العديد من رجال المال والأعمال المحسوبين على نظام بوتفليقة، إلى جانب عدد آخر من الوزراء ورؤساء الحكومات والجنرالات والمسؤولين الكبار في الدولة، مما يعطي الانطباع بأن ظاهرة الفساد في الجزائر تعدت حدود العصابة إلى نظام فاسد بالمطلق.

ويأتي على رأس هؤلاء أحمد أويحيى، عبدالمالك سلال، عمار غول، جمال ولد عباس، محمد جميعي، محي الدين طحكوت، يسعد ربراب، أحمد معزوز، علي حداد.. وغيرهم، الذين كانوا يحظون بحماية استثنائية من طرف السلطة ويحتكرون كل النشاط الاقتصادي والمالي في البلاد.

ولم يستبعد مصدر حقوقي إيجاد تسوية بين السلطة وبين رموز الفساد، حيث أبدى عدد من رجال الأعمال المسجونين، على غرار علي حداد، استعدادهم للتنازل عن ممتلكاتهم وعقاراتهم للزينة العمومية مقابل الإفراج عنهم، وهو ما نقل عن بعض أفراد فريق دفاعهم، مما يفتح المجال أمام مصالحة بين الطرفين، يتم بموجبها التنازل عن الثروات المملوكة مقابل الحرية.

ومع ذلك يبقى مصير الأموال المهربة إلى الخارج مجهولا من حيث الوجهة والمبلغ، واستبعد مختصون في القانون إمكانية استعادة الحكومة الجزائية لها بسبب الإجراءات المعقدة في العملية.

ويرى خصوم بوتفليقة في المعارضة وحتى في السلطة الحالية أن الرجل عمد إلى تعميع ممارسات الفساد من أجل ضمان استمراره في السلطة والرئاسة مدى الحياة، من خلال توريث الفاعلين في المشهد وانتهاج أسلوب رشوة الطبقة السياسية والمؤسسات والمسؤولين والإعلام والمجتمع المدني، كي لا ينافسوه في طموحه السياسي، قبل أن يسقط تحت ضغط الحراك الشعبي المستمر منذ ثمانية أشهر.

ورغم مرور عدة أشهر على سجن رموز النظام السابق وبلوغ التحقيقات مرحلة متقدمة، إلا أن المحاكمات لم ترمح لحد الآن، حيث يجهل لحد الآن إن كان سيتم فتحها قريبا أو إرجاؤها إلى غاية ما بعد الانتخابات الرئاسية.

البرلمان البريطاني يحبط مجددا مساعي جونسون لحسم بريكست

بريكست لكنه لم يوقعه، مرفقا بخطاب موقع يفسر فيه لماذا لا يريد التاجيل. ومن المقرر أن تنظر محكمة استثنائية في ما إذا كان قرار جونسون يتفق مع القانون الجديد الذي يلزمه بالسعي لتمديد أجل بريكست.

وقال ناشطون قانونيون مؤيدون للاتحاد الأوروبي، الاثنين، إنهم يعتقدون أن المسألة الرئيسية التي تواجه المحكمة هي ما إذا كان جونسون حاول "تعطيل مبادئ القانون الذي يلزمه بأن يطلب التاجيل من بروكسل".



مايكل غوف

نمك الوسائل والمهارة لحسم بريكست في موعده

وفي تصريحات لهيئة الإذاعة البريطانية بي.بي.سي، الاثنين، قال المحامي دافيد بانك، الذي مثل الناشطين في قضية منفصلة بشأن محاولة جونسون عرقلة أعمال البرلمان، إن رئيس الوزراء المحافظ "على الجانب الصائب من القانون في هذه المسألة".

ووصفت المعارضة العمالية، من جهتها، الاتفاق الذي توصل إليه جونسون بأنه "خيابة" وصوتت للتاجيل. ورغم العقبات التي وضعها البرلمان ومعارضو خطة جونسون للخروج من التكتل الأوروبي إلا أن كبير مخططي الحكومة البريطانية بشأن بريكست مايكل غوف أصر على أن بلاده ستغادر التكتل في نهاية الشهر الجاري.

وقال غوف أقرب مساعدي جونسون في مقابلة مع قناة "سكاى نيوز" الأحد إنه على الرغم من هذا الطلب "سنخرج في 31 أكتوبر، نمك الوسائل والمهارة لتحقيق ذلك". ولم يخف وزير الخارجية دومينيك راب خشبيته من عدم تفاعل العواصم الأوروبية مع طلبات بريطانية لاحقة قائلا إنه استنداد إلى محادثاته مع الدول الأعضاء الأخرى في التكتل "لقد سمعنا من هذا الآن ونحن سئمنا منه"، وذلك بعد أكثر من ثلاث سنوات من التصويت على بريكست في يونيو 2016.

وجعل عدم كشف جونسون ومساعديه على خطتهم لتجاوز القانون الذي أقره البرلمان اتفاق بريكست بلفة الغفوض ولاسيما مع معركة كسر العظام التي يخوضها مع مجلس العموم.

لندن - فشل رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، الاثنين، في كسب موافقة البرلمان البريطاني على التصويت مجددا على الاتفاق الذي رفضه النواب السبت، ما يمثل صفة جديدة لرئيس الوزراء المغفور الذي يواجه التزاما مع ذلك معركة قانونية بخصوص سلامة الإجراءات القانونية المتعلقة بالاتفاق. ورفض رئيس مجلس العموم البريطاني، جو بيركاو، طلب جونسون التصويت على اتفاق بريكست، الاثنين، قبل أقل من 10 أيام من المهلة الأوروبية لتنفيذ خروج المملكة من التكتل ما يعقد وضعية رئيس الوزراء لتنفيذ بريكست في موعده. وكان جونسون قد فشل السبت في إقناع البرلمان، خلال يوم دراماتيكي بتبني خطته ما منح النواب المزيد من الوقت لمناقشة نص الاتفاق والتصويت عليه وهو ما يتنافى ورغبة جونسون المصر على خروج بلاده من التكتل الأوروبي في 31 أكتوبر.

وآرغمت هذه الصفة السياسية الجديدة التي وجهها البرلمان إلى جونسون رئيس الوزراء على طلب إرجاء بريكست من الاتحاد الأوروبي.

وبعد إعلان حكومة جونسون عن عزمها الذهاب مجددا إلى البرلمان لأخذ تأشيرة تنفيذ اتفاق بريكست تحركت القوى المعارضة لخطة رئيس الوزراء بشأن سلامة الإجراءات القانونية التي يتبناها الأخير وهو ما يزيد من الضغوطات عليه.

ويستعد سياسة ومحامون بريطانيون لرفع دعاوى قضائية بشأن سرعة خطة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي الخاصة برئيس الوزراء بوريس جونسون، بعدما أرسل الأخير طلبا مثيرا للجدل لبروكسل يطلب فيه بتمديد أجل الانسحاب من التكتل. ويرى منتقدو الاتفاق أن جونسون حاول تجاهل الحقائق، وتعهذ بإجراء تصويت في وقت لاحق بمجلس العموم، على الاتفاق.

وقال جون بيركاو، الذي بيت في النزاعات الإجرائية ويوافق على جدول عمليات التصويت بالمجلس، إنه سيردس أولا ما إذا كانت حكومة جونسون انتهكت الإجراءات البرلمانية بطرح تصويت آخر على اتفاق بريكست فور قرار التاجيل السبت الماضي.

وفي وقت لاحق، أرسل جونسون خطابا نموذجيا غير موقع يطلب فيه من قادة الاتحاد الأوروبي تمديد أجل

واشنطن تطمئن حلفاءها الأفغان: لا تسيئوا تفسير انسحابنا من سوريا

كابول متوجسة من انسحاب أميركي مفاجئ يقوي شوكة طالبان



زيارة رفع اللبس

الشعب الكردية، المدعومة من الولايات المتحدة، والتي تصنفها أنقرة تنظيمًا إرهابيًا.

وأثار القرار غضب مراقبين وحتى أعضاء في الحزب الجمهوري الذين عدوا الانسحاب المفاجئ خيانة للمقاتلين الأكراد الذين دربهم واشنطن وسلحتهم لسنين ضد قتال جهادي تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا.

وتزامنت زيارة وزير الدفاع الأميركي مع زيارة منفصلة، الأحد لرئيسة مجلس النواب الأميركي نانسي بيلوسي ووفد رفيع المستوى من أعضاء الكونغرس يمثل الحزبين الديمقراطي والجمهوري.

وجاء في بيان، الأحد، أن الوفد الأميركي التقى خلال الزيارة مسؤولين أفغانا وأمريكيين كبارا، بينهم إسبر نفسه، وأشرف غني، وأطلع السفير الأميركي في كابول جون باس وديلوماسيون بارزون، الوفد على "جهود المصالحة مع طالبان".

وأجرت الولايات المتحدة وطالبان محادثات منذ صيف 2018 للتوصل إلى حل سياسي لإنهاء الصراع في أفغانستان، إلى أن ألغى الرئيس الأميركي المفاوضات على نحو مفاجئ في أوائل سبتمبر الماضي.

من أجل إنهاء أطول حرب تخوضها الولايات المتحدة.

وقال إسبر لدى وصوله إلى أفغانستان "الهدف ما زال هو التوصل إلى اتفاق سلام في وقت ما، الاتفاق السياسي هو أفضل سبيل للمضي قدما". وأضاف إسبر لدى وصوله الأحد إلى العاصمة الأفغانية "أمل أن نتمكن من المضي قدما ونتوصل إلى اتفاق سياسي يحقق غاياتنا ويحقق الأهداف التي نسعى إليها".

وتأتي زيارة إسبر بعد شهر فقط من إعلان الرئيس دونالد ترامب عن انهيار المباحثات بين واشنطن وطالبان عقب شن الأخيرة لهجوم مسلح أوقع بجندي أميركي.

وكان حديث الرئيس، دونالد ترامب، في وقت سابق على ضرورة إنهاء التدخل الأميركي في شؤون العديد من الدول على غرار بلدان الشرق الأوسط قد أثار خشية المسؤولين الأفغان في أن تواصل واشنطن تخفيض تواجدها العسكري في كابول وأن تترك المجال مفتوحا لطالبان. وكانت واشنطن قد أعلنت الأسبوع الفائت سحب ألف جندي أميركي من شمال شرق سوريا، بعد أيام من شن تركيا عملية عسكرية ضد قوات وحدات حماية

واشنطن في كابول الذين باتوا يخشون أكثر من أي وقت مضى أن تتركهم الولايات المتحدة بمفردهم في مواجهة شراسة تطرف حركة طالبان.

وأضاف إسبر أن الحلفاء الأميركيين "يجب ألا يسيئوا تفسير تصرفاتنا في الأسبوع الأخير، تقريبا، في ما يتعلق بسوريا، ومقارنة هذا بأفغانستان".

والتقى إسبر خلال زيارته كبار المسؤولين الأميركيين والأفغان، وبينهم الجنرال سكوت ميلر الذي يقود القوات الأميركية وقوات حلف شمال الأطلسي في أفغانستان، والرئيس الأفغاني أشرف غني. وتعد هذه أول زيارة لإسبر إلى أفغانستان منذ تولي مهام منصبه في يوليو الماضي.

وكان يوجد حوالي 14 ألف جندي أميركي في أفغانستان، وهي بلاد مرقتها الحرب التي تدور منذ أكثر من 18 عاما. وقال ميلر في مؤتمر صحفي مع إسبر، إنه جرى سحب نحو ألفين من الجنود الأميركيين من أفغانستان العام الماضي، لينخفض العدد إلى 12 ألفا.

وكانت زيارة إسبر إلى كابول تهدف كذلك إلى بحث سبل إحياء التفاوض والحوار مع الحركة الأفغانية المتطرفة

استبعد وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر، استنساخ سيناريو انسحاب بلاده المفاجئ من سوريا على الأراضي الأفغانية، في وقت تتوجس فيه كابول من تركها منفردة في مواجهة متمردي حركة طالبان بعد أن ساد لدى حلفاء واشنطن في المنطقة الاعتقاد بأن ترامب حليف لا يمكن الوثوق به.

كابول - أكد وزير الدفاع الأميركي، مارك إسبر، في العاصمة الأفغانية كابول، الاثنين، أن واشنطن ما زالت ملتزمة بمهمتها في أفغانستان، وحث الحلفاء الأفغان والأميركيين على عدم المقارنة بالسحب الفوري للقوات الأميركية من شمال شرق سوريا.

وقال إسبر إن الهدف من العملية الأميركية في أفغانستان ما زال ضمان "ألا تصبح مرتعا آمنا للإرهابيين للهجوم على الولايات المتحدة وحلفائها".

وأشار إسبر خلال مؤتمر صحفي في كابول، وبالتحديد في مقرر مهمة "الدعم الحازم" التابعة لحلف الناتو، إلى أن القوات الأميركية في سوريا وأفغانستان تواجه "خصوصا مختلفين للغاية".

وأكد الوزير الأميركي عزم واشنطن البقاء في أفغانستان، معتبرا أن البلاد "لا تزال تواجه تهديدا إرهابيا خطيرا نشأ مع تنظيم القاعدة والآن مع حركة طالبان وتنظيم داعش وغيرها من الجماعات".



مارك إسبر

القوات الأميركية في سوريا وأفغانستان تواجه خصوما مختلفين

ويحيل كلام المسؤول الأميركي الأنظار إلى التدقيق الذي تجريه واشنطن بشأن وضع قواتها في مناطق الصراع لاسيما في أعقاب قرار الرئيس ترامب سحب قوات بلاده من المنطقة الشمالية في سوريا، مما مهد الطريق، لغزو تركي لتلك المناطق.

ويرى مراقبون أن تصريحات الوزير الأميركي تبث برسالة طمأنة إلى حلفاء

مدريد تهدد بسجن قادة كتالونيا لإخمداد دعوات الانفصال

إسبانيا تستعد لنقل رفات الجنرال فرانكو

فرانكو المتطرفين اليمينيين، بالإضافة إلى أنه يضم كذلك رفات نحو عشرة آلاف معارض جمهوري.

وخسرت عائلة فرانكو معركة قضائية كانت تسعى من خلالها إلى الإبقاء على رفاته في "وادي الشهداء" أو نقلها إلى قبر مملوك للعائلة في كاتدرائية المودينا، وسط مدريد.

وحكم فرانكو إسبانيا بداية من عام 1939، عقب انتصار قواته في الحرب الأهلية الإسبانية، وحتى وفاته عام 1975. وبعد وفاة فرانكو، بدأ الملك خوان كارلوس عملية تحول ديمقراطي، بالدعوة إلى انتخابات حرة، وكان ذلك في عام 1977.

وكانت المحكمة العليا في إسبانيا قد نالت آخر عقبة أمام نبش ضريح فرانكو بعد ردها، الثلاثاء الماضي، الطعن المقدم من عائلة الدكتاتور للحيلولة دون نقل رفاته من مجمع "قاييه دي لوس كايدوس" بالقرب من مدريد.

ويثبت قرار المحكمة ذاك الذي اتخذته الحكومة الذي يقضي بنش ضريح فرانكو في "قاييه دي لوس كايدوس" ليوارى الثرى مجددا في مقبرة إل بادرو والأصغر مساحة، شمال مدريد حيث ترقد زوجته، أما العائلة، فهي تريد نقل الرفات إلى كاتدرائية المودينا في قلب العاصمة.

مدريد - أعلنت الحكومة الإسبانية، الاثنين، أنه سيتم إخراج رفات الدكتاتور اليميني المتطرف الإسباني فرانثيسكو فرانكو من قبره في 24 أكتوبر الجاري، بعد معركة قانونية وسياسية أثارت تساؤلات مثيرة للخلاف حول إرثه.

وهناك خطة لنقل رفات فرانكو من ضريح كبير موجود في ما يعرف بـ"وادي الشهداء"، شمال غربي مدريد، إلى مقبرة تقع في الشمال من العاصمة الإسبانية. وقالت الحكومة في بيان عبر موقع "تويتر" إن "عملية إخراج الرفات وإعادة دفنه ستتم على نحو خاص بحضور عائلة فرانكو".

واتخذت الحكومة الاشتراكية المكلفة في إسبانيا برئاسة بيدرو سانشيز القرار بشأن نقل الرفات في إطار محاولة نقله من "وادي الشهداء" إلى موقع متفق عليه على المستوى الوطني.

ويأتي نقل الرفات في وقت يشهد تصاعد التوترات، حيث من المقرر إجراء الانتخابات العامة في البلاد في 10 نوفمبر المقبل.

وكان فرانكو قد شيد "وادي الشهداء" في الأصل لتكريم القتلى الذين سقطوا من معسكره في الحرب الأهلية، ثم تحول الموقع إلى مزار لأنصار

على خروج الإقليم من إسبانيا وهو ما أثار غضب السلطات في مدريد على ما يبدو.

وتجمع نحو 6000 شخص في وسط برشلونة، وفقا لتقديرات وسائل الإعلام. وكان هذا يوم الاحتجاج السادس على التوالي في الإقليم الانفصالي الواقع شمال شرقي إسبانيا بعد أن أصدرت المحكمة العليا الإسبانية الشهر الماضي أحكاما بالسجن يصل بعضها إلى 13 سنة.

ووفقا لرئيسية بلدية برشلونة، فقد افضت الاحتجاجات التي خيمت على الأجواء في كتالونيا إلى إصابة نحو 600 شخص في صدامات مع الشرطة، بينهم ضابط شرطة في "حالة خطيرة للغاية" ومظاهر "في حالة حرجة".



مخاوفها من الانعطافات التي يمر بها إقليم كتالونيا، لكنها قالت "إذا أراد جانبان التحدث، فإنهما يجدان سبيلا، إن عبر طرف ثالث أو بأي شكل".

وكان الانفصاليون الكتالونيون قد احتجوا، مجددا، السبت، ضد الأحكام بالسجن لفترات طويلة ضد تسعة من قادة حركة الاستقلال. وذكرت وسائل الإعلام الإسبانية أن النقابات الكتالونية وجمعيات أصحاب العمل تعمل على إصدار بيان مشترك يدعو إلى "الحكمة" ويعلم "ميثاقا اجتماعيا".

وتأتي هذه المستجدات بعد تعهد كيم تورا بإجراء استفتاء ثان

"غير مشروط" جاءت عقب فشل مناوئته الرامية إلى ضمان مناقشة إجراء استفتاء قانوني حول الاستقلال، وهو أمر غير مطروح بالنسبة إلى مدريد.

وجاء في خطاب سانشيز الموجه لتورا "واجب أي مسؤول حكومة هو ضمان سلامة جميع المواطنين، والحفاظ على الانسجام الاجتماعي، في الأيام الماضية، كان سلوكك يتجه بالتحديد في اتجاه المعارضة".

وفي رسالة عبر تويتر قال سانشيز إنه تحدث مع عمدة مدينة برشلونة أدا كولاو لإظهار دعمه.

وكان سانشيز بدوره قد واجه انتقادات لإذاعة خصوصا حول كيفية تعامله مع الاحتجاجات العنيفة للانفصاليين حتى بعد عودة الهدوء الحذر إلى الإقليم، وذلك قبل الانتخابات العامة المقررة الشهر المقبل.

وازدادت مواقف طرفي الصراع في إسبانيا إلى المزيد من الحدة بعد أيام من الاحتجاجات.

ولعل أبرز المواقف حدة موقف رئيس الوزراء بيدرو سانشيز الرافض لدعوة إلى إجراء محادثات وجهها رئيس الإقليم الانفصالي كيم تورا في العطلة الأسبوعية، ثم أطلق أنصار الاستقلال دعوة إلى الحوار.

وقالت عمدة مدينة برشلونة أدا كولاو، وهي شخصية يسارية التوجه، في مطلب لها أعلنته، الأحد، إنه يجب أن يكون هناك "حوار حقيقي وهادئ وحكيم ويتسم بالاحترام".

ولم تخف العمدة كولاو

البحر الأحمر ساحة حرب معلنة بأجندات دولية وإقليمية مختلفة

التاريخ والجغرافيا يضعان الدول العربية أمام تحدي تأمين أهم شرايين الاقتصاد الدولي



من يغتم البحر الأحمر يربح الحرب

قناة لرفع منسوبه الذي يشهد تراجعاً ملحوظاً.

لكن الجانب الأردني فوجئ بطلب إسرائيل مد قناة بين البحرين المتوسط والمحيط، بدلا من الطرح الأردني بمد القناة بين البحرين الأحمر والميت، ويقتصر التعاون الحالي مع الدول المشاطرة على انخراطها في "مركز بحوث البحر الأحمر العابر للحدود" لحماية الشعب المرجانية بإدارة المعهد الفيدرالي السويسري متعدد التقنيات في لوزان نظرا إلى الاختلافات السياسية.

الرؤى العربية

يعدّ "ميثاق جدة" في عام 1965 بين المملكة العربية السعودية ومصر واليمن أقدم دعوة إلى إقامة "نظام أمن مشترك" في البحر الأحمر، ثم صدر بعده قرار يدعو الأمانة العامة في الجامعة العربية إلى ترتيب انعقاد مؤتمر لأقطار البحر الأحمر العربية في سبتمبر 1973. غير أن هذه الدعوات لم يتم تفعيلها ودخلت كل هذه المقترحات طي النسيان نظرا إلى عدم الاهتمام بالقرن الأفريقي. لكن التطورات الأخيرة وبحكم تزايد حدة التهديدات الإقليمية والدولية، والتي يمكن أن تحدث بالغ الضرر بمستقبلها، تجدد الاهتمام بأمن البحر الأحمر، ووفر فرصة للتنسيق والدخول في أنشطة تدريب بحرية من خلال الموج الأحمر (1) والموج الأحمر (2) للقيام بمناورات بحرية شاركت فيها السعودية ومصر والسودان والأردن وجيبوتي واليمن، بالإضافة إلى الصومال لرفع قدراتها القتالية وجاهزيتها.

ويمكن القول إن الإمبراطوريات العربية المتحدة والسعودية ومصر استطاعت إقامة علاقات أكثر من ممتازة مع إريتريا، وتحجيم التهديد الإيراني بالتواجد في كل من جيبوتي وإريتريا، والتركي في الصومال، ثم بالتصرك على أكثر من محور في القرن الأفريقي عبر الوساطة الناجحة بين إثيوبيا وإريتريا، ودعم السودان الجديد، وقطع الطريق على إيران في اليمن بإحكام السيطرة على باب المندب وخليج عدن.

وتكثل كل ذلك بالوقوف ضد كل محاولات تحويل الجوار الجغرافي إلى مناطق دعم لوجستي للمتطرف والإرهاب والتمدد الإيراني والتركي.

لكن الدول العربية تحتاج إلى مقاربة شاملة تبدأ أولها بتكثيف حضورها الاقتصادي والثقافي في كل من جيبوتي وإريتريا والصومال التي تشهد توطينا مكثفا لقواعد أجنبية على أراضيها، وهو ما يستدعي رفع سقف الارتباط الاقتصادي والتجاري والثقافي بالدول العربية بغاية تقديم رؤية إستراتيجية بعيدة المدى تقوم على تطوير سياسة توافقية محلية، وتعاونية في بعدها الأمني مع الدول الكبرى للحفاظ على دورها التاريخي وإيجاد رؤية موحدة بما يؤدي لصيانة الاستقرار.

الإريتري على يد عناصر من فيلق القدس، ثم حاولت طهران تطوير علاقاتها بقيامها بعدة أنشطة ثقافية مدروسة تقوم على نشر الفكر الشيوعي، مستغلة بذلك حالة الفجوة بين إريتريا وإسرائيل المتهمه آنذاك بمساندة إثيوبيا والنحيز لها في صراعهما الدائر، ثم أعقبتها محاولة مد الجسور مع "الحزب الإسلامي الإريتري للعدالة والتنمية"، وهو الذراع السياسية للإخوان المسلمين في إريتريا في محاولة للضغط على مصر.

أما الإستراتيجية الإسرائيلية فتقوم على تطوير سلاحها البحري بالتركيز على امتلاك غواصات نووية من نوع متقدم لضمان التفوق العسكري، كما تطالب بتدويل قضية أمن البحر الأحمر، والحيلولة دون أن يقع أمنه على عاتق الدول العربية حصرا، بحيث تخشى أن يقوم أي حصار بحري على ميناء "أم الرشراش"، إيالات حاليا.

ومن أجل كل هذا تنادي إسرائيل بتدويل باب المندب كممر ملاحه دولي للملاحة لتعزيز مكانة ثالث موانئها الذي تحول إلى منطقة تجارية مفتوحة منذ 1985، وتقوم سياستها البحرية على إيجاد عمق إستراتيجي لها في بلدان القرن الأفريقي بتعزيز تعاونها مع إثيوبيا وجنوب السودان وإريتريا، وذلك بعد الفشل الواضح في مشروع "ناقل البحرين" بين الأردن والسطة الفلسطينية وإسرائيل، بحيث يتم ربط البحر الأحمر بالبحر الميت بواسطة

المفرغة من "الهلال الشيعي" في الشمال، والتي لا يكتمل إسهاره إلا من خلال تغلغل إيران وتمدها على الجانب الجنوبي من هذا الهلال، خاصة في دول منطقة القرن الأفريقي ومضيق باب المندب على وجه الخصوص. وهو بالحصله محاولة الالتفاف على العمق الجيوسياسي العربي.

وحرصت إيران أولا، على تواجدها في البحر الأحمر عبر "جماعة الحوثيين" وحركة أنصار الله التابعة لها في اليمن، ثم تابعت عملية الاختراق من خلال محاولات التغلغل في بلدان القرن الأفريقي في كل من إريتريا وإثيوبيا وجيبوتي والصومال.

ولعل أبرز دليل على ذلك هو اختيارها للعاصمة الإريترية أسمرة كمحطة مبكرة لعقد شراكات توجت بأربع اتفاقيات اقتصادية في مجال التعدين والطاقة الزراعية والقطاع الصناعي منذ عام 2008، مما سهّل الحصول على تسهيلات وجيبوتي والصومال.

ثم تطور الأمر لاحقا إلى إنشاء قاعدة عسكرية في ميناء عصب الإريتري لإسناد بوارجها الحربية الست المسققة في المياه الصومالية تحت دعوى حماية السفن التجارية الإيرانية، لكنها قامت بتدريب عناصر حوثية بمعسكر "دنقلو"

وأعلنت الصين بأن المنشأة ستستخدم بصفة رئيسية لدعم الإمدادات العسكرية للقوات الصينية في خليج عدن، وحفظ السلام والعمليات الإنسانية في أفريقيا، ومنع القرصنة في أعالي البحار. لكن يكمن في نفس الوقت قامت بتدريبات برية وبحرية باستعمال الذخيرة الحربية، وهو الأمر الذي يتجاوز مهمة حفظ السلام للجمع بين أغراض تجارية وعسكرية بحثة كما تشير إلى ذلك "الأوراق البيضاء" الذي أصدرها الحزب الشيوعي، وجعل منها مقدمة لإمتلاك مبادرات إستراتيجية في الصراع العسكري، مما حدا باليابان والهند على توقيع اتفاقية دفاع في 2018. واتفقت اليابان والهند على إمكانية

تبادل قواعدهما العسكرية، ما يتيح للهند بموجبه استخدام قاعدة اليابان في جيبوتي. لكن الحضور الصيني لم يقدم لحد الآن أي تصوّر أمني إستراتيجي متكامل لأمن البحر الأحمر، وهو ما حدا بواشنطن على اعتباره يخفي حضورا مواربا لروسيا، همه الأساسي عدم قدرة الولايات المتحدة في يوم من الأيام استخدامه كمسار جديد لنقل الغاز وكبديل لطرق الغاز الروسية.

تكتيكات إيرانية إسرائيلية

يقوم الطرح الإيراني على محاولة اختراق أمن البحر الأحمر، والتضييق على دوله العربية عبر استكمال الدوائر

تتنافس في السنوات الأخيرة القوى الإقليمية والدولية بأجندات وأهداف مختلفة لفرض نفوذها ولوضع موطئ قدم لها في البحر الأحمر الذي يعدّ تاريخياً وجغرافياً أحد أهم شرايين الاقتصاد الدولي على خارطة المصالح الاستراتيجية للقوى الكبرى في العالم، وتتزاحم واشنطن وبكين وطهران وأنقرة لفرض أجنداتها قصد تشكيل مستقبل المنطقة، هذه المعطيات المتسارعة، تضع الدول العربية بوصفها صاحبة السواحل الأطول شرق البحر الأحمر وغربه أمام تحدي وحتمية وضع رؤية مشتركة تضبط التحديات الأمنية المهددة لأمنها القومي برؤية فاعلة وطويلة المدى للحفاظ على حقها التاريخي والجغرافي في الإشراف على أمن البحر الأحمر.

عبر باب المندب وخليج عدن. أما الأهمية الجيوسياسية للبحر الأحمر فتتجلى في عدد كبير من الجزر ذات الأهمية الأمنية والعسكرية البالغة، أهمها: جزيرتنا

شدون والأخوين اللتان تحتكمان بالملاحة بين البحر المتوسط والبحر الأحمر، ثم جزيرة بريم التي تربط بين البحر الأحمر وبحر العرب، والواقعة في فم مضيق باب المندب، ثم جزيرة دميرة التي تطل على باب المندب قرب مثلث الحدود بين الدول الثلاث (إريتريا، جيبوتي، إثيوبيا).

الاستراتيجيات الدولية

يقتصر التواجد الفعلي الأمريكي في قاعدة ليمونيه البحرية في جيبوتي التي يتواجد بها 4000 عسكري أمريكي للأسطول البحري الخامس الأمريكي في منطقة "الجفير" شرق العاصمة المنامة، غير أن الولايات المتحدة تدرك بأنه دون تحقيق تقدّم على مسار التسوية الإسرائيلية-الفلسطينية، لا تستطيع الدول العربية التالف مع فرض وجود إسرائيل كقوة إقليمية في البحر الأحمر ما دامت تسعى عمليا إلى عدم مراعاة حق العرب التاريخي والجغرافي في الإشراف على أمنه.

وأحدث التحوّل الصيني في المقابل، تغييراً في موازين القوى داخل القارة الآسيوية ببروزة كقوة مركزية في بحر الصين الجنوبي.

وعملت بكين على توسيع نفوذها الاقتصادي في أفريقيا، والبحث عن تأمين إمداداتها النفطية من أفريقيا ودول الخليج عبر بوابتها الشرقية، خاصة عبر محاولة ربط الصين باكتر من 70 دولة عبر مشروع طريق الحرير البحري، وهي مكملة لمشروع يهدف إلى إنشاء حزام بري من سلك الحديد والطرق عبر آسيا الوسطى وروسيا.

ومن ثم أصبحت جيبوتي حجر الزاوية في مشروع "الحزام والطريق" عبر إنشاء قاعدة عسكرية بحرية ضخمة تسع 10.000 جندي، مقابل إيجار سنوي يبلغ 20 مليون دولار، وهي أول قواعد البحرية الصينية وراء البحار وبُنيت بتكلفة 590 مليون دولار، وتقع بالقرب من ميناء "دوراليه" الذي تشغله الصين وعلى بعد 12 كم من قاعدة ليمونيه العسكرية، وعلى مقربة من عدة قواعد عسكرية أجنبية أخرى.

د. حسن مصدق
أستاذ في جامعة فانسين
باريس 8

تنامت أهمية البحر الأحمر المعروف تاريخياً ببحر "القليزم" كبوابة مرور إستراتيجية من البحر المتوسط نحو المحيطات المفتوحة، وأصبح رأسمالا جغرافيا مشتركا للدول المتشاطئة حول حوض نهر النيل والقرن الأفريقي وشرق أفريقيا.

وبوصفه أيضا أحد أهم الشرايين الاقتصادية على خارطة المصالح الإستراتيجية للقوى الكبرى في العالم. والحال أنه أمام حضور هذا العدد الهائل من القواعد الأجنبية التي جعلت منه عبارة عن أكبر ثكنة عسكرية للقواعد العسكرية لسنت دول، أقدمها لفرنسا وأحدثها للصين، والمعززة بتواجد عسكري لافت وحشد هائل من حركة الأساطيل المدنية والحربية متعددة الجنسيات.

كل من هذه الدول، تحمل مقاربات وإستراتيجيات مختلفة ومتضادة ومتنافسة على أمن البحر الأحمر الذي تالتت فيه بيئة تفاعل وتجاذب لصراعات إقليمية ودولية مثل الصراع العربي-الإسرائيلي، والإيراني-الخليجي، والإثيوبي-الإريتري، والإريتري-اليمني إلى جانب تحديات التدخل التركي والإسرائيلي، فضلا عن حدة تنافس الدول الكبرى.

البحر الأحمر بوابة عبور من البحر المتوسط نحو المحيطات المفتوحة، وأصبح رأسمالا جغرافيا للدول المتشاطئة بحوض نهر النيل والقرن الأفريقي

تميل تضاريس البحر الأحمر بانحناء نحو الغرب، ويبلغ طوله من الجنوب إلى الشمال حوالي 1900 كم، وتشمل مساحته حوالي 450.000 ألف كم مربع. وتتجلى الأهمية الاقتصادية للبحر الأحمر المتداخلة في تأمين طرق التجارة الدولية. وبوصفه أحد ممرات النقل الأساسية لتحقيق أمن الطاقة

تجسس روسي بأدوات إيرانية على الشرق الأوسط

الشرق الأوسط ولكنها استهدفت أيضا منظمات في بريطانيا.

وقال بول تشيتشيستر المسؤول الكبير في وكالة المخابرات البريطانية (جي.سي.إتش.كيو) إن هذه العملية تثبت أن المتسللين المدعومين من الدولة يعملون في "حيز مزدحم جدا" ويطورون هجمات وأساليب جديدة لتحسين تغطية مساراتهم.

وقال المركز الوطني للأمن الإلكتروني التابع لوكالة (جي.سي.إتش.كيو) في بيان، رافق تقرير مشترك مع وكالة الأمن الوطني الأمريكية، إنه يريد زيادة الوعي بهذا النشاط وزيادة صعوبة الهجمات بالنسبة إلى الخصوم.

وقال تشيتشيستر الذي يعمل مديرا لعمليات المركز الوطني للأمن الإلكتروني "نريد أن نبعث رسالة واضحة مفادها أنه حتى عندما يسعى المتسللون الإلكترونيون إلى إخفاء هوياتهم ستتمكن قدراتنا من كشفهم في نهاية الأمر".

ولم يردّ المسؤولون في روسيا وإيران على طلبات التعليق أرسلت الأحد. ونفت موسكو وطهران مرارا

لندن - كشفت تقارير جديدة بعد أيام فقط بعد إطلاق سراح السلطات الإيرانية الصحافية الروسية يوليا يوزيك المتهمة بالتجسس، عن تمكن مجموعة روسية من اختراق مجموعة تجسس إيرانية قصد مهاجمة منظمات وحكومات عدة دول بمنطقة الشرق الأوسط وأوروبا. وقال مسؤولون بريطانيون وأميركيون الإثنين، إن مجموعة من المتسللين الروس استغلت عملية تجسس إلكتروني إيرانية لمهاجمة منظمات حكومية وصناعية في العشرات من الدول، متظاهرة بأنها مجموعة من المتسللين الإيرانيين.

وتعرف تلك المجموعة الروسية باسم (تورلا) وتتبعها السلطات في إستونيا والتشيك بالعمل لحساب جهاز الأمن الروسي (إف.إس.جي) وقال مسؤولون أمنيون بريطانيون إن المجموعة استخدمت أدوات وبنية أساسية إلكترونية إيرانية، ونجحت في اختراق منظمات في ما لا يقل عن 20 دولة مختلفة خلال 18 شهرا الماضية.

وأضافوا أن عمليات التسلل، التي لم يكشف عن حجمها من قبل، ركزت على

"السلطات الإيرانية اعتقلت يوزيك للاشتباه في تجسسها لصالح الاستخبارات الإسرائيلية". وعلى خلفية الحادث، استدعت الخارجية الروسية السفير الإيراني لدى موسكو، مهدي سناي، لتقديم إيضاحات حول إيقاف الصحافية، داعية إلى الإفراج عنها في أسرع وقت.

ولاحقا، قالت الخارجية الروسية، إن "سنائي أكد لوزارة أن يوزيك، احتجزت لتقديم بعض التوضيحات للسلطات المحلية، وسيفرج عنها قريبا".

الروسية بطهران قالت فيه "نتيجة للجهود المشتركة لوزارة الخارجية الروسية والسفارة الروسية في طهران، قرر الجانب الإيراني إطلاق سراح المواطنة الروسية يوليا يوزيك". وأعلنت احتجاج السلطات المحلية يوزيك، في 2 أكتوبر الجاري، في فندق بطهران، وذلك بعد أن صادرت جواز سفرها عقب وصولها بدعوة خاصة إلى العاصمة الإيرانية، في 29 سبتمبر الماضي.

ومن جهته، قال المحق الإعلامي الروسي في طهران، أندريه غانينكو، في تصريح، نقلته وكالة ريا نوفوستي الروسية، إن

ادعاءات الغرب بشأن عمليات التسلل، ويزيد هذا الغموض الذي توخّته كل من طهران وموسكو في تعقيد العملية، حيث لا يستبعد العديد من المراقبين أن تكون العملية مخططا لها مسبقا بين الحكومتين الروسية والإيرانية قصد التجسس على منطقة الشرق الأوسط وبعض العواصم الأوروبية، تحت قناع مجموعة تجسس إيرانية.

وقال مسؤولو المخابرات إنه ليس هناك دليل على تواطؤ مجموعة تورلا الروسية مع ضحيتها الإيرانية وهي مجموعة تسلل إلكتروني تعرف باسم "إيه.بي.تي-34" يقول باحثون في مجال الأمن الإلكتروني في شركات من بينها "فايراي" إنها تعمل لحساب الحكومة الإيرانية.

ويصف المسؤولون الغربيون روسيا وإيران على أنها أخطر تهديدين في مجال الفضاء الإلكتروني، إلى جانب الصين وكوريا الشمالية، مع اتهام كل من الحكومتين بالقيام بعمليات تسلل ضد دول في مختلف أنحاء العالم.

وتأتي هذه الحادثة الجديدة بعد أسبوعين فقط على بيان أصدرته السفارة

العراق على موعد مع سداد فاتورة انسحاب واشنطن من سوريا

واشنطن تسعى لمواجهة طهران منفردة على الأراضي العراقية



المهمة لم تكتمل بعد

العقوبات الأميركية. ومن شأن المنفذ حسب هؤلاء، أن يوفر لإيران وحلفائها ميزة غير مسبقة تسمح لطهران بنقل كل ما يحلو لها، في ظل غياب أي مراقبة عراقية أو سورية.

وتؤكد مؤشرات كثيرة أن الحدود السورية-العراقية ستشهد صراعا دوليا مرتقيا؛ بسبب أهميتها الجيوسياسية، إضافة إلى مصالح الجهات الدولية والمحلية المتضاربة في المنطقة.

ويؤكد خبراء عسكريون أن الولايات المتحدة وإيران ستكونان أبرز أطراف النزاع المرتقب، إذ أن واشنطن ستحاول جاهدة قطع طريق طهران-بغداد-دمشق، بينما ستسعى إيران لمنع المخطط الأمريكي لقطع طريقها الاستراتيجي، خصوصا أن المنطقة مفتاح طهران للوصول إلى البحر المتوسط.

الحدود العراقية-السورية من شأنه أن يفتح طريقا بريا سوريا يربط بين إيران ولبنان.

وتظهر الصور التي التقطت في وقت سابق من هذا الأسبوع من قبل شركة "ISI" التي تلتقط بيانات الأقمار الصناعية، والمختصة في القضايا الاستخباراتية والتحليلات، عمليات بناء المعبر الجديد في منطقتي القائم والبوكمال الحدوديتين بين العراق وسوريا، حيث تخضع هذه المنطقة لسيطرة الميليشيات الموالية لإيران من الجانبين.

ويسمح المعبر الإيراني لطهران بالاحتفاظ بمنفذ بري إلى سوريا وبيروت والبحر المتوسط، فيما يشير متابعون إلى أن الإيرانيين يخططون لاستخدام هذا المسار الجديد لعمليات تهريب، ومن ضمنها الاتجار بالأسلحة والنفط، لتجنب

الولايات المتحدة قواتها من العراق في عام 2014. عندما انتهت العمليات القتالية هناك، لكنها عادت بعد أن بدأ داعش في السيطرة على مساحات شاسعة من البلاد في عام 2014.

وظل عدد القوات الأميركية في العراق ضئيلا بسبب الحساسيات السياسية في العراق، بعد سنوات مما اعتبره بعض العراقيين احتلالا أميركيا خلال الحرب التي بدأت عام 2003. وشعر الساسة المواليون لإيران بالفرح بعد ابتعاد القوات الأميركية وأقحموا ميليشياتهم المسلحة دعما لحكومة دمشق ومسلي حزب الله اللبناني والأجانب الآخرين المتوائمين مع طهران.

نقل موقع فوكس نيوز الأميركي مؤخرا صورة حديثة التقطتها الأقمار الصناعية تؤكد أن إيران تبني معبرا على

رئيس الوزراء يدفع باتجاه استمرار مزيد من التوافق في هذا الشأن داخليا في قضية مساعدة واشنطن في حرب العراق على الإرهاب.

ووجدت وحدات قوات الحدود والجيش العراقي المنتشرة على الحدود مع سوريا، دون سابق إنذار، نفسها على احتكاك مع الفوضى على ما يقارب 30 بالمئة من الأرض السورية المتاخمة للعراق وعلى امتداد 600 كلم بدءا من التقاء الحدود التركية-العراقية-السورية باقصى الشمال في شخابور ولغاية النّفّ حيث المثلث العراقي-السوري-الأردني في أقصى الجنوب، حيث تبدو مهمة مسك الحدود صعبة للغاية.

وتمتلك الولايات المتحدة حاليا في العراق أكثر من 5000 جندي أميركي، بموجب اتفاق بين الدولتين. وسحبت

لن تعود القوات الأميركية التي ستسحب من سوريا إلى بلادها، بل ستتحول إلى غرب العراق، ما يعني أن الولايات المتحدة لن تغادر الشرق الأوسط، على عكس ما قاله الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن ضرورة إعادة القوات الأميركية إلى ديارها خشية عليها من الخوض في "حروب لا نهاية لها" في الشرق الأوسط. ووفقا للخطة الحالية، فإن المعركة في سوريا ضد داعش، التي كان الأكراد السوريون المتحالفون مع واشنطن يقودونها ذات يوم، والذين تم إهمالهم من قبل ترامب، ستقوم بها القوات الأميركية، وربما من العراق المجاور.

بغداد - على عكس ما تروج له بعض الأضراف عن وجود تخبط أميركي في سوريا، تبدو إستراتيجية واشنطن في المنطقة محبوبة بدقة كما لم تكن من قبل.

بدأت معالم هذه الإستراتيجية تتبلور بانسحاب قواتها من شمال شرق سوريا إلى العراق المازوم أمنيا في إطار إعادة رسكلة الفوضى في المنطقة واستحداث مبررات إعادة الانتشار الذي تقتضيه المتغيرات الجديدة.

فالانسحاب المباشر من شمال شرق سوريا ستكون له تداعيات غير مباشرة على العراق الذي يطالب رئيس وزرائه عادل عبدالمهدي بمساعدة في مكافحة الإرهاب، في وقت تؤكد فيه أطراف شيعية قوية شريكه له في الحكم على أن لا سبيل لتواجد قوات برية أميركية داخل الأراضي العراقية.

واشنطن تحقق هدفين

استراتيجيين، إغراق أنقرة في مستنقع «أكراد سوريا»، ونقل مواجهتها غير المباشرة مع إيران إلى الداخل العراقي

وعبرت قوات أميركية الحدود إلى العراق من سوريا الاثنين في إطار الانسحاب من شمال شرقها الذي أمر به الرئيس دونالد ترامب والذي فتح الباب أمام هجوم القوات التركية على المحتالين الأكراد في المنطقة.

ووصلت القوات الأميركية إلى إقليم كردستان، شمالي العراق، في طريقها إلى محافظة الأنبار (غرب)، حيث مرت حوالي 100 مركبة عسكرية أميركية ببلدة سحيلي بالقرب من الحدود العراقية السورية المقاتلة لمعبر سيملكا.



طاووس ملك الرمز الشهير للإيزيدية



معبد بيعث الارتياح في نفوس الإيزيديين

الأعمال الإيزيدي الثري المقيم في روسيا ميرزا سلويان، المولود في المنطقة. ويجدرانه من الرخام الأبيض والجرانيت المصقول، يتضمن المبنى البالغ ارتفاعه 25 مترا قاعة صلاة واسعة ومدرسة دينية بالإضافة إلى متحف، وتمثل القبة السبع برمزها الشمسي الملائكة السبعة للخلق ما يعيد إلى الأذهان الزرادشتية، الديانة الفارسية القديمة.

وبحلول عام 2014، كانت أعدادهم نصف مليون نسمة في العراق، أو ثلث الإيزيديين في العالم، لكن مذاك توجه مئة ألف إلى المنفى ويتكس 360 ألفا آخرين في مخيمات النازحين، معظمهم في إقليم كردستان العراق. وتم افتتاح المعبد الجديد في أرمينيا على بعد 35 كلم من العاصمة يريفان، في قرية أكناليتش، موطن نحو 150 إيزيديا. وتم تمويل البناء جزئيا من قبل رجل

قرية أكناليتش الأرمنية تعيد الأمل للإيزيديين بأكبر معبد يحفظ ثقافتهم

ويؤمنون بالإضافة إلى الخالق بسبعة ملائكة، أبرزهم "ملك طاووس". وجمع هذا الدين العديد من عناصر الديانات القديمة وخصوصا في بلاد فارس وما بين النهرين. ويقول طوسون أفديليان (62 عاما) الذي وصل من روسيا "لقد شهد أسلافنا على مر القرون العديد من المحن والمذابح، وسيساعد هذا المعبد شعبنا في الحفاظ على معتقداتنا وانتمائنا الوطني".

ومن جهته، يقول أرام أوسوبوف (31 عاما) "بعد أن شاهدنا الكثير من الفظائع، أصبح لدينا الآن ملاذ جديد ونشعر بالقوة والوحدة". ويخلع المؤمنون أحذيتهم قبل الدخول ويقبلون الجدران قرب المدخل. وفور دخولهم يستقبلهم رسم "ملك طاووس"، وأمام المذبح، يقومون بالصلاة مع عقد قطع من النسيج تمثل نذورهم.

وفي الخارج، يبيع كشك للهدايا التذكارية صورة للملك طاووس. ويقول الجهاديون إن معتقدات الإيزيديين "شيطانية"، وقد شنوا حملة اضطهاد فظيعة ضدهم في منطقة سنجار في شمال العراق. وكان الإيزيديون ضحايا انتهاكات جسيمة مثل الاغتصاب والخطف والسبي. ومن أبرز شخصياتهم حاليا الحائزة على جائزة نوبل للسلام 2018 نادية مراد التي كانت بين سبباي الجهاديين.

أبناء الطائفة الإيزيدية يأملون في أن يصبح هذا المعبد الجديد رمزا لقوة الإيزيديين ويحافظ على معتقداتهم



أكناليتش (أرمينيا) - يقبل مؤمنون الجدران الرخامية مبدئين إعجابهم بالطاووس المزين بأحجار متعددة الألوان في قلب أكبر معبد للإيزيديين في العالم تم افتتاحه مؤخرا في أرمينيا، ما يشير ارتياح أبناء هذه الطائفة التي تعرضت للاضطهاد في العراق.

ولجا الآلاف من هذه الجماعة الدينية التي استهدفتها جهاديو تنظيم الدولة الإسلامية في العراق عام 2014، إلى أرمينيا، الجمهورية السوفيتية السابقة الواقعة بين جبال القوقاز. وتنتشر هذه الأقلية الناطقة بالكردية بشكل أساسي في العراق وسوريا وتركيا، مع 35 ألفا في أرمينيا حيث يتمتعون بحرية ممارسة شعائرهم الدينية.

ويأمل أبناء الطائفة في أن يصبح هذا المعبد الجديد رمزا لقوة الإيزيديين الذين يريدون الحفاظ على معتقداتهم الفريدة التي تعود لأكثر من أربعة آلاف عام. وأثناء الصلاة، يتجه الإيزيديون نحو الشمس والعبادة

إصدارات هل الفاتيكان على حافة الإفلاس

روما - أفاد كتاب صدر الاثنين لصحافي استقصائي إيطالي بأن الفاتيكان على حافة الإفلاس.

وقالت صحيفة "لا ريببليكا" إن كتاب "جيوديتسيو يونيفيرسال" (الحكم الأخير) صدر في إيطاليا وهو من تأليف جيانلويجي نوتزي الذي كثيرا ما ينشر مواد تلاق عن وثائق مسربة. ويقول الكتاب إن بابا الفاتيكان تلقى تقريرا داخليا في مايو 2018 يشير إلى أن "العجز الذي يطال الحبر الأعظم وصل إلى مستويات مقلقة، ومعرض للوصول للإفلاس".

وأضاف الكتاب أن نفقات الإدارة المركزية للفاتيكان زادت بواقع 62 بالمئة، من 16.4 مليون يورو (18.3 مليون دولار) في 2015، لتصل إلى 26.6 مليون يورو في 2017.

وتراجعت التبرعات لصندوق "بنس بطرس" الذي تصل مدفوعاته مباشرة للبابا من 101 مليون يورو في 2006 إلى 51 مليون يورو في 2018.

وجدد نوتسي المزاعم أيضا بأن الفاتيكان يسيء إدارة ممتلكاته العقارية ولا يستخدم سوى 20 بالمئة من موارد بنس بطرس في الأعمال الخيرية. ويقول المؤلف إنه استند إلى شهادات ومقابلات وعلى حوالي ثلاثة آلاف وثيقة سرية.

ومثل نوتزي، في سنة 2015، أما المحكمة، مع الصحافي إيميليانو فيتشيلدي، بتهمة نشر مستندات سرية ومعلومات تتعلق بالمصالح الرئيسية للكرسي البابوي والدولة.

الجلجلة الجنوبية تُسقط الثنائية الشيعية



علي الأمين
كاتب لبناني

اخترقوا العوائق النفسية والمادية وكسروا حاجز الخوف، فبادر بعض مناصري حركة أمل باستباحتهم أمام أعين القوى الأمنية وبالرصاصة الحي وجرى تشييتهم، لكن هذه المرة كان الإصرار على البقاء أقوى من الانزواء والهروب.

في مدينة النبطية التي تجرأ المحتجون فيها على التعرض لمكتبي نائب المدينة محمد رعد وهاني قببسي وقبيلهما منزل النائب ياسين جابر، كانوا بذلك يوجهون رسالة شديدة الوضوح بأنكم أنتم من يتحمل مسؤولية ما وصلت إليه الأحوال من بؤس، وما وصلت إليه الدولة من ترهل وتسبب في مؤسساتها.

ليس خافيا أن الثنائية الشيعية هي من تتحكم بالتمثيل النيابي والوزاري الشيعي منذ مدة من الزمن، ودائما باسم التكليف الشرعي كان يساق الناخبين إلى انتخاب مرشحي الثنائية، وإلى الالتفاف حول وزاراتها ومسؤوليها والرضوخ إلى كل ما يطلبونه من الناس، لكن ذلك لم يعد على حاله اليوم. الاحتجاجات في البيئة الجنوبية والشيعية تحديدا، أظهرت أن هناك جراحة عبر عنها المحتجون دون تهيّب، وصوبوا على الثنائية الشيعية سهامهم، وطالبوا بحقهم بأن يكونوا مواطنين في دولة، لا مجرد أتباع منبذين من سلطة الطائفة.

ما يريده المحتجون هو حقوقهم كمواطنين، أسوة ببقية المحتجين والمتنفسين في كل لبنان، حقهم في العمل والتعلم والصحة، وحقهم في الكرامة الإنسانية التي باتوا يفقدونها بصمتهم عن الظلم الذي يحاصريهم، بالإهانة لهم كمواطنين لهم هذه الحقوق، والاستهانة بهم من خلال نهب الدولة ومقدراتها لحساب الأزماء والمقربين من هذه الثنائية في خطابه، السبت الماضي، قال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله إن العهد هو بحمايته وكذلك الحكومة التي لن تسقط. لم يتعامل المحتجون الشيعية في البقاع والجنوب، بأن ما يقوله نصرالله هو بمثابة دعوة إلى السكون، بل كان الرد بمزيد من الحشود في صور وفي النبطية والتي زادت وتضاعفت بعد خطاب نصرالله عما كان عليه الحال قبل الخطاب.

لم يوجه المحتجون أي كلمة مسيئة لشخص السيد، بل ردوا على خطابه بالإصرار على إسقاط الحكومة، وهذا ما لا تستسيغه المعادلة السياسية والسلطوية المسيطرة، لكن ما قاله المحتجون وما يشددون عليه، ليس انتزاع السلطة من يد هذه الثنائية التي تحكمهم منذ العام 1992، بل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية كمواطنين. هذه المطالب هي ما يجتمع عليه المحتجون، والذين وقفوا في وجه سلاح الميليشيا وسلطوتها في صور والنبطية وغيرهما، بحيث بدا واضحا أن ما بعد 16 أكتوبر يختلف عما قبله، ثمة جدران تهاتوت و"تابوهات" سقطت أمام حق الناس في الحياة بكرامة.

لم تعد قصة الإرهاب والخطر الإسرائيلي واستهداف الطائفة الشيعية أدوات قابلة لإسكات الشيعية وتحويلهم إلى طائفة. لقد قال المحتجون "نحن المواطنون اللبنانيون نختلف وتنوع لكننا لبنانيون للوطن، له حق علينا ولنا حق عليه ولن نسمح لكم هذه المرة أن تنالوا منه".

لم تندلع الثورة الجنوبية "الحمراء" المشهودة من عبث أو غوى أو ترف، إنها كظم لغيظ تاريخي من الثنائية الشيعية المستبدة، ولعل أشدها حركة أمل في بعض أوجهها المعيشية والاجتماعية. الجنوبيون المنتفضون على حكاهم يشتركون في الهم مع معظم اللبنانيين المنتشرين في ساحات الحرية، إلا أن لديهم "جلجلتهم الجنوبية" الشيعية التي يربحون تحتها منذ أكثر من ثلاثين عاما.

يبدو أن حسن طالع الجنوبيين، الذين لم يهضموا قبل نحو شهر "التركية المقيئة" لنتائج الانتخابات النيابية الفرعية في مدينة صور، قُبض لهم أن يردوا صاع سرقة الديمقراطية منه صاعين. الانتخابات لم تجر لانسحاب المرشحين الوحيدتين في مقابل مرشح الثنائية الشيعية، في معزل عن التفاصيل التي حالت دون إجراء الانتخابات، جل ما أراد أن "يزوره" طرفي الثنائية الشيعية أن أبناء صور هم موالون لهذه الثنائية، إلى درجة أن أحدا لا يترشح في مواجهة مرشحهما "المقاوم" إلى الانتخابات النيابية.

لعل هذه الانتخابات التي لم تجر، كانت ذروة من ذروات الإهانة المستمرة للناس. الإهانة في تقديمهم وهم يعاونون من سلطة الاستئثار والفساد، على أنهم يوالونها ولا يختلفون معها، ولزعمون ليس فقط بتقبل الهزيمة الانتخابية، بل ملزمون بأن لا يترشح أحدهم في مواجهة مرشح هذه السلطة، حق الترشح ممنوع فما بالك بحق التنافس الانتخابي.

ليس صدف أن يتوجه بعض المتظاهرين مع بدء الاحتجاجات الشعبية في بيروت إلى استراحة صور ومن ثم إحراقها، من دون أن تتضح صورة ما حصل. ليس صدف، لأن في ما جرى ما يشكل رمزية ذات دلالة لا تخفى على أبناء صور والجنوب عموما، فهذه الاستراحة المملوكة للدولة اللبنانية، مستثمرة من قبل مستثمر، شائع منذ أكثر من عشرين عاما أنه واجهة لعقيلة الرئيس نبيه بري، على الرغم من بيان النفي من مكتب بري أنها لا تخص "حرمة"، وهو بعد ذاته إهانة جديدة لكون القاضي والداني يعرف هذه الحقيقة التاريخية، كما وقائع أخرى.

وهي بالتأكيد غيض من فيض ما يتداوله الجنوبيون عن حجم الثروة التي تجمعها "السيدة رندا" من خلال مقاسمة المستثمرين في الجنوب بنسب مالية تتجاوز النصف أو تقل عنه بقليل. هذه الحكايات بات يعرفها اللبنانيون وتحول جزء منها إلى نوع من النكات التي تتردد في كل مناطق الجنوب.

خرج المحتجون، كما العديد من المناطق اللبنانية، في مدينة صور قبل يومين، شباب وشابات اندفعوا كما لم يفعل أحد من قبل في زمن سيطرة الثنائية الشيعية، ذلك أن مطالبة السلطة بالحقوق كان من المحرمات، لاسيما إذا كان الوزراء ونواب صور كلهم ينتمون إلى حزبي الثنائية الشيعية. خرج الشباب وطالبوا بإسقاط الحكومة بل النظام الحاكم من رأسه إلى قاعدته، الذي كان مفاجئا لهم قبل غيرهم، لكنهم



نهاية ملالي إيران يكتبها الشارع اللبناني



علي قاسم
كاتب سوري
مقيم في تونس

المشهد في الشارع اللبناني سينتكر قريبا في الشارع الإيراني، ولكن ملالي طهران، المؤيدين بجند لا يرونه، يصرون على الإنكار. الرئيس الأميركي دونالد ترامب كان محقا، لن تحتاج الولايات المتحدة لشن حرب ضد طهران إلى إسقاط نظام الملالي، وحدها القيود الاقتصادية المشددة تكفي. وكان ترامب قد تعهد بتشديد العقوبات على إيران إلى أن "تتخلّى عن منطلق الثورة وتتصرف بمنطق الدولة".

وفي سيناريو هو الأسوأ للاقتصاد الإيراني منذ عام 1984، الذي شهد حرب استنزاف بين العراق وإيران، خفض صندوق النقد الدولي توقعاته لنسب النمو في إيران، وتحدث عن انكماش بنسبة 9.5 بالمئة. الانتشاء الإيراني بقرار ترامب سحب قواته من شمال سوريا لم يدم طويلا، فالقوات الأميركية التي لم يكن مرغوبا بها، كانت تشكل عائقا أمام أي مغامرة تركية عسكرية.

وبينما اعتقد الكثير من المحللين أن وضع إيران سيكون أفضل مع

انسحاب القوات الأميركية، اعتبرت صحيفة "وول ستريت جورنال" أن إيران ستزح تحت المزيد من الضغوط، نتيجة اختلال التوازنات في الداخل السوري، وإكراه النظام على خوض معارك لم تكن بالحسبان خلال الفترة الحالية. وتتخوف طهران من مخاطر حرب واسعة لا يمكن للاقتصاد الإيراني المنهك أن يتحملها، ورغم تحالف الأكراد مع النظام السوري إلا أن التوسع في الحرب سيفرض على طهران البحث عن موارد ودعم إضافي للنظام السوري. مؤكّد أن ملالي إيران، مهما أنكروا، بدؤوا يستشعرون نهايتهم. بعد أن انساقوا مغمضي الأعين إلى الفخ الذي نصبه لهم رئيس أميركي، ظنوا فيه الحماية. إنها خدعة حربية أن تجرّ خصمك للتورط على أكثر من جبهة، وهذا ما حدث مع إيران.

التفاضل الأميركي عن أنشطة طهران التوسعية، فتح شهية الملالي، ليكونوا أوصياء الله على الأرض، فبعد أن سلمتهم واشنطن العراق على طبق من ذهب، لم يسلم من حماقتهم أحد، عادوا جيرانهم في الخليج، بدعم متمردين في البحرين، ودعم جماعة الحوثي في اليمن، حتى السعودية لم تسلم من شرهم. وتدفع طهران العديد من التخطّيات والميليشيات الإرهابية بالمنطقة، أبرزها

معادة إسرائيل كانت الخدعة التي استخدمها الملالي لتضليل الشعوب العربية، واخترعوا لذلك كذبة سموها حزب الله، انتهت بتمزيق لبنان. وما عجزت الحكومات اللبنانية عن فعله يقوم به الشارع اللبناني اليوم

حزب الله في لبنان، وجماعة الحوثي في اليمن، ومنظمة بدر وكتائب حزب الله وعصائب الحق في العراق. وحسب المبعوث الأميركي الخاص إلى إيران، برايان هوك، اضطر حزب الله إلى تقليص نفقاته، بسبب عدم قدرة إيران على الوفاء بالتزاماتها تجاه مسلحيه، نتيجة مباشرة للعقوبات التي فرضتها واشنطن على طهران. ودعا الحزب إلى حملة تبرعات لسد العجز، فيما تحدثت عدة تقارير عن تقليص الحزب عدد مقاتليه في سوريا بسبب نقص التمويل.

خارطة المغامرة الأيديولوجية كانت أوسع وأكثر كلفة، رائحة شراء الذمم امتدت عبر أفريقيا ودول أسبوعية وأوروبية، استنزفت الموارد الإيرانية وخلفت الفقر والبطالة بين الإيرانيين. أي تسوية سياسية محتملة في سوريا ستغيب عنها طهران حتما. المعطيات الجديدة المحيطة بسوريا خلقت واقعا جديدا، أصبحت فيه روسيا اللاعب الرئيس، إلى جانب الدور التركي والأميركي. ولا يخفى عن النظام السوري أن الدور الذي لعبته طهران أصبح جزءا من الماضي.

وفي العراق الذي يشهد حالة غليان، جاء على رأس مطالب المحتجين، حظر الأحزاب الطائفية وإنهاء الوقفين السني والشيعي.

معادة إسرائيل كانت الخدعة التي استخدمها الملالي لتضليل الشعوب العربية، واخترعوا لذلك كذبة سموها حزب الله، انتهت بتمزيق لبنان. وما عجزت الحكومات اللبنانية عن فعله، يقوم به الشارع اللبناني اليوم، الذي خرج رافعا شعار "ارحل" بوجه نصرالله وحزب الله. نهاية ملالي إيران، تكتب الآن من داخل سوريا والعراق، ويكتبها اللبنانيون في الشارع اللبناني.

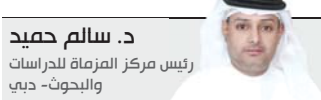
لبنان يدفع ضريبة هيمنة حزب الله

ورغم التصريحات العدائية التي يطلقها حزب الله من لبنان ضد الخليج بانظمام، تفاعلت قيادة الإمارات مع زيارة رئيس الحكومة اللبنانية، وعلت على رفع الحظر عن سفر المواطنين الإماراتيين إلى لبنان، إلى جانب تعهدات أخرى تتصل بالجانب الاقتصادي والاستثماري، لكن الوضع في لبنان لم يصمد وكان الوقت قد تأخر على الإنقاذ وخرج اللبنانيون إلى الشوارع. ورغم مراعاة القوى الطائفية في لبنان على تبعية الجمهور لها ومقدرتها على إطفاء الاحتجاجات، إلا أن الوضع مختلف في الاحتجاجات الحالية، ونال حزب الله منها الكثير من الشعارات المناهضة، ما يعني أن تستر حليف إيران وراء شعارات المقاومة لن يحميه ولن يجعله بمنأى عن المحاسبة الشعبية، وعلى الأقل تستعمل على اهتزاز صورته وظهوره على لسان نصر الله مدافعا عن وضع سياسي منتج للفساد والفشل الاقتصادي، وهذا ما يريده حزب الله ليتمكن من المحافظة على وجوده وعلى سلاحه في وضع لا يسمح بتشكيل دولة لبنانية أقوى من الميليشيات. ما يمكن الخروج به من تظاهرات لبنان أنها موجهة ضد القوى التي تعبت بالساحة اللبنانية، وفي مقدمتها حزب الله، الذي يتجاهل استقرار اللبنانيين، ويركّز على تنفيذ أجندة طهران، والتطاول على الآخرين نيابة عنها، وهذا ما فعله حزب الله ويحصده نتائجه على شكل احتجاج لبناني شعبي.

هيمنته، تحت أي مظلة رسمية شكلية تستتر بالشراسة، بينما يتحرك حزب الله عبر الشراكة المزعومة ضد مصالح الشعب اللبناني وضد علاقاته الطبيعية مع محيطه العربي. هناك أمثلة عديدة على تضحية حزب الله بمصالح اللبنانيين، من أجل تمرير مواقف التي تخدم إيران، ويصعب حصر مواقف النزاع الإيراني في لبنان لكثرتها، وعلى سبيل المثال لا يمكن تجاهل استفزاز إعلام حزب الله لدول الخليج، رغم أنها كانت ولا تزال من أبرز الداعمين اقتصاديا وسياسيا للبنان. لو كان حزب الله وطنيا يحرص على مصالح شعب لبنان، لما ارتكب العديد من الحماقات المتكررة، ولما أطلق العديد من التصريحات المستفزة، ضد الدول التي لم تتردد في الوقوف إلى جانب اللبنانيين. لسا بحاجة لأن نذهب بعيدا للتذكير بمواقف تؤكد وقوف الخليج باستمرار إلى جانب لبنان، رغم تطاول إعلام حزب الله وتصريحات قيادته غير المهتمة بمصالح لبنان. كما لا يتطلب إثبات ذلك العودة إلى أرشيف الزيارات الرسمية للمسؤولين اللبنانيين إلى الخليج، والتجاوب الدائم مع الدعوات لتقديم الدعم وتطوير مجالات الاستثمار. وأحدث زيارة قام بها رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري كانت إلى عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة ابوظبي، نهاية الأسبوع الأول من شهر أكتوبر الجاري، قبل أيام فقط من انفجار الاحتجاجات في الشارع اللبناني.

جديد في الشارع اللبناني، أو ساهم في الرفع من وتيرته، حيث أطلقت الحشود شعارات أكثر حدة ومباشرة ضد حزب الشعب اللبناني وضد علاقاته الطبيعية مع محيطه العربي. هدد بقمع كل من يحاول تغيير قواعد المشهد في لبنان. ليست هذه هي المرة الأولى التي يتذمر فيها اللبنانيون من الأوضاع الاقتصادية، لكن الجديد في التظاهرات الأخيرة أنها أشارت بشجاعة إلى دور حزب الله في الإضرار بلبنان. وكان من اللافت، تلك الهتافات التي رفعها المحتجون ضد أمين عام ميليشيات حزب الله الموالي لإيران، وذلك بالتزامن مع بدء كلمة له قاطعها اللبنانيون بشعارات مناهضة بشدة للحزب وأمينه العام، وهو الذي اعتاد على إصغاء أتباعه لخطبه الطويلة من دون أي تشويش، بينما عملت الاحتجاجات على تقييد نصر الله وإظهاره في صورة المشتتب بمصلحة ميليشيا على حساب الضرر الاقتصادي الذي يعاني منه اللبنانيون بفعل فشل النخبة السياسية اللبنانية، وبدافع أساسي من هيمنة حزب الله على الساحة في لبنان.

كل من يراقب الأحداث في المشهد اللبناني خلال السنوات الماضية، يعرف جيدا أن عقدة الدولة اللبنانية وكارقتها الحقيقية، تتمثل في بناء حزب الله دولة داخل الدولة وجيشا خاصا يحتكر سلاحا وميليشيات تمولها إيران باسم المقاومة، ما يدفع الحزب باستمرار إلى الحفاظ على أي غطاء يشرع بقاء



د. سالم حميد
رئيس مركز المزملة للدراسات والبحوث - دبي

تكشف أحداث الاحتجاجات الجارية في لبنان، أن هذا البلد يدفع الآن ضريبة هيمنة حزب الله وتمسكه بالأجندة الإيرانية. وذلك يمنح اللبنانيين حق التعبير عن غضبهم، نتيجة لفقدان بلدهم بوصلة المواقف والخيارات العربية، ووقوعه في فخ المحور الإيراني، بسبب هيمنة حزب الله. الحزب لم يتوقف عند اختطاف القرار السياسي اللبناني الداخلي ومواقف لبنان الخارجية فقط بتجييرها لصالح طهران، بل تغول في الشأن الاقتصادي ومارس الفساد والعبث بسوق العملة وبكل ما يتصل بقوة اللبنانيين ومستقبلهم. الغريب أن حليف إيران يشعر هو الآخر بالقلق من التظاهرات التي ندت به صراحة وفضحت دوره السيئ. ولم يكن حسن نصر الله، الأمين العام لحزب الله، يتخيل يوما أن ترفع الشعارات الغاضبة ضده في بيروت وطرابلس، فانعكس غضب الحزب تجاه رد الفعل الشعبي في أحدث خطاب لرئيس الحزب، الذي أظهر حرصا مبالغ فيه على الحكومة اللبنانية، رغم أن رئيسها سعد الحريري يشكو بوضوح من تغول الحزب على القرار اللبناني سياسيا واقتصاديا وعلى كافة المستويات. لكن خطاب نصر الله على هامش التظاهرات الشعبية أشعل الغضب من

احتراق سيناريوهات مواجهة شباب العراق



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

من يعتقدون، وهما وتكبارا، أن السيناريو الذي تنفذه الواجهة السياسية للنظام ضد الشعب المنخفض قد نجح أو في طريقه للنجاح، هم في عالم آخر بعيد عن الواقع العراقي الجديد الذي صنعته انتفاضة شباب الأول من أكتوبر نتيجة تراكم الظلم والإفقار والإحاطة بسلاسل التخلف والهجمية المزوجة بحب المال والتسلط السياسي. فصول السيناريو ضد الشعب المنتفض ليست متقنة وتخلو من التجديد، وهي تكرر لذات السيناريوهات البائسة منذ عام 2005 ولحد الآن، خاصة بعد خروج القوات الأميركية من العراق عام 2011 وسيطرة القوى المسلحة الوليكية للنظام الإيراني على مقدرات الأوضاع في العراق، وبعد أن تحولت مقاومة العراقيين المسلحة، خاصة في محافظة الأنبار ضد الاحتلال الأميركي، إلى جزر متقطعة من الاحتجاجات السياسية السلمية ضد الظلم والقسوة الطائفية، ثم انتقلت بعد عام 2013 إلى الساحة الأكثر إبلاما وهي الحاضنة الشيعية التي تاجر بها وربح بواسطتها السلطة أولئك السياسيين، لكنها سلطة ابتعدت عما كان يتوقعه أبناء الشعب كبديل عن سلطة الاستبداد والدكتاتورية. سلطة خربت البلد وفككت روابطه التاريخية والاجتماعية والثقافية واشتغلت في نهب الثروات، وأوغلت في جعل العراقيين يصارعون الموت

من أجل الحفاظ على الحد الأدنى من أولويات الحياة وبلدهم من أغنى بلدان العالم في الثروات، لكن واقعه الحالي لا يقارن بأفقر بلد عربي في وقت تدخل ميزانيته شهريا بمبالغ بمعدل 7 مليار شهريا من بيع النفط الرسمي، وبفساد مَرّ.

إن ما حصل هو رفض كامل لحكم الأحزاب الفاسدة، ولا تنفع أي حلول ترفيقية تخديرية، لأن حلقة التواصل التي كانت تعتمد عليها الأحزاب مع الجمهور الشيعي قد تحطمت بفعل سياسات تلك الأحزاب وليس أبناء الشعب، ولهذا لم تكن الأحزاب الشيعية تتوقع أن تحدث المفاجأة ويحصل التمرد من داخل ما كانت تعتبره ساحتها الجماهيرية.

طوت الأيام مبررات الحرب على داعش وهم عصابات متنافرة دخلت المدن العربية السنية ولم تكن الحكومة بحاجة إلى الأسلحة الكبيرة كالطائرات والصواريخ والمدفعية التي تكلف الملايين، بل إلى صدور عراقية مؤمنة بالوطن قاتلت بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة من دون تمييز طائفي أو عرقي بمعاونة طائرات وصواريخ دول التحالف بقيادة الولايات المتحدة، وانتصرت إرادة الشباب العراقي على إرادة الشر والتطرف، وهم أنفسهم الذين يتظاهرون اليوم ضد سلطة النظام القائم.

ومن حسن حظ الشعب وشبابه أن تخريجات الحكومة وأحزابها لسيناريو التظاهرات السلمية هي تكرر للإفقار القديم الفاشل، بأن يحاط هذا السيناريو

الجمعة.. انتهاء مهلة العراقيين للفاسدين



د. باهرة الشيلخي
كاتبة عراقية

منح المرجع الشيعي علي السيستاني حكومة عادل عبدالمهدي مهلة أسبوعين لتكثف "العناصر الخارجة عن القانون" التي أطلقت النار على المتظاهرين السلميين، وذلك بعد 11 يوما من أوسع تظاهرات احتجاجية يشهدها العراق. وبالمقابل، منح المحتجون العراقيون المهلة نفسها لحكومة عبدالمهدي وللسيستاني، فهذه الاحتجاجات إلى حين انتهاء المهلة الجمعة المقبل.

وكان السيستاني في خطبة الجمعة السابقة لمنح المهلة قد ساوى بين المتظاهرين السلميين وبين الحكومة، التي أوقعت بهم مقتل عظمية، ولكنه اضطر إلى اتخاذ موقف المهلة التوفيقية وتأكيد أن هذه المهلة لم عن سقوط قتلى بين المتظاهرين، الذين خرجوا إلى الشوارع الأسبوع الماضي للتعبير عن غضبهم لقلّة فرص العمل وسوء الخدمات والفساد الحكومي، وذلك بعد اكتشافه جدية الاحتجاجات واشتدادها على حالة الفساد والفاسدين الذين ينهم المتظاهرون فريقا من بطانته بأنهم جزء منها. لكن المراقب الدقيق للأحداث يستطيع أن يدرك أن هذه المهلة لم يكن لها جدوى، فقد أعقبتها حملة اعتقالات واسعة شنتها الميليشيات وأجهزة الحكومة على الناشطين في الاحتجاجات، وقد قابل المحتجون ذلك كله بإعلان تظاهرات عامة في العراق يوم 25 من هذا الشهر، يسبقها إضراب للمدارس والجامعات.

والواقع أن آلاف القتلى والجرحى، الذين سقطوا ضحايا التشتيت "الديمقراطي" للفاسدين والفاشلين بالسلطة في العراق، جعل بين العراقيين و"العوائل المالكة"، التي فرضها الاحتلال الأميركي في أبريل 2003، والذي أفضى إلى احتلال أيشع هو الاحتلال الإيراني للعراق، معركة كسر عظم ستؤدي في جميع الأحوال إلى طرد إيران وعملائها والأحزاب الطائفية المرتبطة بها وميليشياتها، كما ستفضي إلى سد الطرق أمام وصول أحزاب الإسلام السياسي إلى السلطة في العراق مرة أخرى. لا ينكر أحد أن بعض العراقيين كان يتوق إلى أن تحكمه أحزاب الإسلام

بحملة إعلامية شرسة من خلال القنوات الحزبية العراقية وغيرها من قبل بعض الوجوه الشيعية المكروهة وغير المقنعة للناس ومن بين المستفيدين من الوضع القائم ماديا، لكنهم مفضوحون بتخلفهم السياسي وتمسكهم بذات الإيقاع الطائفي الذي خسر تجربته البائسة في العراق. بعض هؤلاء يظهرون على الشاشات كخصوم للقوة الشبابية الجديدة التي أدخلت الدّعر في نفوسهم تحت عناوين "المستشارين الأمنيين" في السلطة أو بعض أنصاف السياسيين الباحثين عن مواقع جديدة تدر عليهم كميات أكثر من أموال النهب وأوصاف أكثر لمعانا من الواجهة المفقوتة، يحاولون تحريف الحقائق وتجاهل رفض العراقيين للطبقة السياسية الحاكمة، ويعيدون نظرية "المؤامرة" بطريقة سترتد على الأحزاب ذاتها. مثال على ذلك، خرج على الناس قبل أيام عبر قناة فضائية عراقية شخص اسمه أبو الفقار يدّعي أنه أحد المسؤولين عن تحقيقات مظاهرات الأول من أكتوبر، مدعيا بأن "السفارتين السعودية والبريطانية وكذلك جماعات شيعية تسمى الصرخيين (اتباع المرجع الشيعي الصرخي) هم وراء المتظاهرين وأن السفارة السعودية قدمت لهم الدعم المالي". ولا ندري كيف استبق هذا المسؤول العبقري نتائج تحقيقات اللجنة الحكومية واتهم السفارتين المذكورتين بالاسم، وإذا كان الأمر موثوقا فلماذا سكت رئيس الحكومة ولم يطلب استدعاء السفيرين السعودي والبريطاني من قبل وزارة الخارجية وتحميل بلديهما



بهاء العوام
صحافي سوري

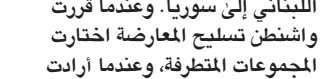
ربما يكون أفضل شيء حدث للسوريين مؤخرا هو الانسحاب الأميركي من الشمال. فالولايات المتحدة لا تزال أكبر أعداء الثورة السورية منذ الأيام الأولى لانطلاقتها. ولعلنا لا نجانب الحقيقة إذا قلنا إن الأميركيين تسببوا بفشل الثورة السورية أكثر من أي سبب آخر، وأكثر من أي دولة أخرى. الانسحاب الأميركي من الشمال ومن الأزمة السورية ككل، نعمة كان من الأفضل لو حلت باكرا. كان من الأفضل لو لم تتدخل الولايات المتحدة في الأزمة أصلا، ولكن مكائنتها كشرطي للعالم، تتيح لها التدخل حتى في سلوك البطارق بالقطب الشمالي، أو نشاط الخفافيش في كهف كروبيرا بإفخاريا. وكما في التدخل بزمتمه قبل سنوات، أضر الأميركيون السوريين باستحبابهم اليوم. فقد منحوا ثلث البلاد للنظام دون حتى أن يفاوض عليه. مكreme من واشنطن إلى موسكو وصلت إلى يدي بشار الأسد في دمشق. كان شيئا لم يكن طوال تلك السنوات وكان الثورة لم تقم أصلا عام 2011.

ما الذي فعله الأميركيون للسوريين؟ ما الذي قدموه لنصرة شعب نزع منه الملايين وقتل مئات الآلاف واعتقل عشرات الآلاف، فقط لأنه طالب باستعادة الدولة من عائلة الأسد وخدعها وحاشيتها. جميع قرارات الولايات المتحدة في الثورة السورية كانت خاطئة بحسابات السوريين الذين يتطلعون لإصلاح بلادهم وبيحثون عن دعم حقيقي ضد طاغيتهم. جميع القرارات كانت أنانية وتخدم إما حلفاء دمشق، أو خصومها الذين باعوا واشتروا بالسوريين آلاف المرات، وعلى رأسهم تركيا.

لم ينطق رئيس الولايات المتحدة السابق باراك أوباما بأن الأسد فقد شرعيته، حتى دخلت إيران وحزب الله السياسي، قد استوعبوا الدرس واكتشفوا حجم الخدعة التي مررتها عليهم إيران وأحزابها وميليشياتها، إذ هم الآن في مقدمة المطالبين برحيل "العائلات المالكة" الغربية، بعد أن وجدوا أنهم فقدوا حتى القليل الذي كانوا يمتلكونه. وبحراك شعبي واسع هدم الجبل العراقي الجديد دكاكين السياسة كلها، التي شيدها ذبول إيران في العراق بفعل الاحتلال، بعد أن توصل هذا الجبل إلى أن خلاص العراق في العراق لا في مكان آخر، وبيد العراقيين لا بيد الغرباء.

مسؤولية إراقة دماء الشهداء، في حين استبعد هذا المسؤول وغيره أي دور لإيران بما حصل من مجازر دموية، أم أن حكومة عادل عبدالمهدي ستتنصل عن تلك التصريحات وتعتبرها "شخصية" لحين خروج اللجنة بتوصياتها التي قد تنقل مصادر العنف المسلح إلى جهات "خارجية" مجهولة.

إن عنصر القوة في هذه الانتفاضة هو عدم خضوعها للتغليب السلطوي الخادم لمصالح الأحزاب ومن خلفها إيران، وكذلك عدم تبعيتها لجهات سياسية، وأن التظاهرات بعد فصلها عن احتفالية أربعينية الحسين كانت أكثر وضوحا في المطالب السياسية كسبب رئيس لكل الخراب الذي حصل بالبلد، رغم محاولات مقنّدي الصر ركوب موجة الانتفاضة وتنظيم تظاهرة كبيرة في كربلاء خلال الأربعينية، لكنها لم تتمكّن من تغطية وهج الدعوة إلى تظاهرة الخامس والعشرين من هذا الشهر، والتي يبدو أن الأجهزة الأمنية ومن خلفها ذات القوى السريّة تستحضر إجراءات الردع مثل قطع الإنترنت لمنع تواصل الشباب المنتفضين فيما بينهم، لكن هناك معلومات مسريّة على منصات التواصل الاجتماعي تشير بأن الشباب المنتفض وفروا بدائل إلكترونية للتواصل لمواجهة مثل تلك الإجراءات. ولعل ما يعزز قيمة انتفاضة شباب العراق نزامها مع انتفاضة الشعب اللبناني، الذي يواجه ذات الخصوم من الزعامات الطائفية والفساد، والأهم أن انتفاضة اللبنانيين جاءت بسبب إجحار لبنان إلى الهاوية الاقتصادية والتعبية



اللبناني إلى سوريا. وعندما قررت واشنطن تسليح المعارضة اختارت المجموعات المطرقة، وعندما أرادت صناعة معارضة سياسية لنظام الأسد ساندت قاصري البصيرة وعديدي الحنكة والدهاء.

لم تسسم واشنطن بإسقاط الأسد بعدما سحبت منه الشرعية. ثم سلّمت سوريا لثلاثين من أجل إتمام اتفاق نووي معهم، وعندما أرقق الإيرانيون من الدفاع عن الأسد بمفردهم، منح أوباما المسالم ضوا أخضر للروس لمساعدتهم. وهنا تحولت المعارضة إلى تطرف والمعارضون إلى إرهابيين.

الانسحاب الأميركي من الشمال ومن الأزمة السورية ككل، نعمة كان من الأفضل لو حلت باكرا. كان من الأفضل لو لم تتدخل الولايات المتحدة في الأزمة أصلا

غرق الأميركيون في الحرب على الإرهاب في سوريا أكثر بكثير مما كان يحلم الأسد. فقد غيرت واشنطن بوصلة الحرب في البلاد من مقاومة الأسد وحلفائه، إلى محاربة داعش والنصرة. وطوال الوقت الذي كانت الولايات المتحدة تحارب فيه الإرهاب، كان يُمنع على المعارضة التفكير بإسقاط الأسد عسكريا.

لم ينته الضرر الأميركي هنا، فمَنذ أن فتحت أبواب جنيف للمفاوضات بين الأسد ومعارضيه، مارست واشنطن دورا معطلا لأي حل للأزمة قد يأتي من خصوم دمشق أو حلفائها. لم تفرض واشنطن في زمن أوباما أو خليفته دونالد ترامب، حلا ولم تقبل بحل من غيرها، لأنها ببساطة لا تتعجل إنهاء الأزمة.



اللبنانيين بالجانب الخدمي. نصيحتنا لرئيس الحكومة عادل عبدالمهدي أن يتعامل مع شباب العراق في موعدهم في 25 من هذا الشهر بإيجابية تامة، وأن يعطي أوامره الفعلية بمنع أجهزته الرسمية، والأجهزة التي يعرفها، بعدم التورط بجريمة جديدة مثملا اقترفته في إطلاق الرصاص على صدور الشباب العراقي والتجبح باسطوانة "المندسين"، حيث يساوي كل شاب شهيد منهم إيران كلها بما فيها.

التامة للنظام الإيراني بعد هيمنة حزب الله على السلطة اللبنانية ودرعها الاقتصادي، رغم محاولات زعيمه التهرب من المسؤولية خلال خطبته يوم 19 أكتوبر. والملفت من خلال مراقبة أحاديث المتظاهرين من جنوبي لبنان والبقاع أنهم عبروا عن تمردهم على حزب الله، وهذا ما يؤكد أن الشيعة العرب في لبنان والعراق يواجهون المشروع الإيراني قبل توحدهم في مطالب الحياة الكريمة. مع أن نصر الله حاول حصر مطالب

لطالما كان حل الأزمة السورية ثانويا بالنسبة للولايات المتحدة. لطالما كانت تأتي الأزمة في المرتبة الثانية على سلم أولوياتها في المنطقة. فحتى عام 2015 كانت أولوياتها في الاتفاق النووي مع إيران، ثم تحولت بعدها لمحاربة داعش حتى نهاية عام 2018، ومن بعدها شرعت بحربها الاقتصادية على إيران.

لم تسلم بقعة في سوريا من تواطؤ الأميركيين على الثورة، حتى الجولان المحتل منحتة أميركا لإسرائيل وكأنه أحد ممتلكاتها. ولم يسلم أحد في سوريا من ضرر الأميركيين، حتى الأكراد الذين حاربوا معهم الإرهاب وكانوا القوة الضاربة لهم ضد التنظيم الإرهابي لسنوات، باعوهام للآثار بلحظة ودون مقابل.

مهما حاولنا تجميل حقيقة ما جرى في الشمال السوري فهي لن تتغير. مجرد تنازل أميركي عن الأكراد دون فم. ويتعسر آخر تركت الولايات المتحدة سكان الشمال السوري ليتقاسم الروس والأتراك حياتهم وأراضيهم وأحلامهم، ولم يشفع لهم إخلاصهم لواشنطن ولا نذهم للتطرف في مناطقهم.

لقد خذلت الولايات المتحدة جميع السوريين، ولم ينج من تواطئها أحد في الداخل أو الخارج. فمن بقي في البلاد، مرغما أو راغبا، عاش تحت وطأة العقوبات الأميركية على سوريا. عاش بردا وفقرا وفشلا، يتحمل النظام وحلفاؤه نصف المسؤولية فيهم، والولايات المتحدة بعقوباتها تتحمل النصف الآخر.

اليوم وبعد سنوات طويلة من التواطؤ على السوريين وبلادهم، تقرر الولايات المتحدة الخروج من البلاد. نامل أن يكون ذلك انسحابا كاملا، وتخرج واشنطن من الأزمة بجيشها وعسسها ومؤامراتها وحساباتها السياسية والعسكرية. فعندها، وعندها فقط، يبدأ الحديث عن فرص حل للأزمة السورية. لن تكون النهاية سعيدة للكثيرين لأن الحل سيكون منقوصا وجائرا بمواطن عدة، ولكن جميع السوريين يريدون انتهاء الأزمة لأنهم تعبوا من تلاعب العالم بهم. ومن متاجرة الولايات المتحدة وغيرها بزمتمهم. لقد سام السوريون من نفاق واشنطن في ادّعاء دعم المعارضة، واستيقظوا من وهم معاداتها للأسد. بعد انسحاب الولايات المتحدة، لن يبقى سوى ثلاث دول تتحكم بسوريا وهي إيران وروسيا وتركيا، ولن يبقى على طاولة المفاوضات السورية، سواء في جنيف أو أستانة أو أي مكان آخر، سوى الأسد والمعارضة السورية التركية. فجميع منصات المعارضة الأخرى ستكون مضطرة للاختبار بين دمشق وأنقرة. الخروج من الأزمة وفق هذه الوصفة

نعمة الانسحاب الأميركي من سوريا

يبدو سهلا ولكنه مؤلم ومحزن ومحبط. فلو عرف السوريون أن من سيتفاوض على مستقبلهم في نهاية المطاف هما الجولاني والأسد، لما خرجوا بثورتهم. ولو قرأوا في طالعهم أن أقوى أصدقاء ثورتهم سيكون آل أعدائهم، لكانوا راهنوا على حصان آخر غير أميركا.



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدباني
كرم نعمة
حزام خريف

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مبادلة تستثمر في شركات تكنولوجيا الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

أبوظبي - أعلنت شركة مبادلة للاستثمارات المالية أمس أنها ستعزز أعمالها في مجال الشركات الناشئة، والعمل على تمكين المواهب ورواد الأعمال في أبوظبي ومختلف أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ولتنفيذ خططها، أطلق هذا الكيان التابع لشركة مبادلة للاستثمار، أول صندوق استثماري في شركات التكنولوجيا بالمنطقة بقيمة إجمالية تبلغ 250 مليون دولار. وسيكون الصندوق الأول على شكل صناديق بقيمة 150 مليون دولار، والذي سيستثمر في الصناديق الملتزمة بدعم منصة التكنولوجيا العالية هوب 71، التي تتخذ من أبوظبي مقراً لها، بما في ذلك الشركات التي تستفيد من المنصة لتحقيق التوسع والنمو إقليمياً.

وكجزء من هذا البرنامج، أعلنت مبادلة للاستثمارات المالية التزامها بتمويل ثلاث شركات، وهي شركة داتا كولكتيف في سان فرانسيسكو، وشركة ميدل إيست فينتشر بارتنرز، وشركة غلوبال فينتشرز.

ويتضمن برنامج الاستثمار تخصيص صندوق بقيمة 100 مليون دولار للاستثمار المباشر في شركات تكنولوجيا ناشئة تُدار من قبل مؤسسيها وملتزمة بالعمل من خلال منصة هوب 71.

ويستثمر هذا الصندوق في شركات يقودها مؤسسوها، في قطاع المشاريع أو القطاع الاستهلاكي، ولديها منتجات قابلة للتسويق ويطمح الصندوق إلى تمويل 15 شركة مختلفة.

ويتمثل الاستثمار الأول من صندوق الاستثمار المباشر، في شركة بيزات وهي شركة إماراتية ناشئة، وتركز على توفير تجربة متميزة للموظفين لجميع الشركات الصغيرة والمتوسطة عبر منصة حوسبة سحابية مجانية.

وتتيح بيزات، التي تعدّ من أوائل الكيانات المنضمة لمنصة هوب 71، للشركات أتمتة إدارة مواردها البشرية، وعمليات دفع الرواتب والضمان الصحي في جمع 16 مليون دولار في جولة تمويل ثانية من مستثمرين إقليميين ودوليين.

وسبقت وكالة أنباء الإمارات لرئيس وحدة الاستثمار في الشركات الناشئة لدى مبادلة للاستثمارات المالية إبراهيم عجمي، قوله "بعد عشر سنوات من الاستثمار في شركات التكنولوجيا حول العالم، بتنا نمتلك تجربة يمكننا توليفها لخدمة وتطوير سوقنا المحلية".

وأضاف "سوف تسهم صناديقنا الاستثمارية في شركات التكنولوجيا بالمنطقة في دفع عجلة التنمية الاقتصادية في أبوظبي عن طريق حفز المزيد من الاستثمارات في مجال

وتقدير الوحدة صندوق مبادلة للاستثمارات الناشئة I، وهو كيان بقيمة 400 مليون دولار يركز على الاستثمار في السوق الأميركية، وصندوق صناديق يستهدف الشركات الواعدة.

وقال مات أوكو، الشريك المؤسس والعضو المنتدب لشركة داتا كولكتيف "تربطنا فعلياً علاقة قوية بدولة الإمارات من خلال شركة مبادلة، وعبر الصناديق الاستثمارية الجديدة المخصصة للمنطقة نرسخ هذه العلاقة ونرتقي بها إلى مستويات جديدة".

وأضاف "كما أننا نتطلع إلى دعم المواهب المحلية والشركات النشطة التي يقودها مؤسسوها لحفز وتطوير المزيد من الابتكارات من منصة هوب 71. وتتمتع مبادلة بخبرة استثمارية تزيد على عشر سنوات في قطاع التكنولوجيا، حيث استحوذت في عام 2007 على حصة كبيرة في شركة أدافانسد مايكرو ديفاييسز (أي.أي.دي.م).

وبالإضافة إلى ذلك، تمتلك مبادلة غلوبال فاوندرز، الشركة المختصة في مجال أشباه الموصلات وشركة الياء للاتصالات الفضائية (الياء سات)، والتي تمتلك 3 أقمار اصطناعية.

وتمتلك مبادلة أيضاً شركة إنجازات لنظم البيانات، المزود الرائد لحلول وخدمات الحوسبة السحابية في المنطقة.

وتتنتج الشركة في الوقت الحالي حوالي 354 ميغاواط من مصادر الطاقة البديلة، وهي تسعى إلى زيادة الإنتاج في السنوات القليلة المقبلة.

وأشار شاھر إلى أنّ سونلغاز ملتزمة بمواصلة إنجاز المحطات الجديدة، مع وضع قانون يضبط طريقة الاستثمار في الطاقة البديلة بشكل أكبر.

وقال الرئيس المدير العام لسونلغاز إنه "يمكن للجزائر الآن اقتحام السوق الأفريقية، حيث لا تتجاوز نسبة الربط بشبكات الكهرباء في بعض البلدان الـ20 بالمئة".

وأضاف "الجزائر الآن تصنع الكثير من التجهيزات، وتحوز على مهارة في هذا المجال مما يسهل اقتحام السوق الأفريقية".

وكان البنك الدولي قد وجّه منذ سنوات إشارات إلى الجزائر حول ضرورة بذل جهود إضافية، لإزالة العراقيل أمام تحسين مناخ الاستثمار والعمل على تذليل جميع الصعوبات، بما فيها تلك غير المعتمدة في مؤشرات دويغ بيرنيس.

وضيّعت الجزائر على نفسها سنوات الربع النقطي، حيث لم تستفد من العوائد المالية الكبيرة لتنوع اقتصادها، وهو ما أثر على الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والتنمية.

وكان الرئيس المدير العام لسونلغاز إنه "يمكن للجزائر الآن اقتحام السوق الأفريقية، حيث لا تتجاوز نسبة الربط بشبكات الكهرباء في بعض البلدان الـ20 بالمئة".

وأضاف "الجزائر الآن تصنع الكثير من التجهيزات، وتحوز على مهارة في هذا المجال مما يسهل اقتحام السوق الأفريقية".

وكان الرئيس المدير العام لسونلغاز إنه "يمكن للجزائر الآن اقتحام السوق الأفريقية، حيث لا تتجاوز نسبة الربط بشبكات الكهرباء في بعض البلدان الـ20 بالمئة".

وأضاف "الجزائر الآن تصنع الكثير من التجهيزات، وتحوز على مهارة في هذا المجال مما يسهل اقتحام السوق الأفريقية".

الصومال يشترط إلغاء ديونه للبدء في إعادة الإعمار

أجندات الدوحة وأنقرة تمنع خروج الصومال من دوامة الفقر والفوضى



مكافحة الفقر مفتاح التنمية

المشاريع تحمل في فئايها أجندات لدعم جماعات الإسلام السياسية وجماعات إرهابية مثل جماعة الشباب، إضافة إلى توظيف نفوذ القبائل في تلك الأجندات. لكن تقريراً نشره موقع أحوال تركية هذا الأسبوع، كشف عن ظهور بوادر تصدّع في التحالف التركي القشري في الصومال. ونقل التقرير مصادر سياسية صومالية تأكيداً أن قطر بدأت باتخاذ موقف مغاير لحليفها تركيا على الساحة الصومالية.

وأضافت المصادر أن التحول جاء بعد تقاطع المصالح التركية والقطرية في قضية تقييد أنقرة عن الغاز في المياه الإقليمية القبرصية، وخاصة في منطقة حصلت فيها قطر على حق التنقيب من الحكومة القبرصية.

وقالت المصادر أنّ وفداً قطرياً زار الصومال مؤخراً، استخدم عبارات مناوئة لسياسة تركيا، وهو ما استرعى انتباه المسؤولين الصوماليين، وأثار الشكوك حول مدى قوة الشراكة القائمة بين تركيا وقطر.

ملليون دولار سنوياً على مدى السنوات الثلاث المقبلة. وأوضح أن هذه المنح سوف تسمح للصومال بالبدء في الإنفاق على مشروعات للحد من الفقر، من خلال تحسين قطاعي التعليم والرعاية الصحية، وكذلك دعم إمدادات المياه والكهرباء والاستثمار في مشروعات البنية التحتية المهمة الأخرى.

وأكد وزير المالية أن الصومال لديه احتياجات في كل المجالات بعد 30 عاماً بلا دعم دولي يذكر.

وأضاف أن الصومال يعمل أيضاً مع كينيا وإريتريا وإثيوبيا وجيبوتي بشأن خطة خمسية تبلغ تكلفتها 15 مليار دولار لإنشاء موانئ وطرق نقل. وقال إن هذا المشروع الذي يدعمه الاتحاد الأوروبي وبنك التنمية الأفريقي والبنك الدولي سيعزّز التجارة في المنطقة.

ويتسابق التحالف القطري التركي لانتزاع الكثير من مشاريع النقل والموانئ والبنية التحتية، لكن تلك

المقبل. وأكد أن بريطانيا والاتحاد الأوروبي وقطر عرضت تحمل نحو 150 مليون دولار من ديون الصومال لدى صندوق النقد الدولي والتي تبلغ في المجمل نحو 330 مليون دولار.



عبدالرحمن دعالبي بيلي

سننفذ مبادرات تنمية واسعة إذا ما تم شطب ديون الصومال

ولعبت وزارة الخزانة الأميركية دوراً في تشجيع الدعم من باقي أعضاء صندوق النقد الدولي، وتجرى محادثات مع الكونغرس بشأن الخطوات اللازمة لشطب الدين الضخم المستحق على الصومال. وتبلغ الديون المستحقة لوزارة الخزانة الأميركية على الصومال نحو مليار دولار.

وقال بيلي إنه فور إلغاء الديون، سوف يسعى الصومال إلى التفاوض بشأن الحصول على منح بقيمة 300

وضعت الحكومة الصومالية مطالب إلغاء ديون البلاد للجهات الدولية الدائنة قبل تنفيذ خطط التنمية ومعالجة الفقر، لكن محللين يقولون إن ذلك لن يكون كافياً لإخراج البلاد من أزمتها بسبب النفوذ القطري التركي، الذي يُمَيِّق البلاد في مربع الصراعات والتطرف.

واشنطن - قال وزير المالية الصومالي عبدالرحمن دعالبي بيلي إن بلاده سوف تمضي قدماً في جهود الحد من الفقر، وفي تنفيذ مبادرة رئيسية لإنشاء موانئ وطرق للنقل إذا وافقت جهات الإقراض الدولية على شطب ديون الصومال التي تقارب 5 مليارات دولار في فبراير المقبل.

وأضاف أنه شعر بتفاؤل بعد التقدم الذي تحقق خلال محادثات مع مسؤولين من الولايات المتحدة، أكبر دائني الصومال، وبريطانيا وغيرها من الدائنين أثناء الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن الأسبوع الماضي.

ونسبت وكالة رويترز إلى الوزير قوله إن "الوضع يتحسن... الجميع كان إيجابياً". وأضاف أن المسؤولين الأميركيين وغيرهم أبدوا رضاهم عن النتائج الطيبة التي حققها الصومال في برنامج يهدف إلى إلغاء الديون.

وتعهدت كريستينا جورجيفا مديرة صندوق النقد الدولي السبت الماضي بدعم الصندوق الكامل لمساعي الصومال إلى إغائه من الديون في "المستقبل القريب".

وتبلغ ديون الصومال الخارجية نحو 4.7 مليار دولار، وهو ما وصفه صندوق النقد الدولي بأنه عبء لا يستطيع الصومال تحمله.

ويرى محرورون أن النفوذ العميق الخفي والمعلن لكل من قطر وتركيا في الصومال يعرقل أي محاولة لإخراج البلاد من الفوضى، خاصة أنه يُوَجِّع جهات الصراع بين القبائل وجماعات إرهابية مثل حركة الشباب.

كما أن خضوع معظم الأطراف السياسية في الصومال لنفوذ أنقرة والدوحة أدى إلى ابتعاد الكثير من الداعمين الدوليين مثل السعودية والإمارات، إضافة إلى تعكير علاقة مقديشو بجيرانها مثل إثيوبيا.

وقال بيلي إن الصندوق يدرس المنح المطلوبة على وجه الدقة لمعالجة متأخرات ديون الصومال قبل اجتماع مجلس إدارته في منتصف نوفمبر

تسع محطات كهرباء هجينة لتعزيز منظومة الطاقة الجزائرية

وتهدف الجزائر إلى بلوغ الطاقة الإنتاجية للكهرباء بالبلاد بنحو 60 ألف ميغاواط بحلول العام 2030، منها 37 بالمئة من المصادر المتجددة.

وفي مسعى إلى الانفتاح على أفريقيا من خلال قطاع الكهرباء، بدأت الجزائر تلمس طريقها نحو توسيع شبكة الربط مع دول القارة.

وقال الرئيس المدير العام لسونلغاز إنه "يمكن للجزائر الآن اقتحام السوق الأفريقية، حيث لا تتجاوز نسبة الربط بشبكات الكهرباء في بعض البلدان الـ20 بالمئة".

وأضاف "الجزائر الآن تصنع الكثير من التجهيزات، وتحوز على مهارة في هذا المجال مما يسهل اقتحام السوق الأفريقية".

وقال الرئيس المدير العام لسونلغاز إنه "يمكن للجزائر الآن اقتحام السوق الأفريقية، حيث لا تتجاوز نسبة الربط بشبكات الكهرباء في بعض البلدان الـ20 بالمئة".

وتتنتج الشركة في الوقت الحالي حوالي 354 ميغاواط من مصادر الطاقة البديلة، وهي تسعى إلى زيادة الإنتاج في السنوات القليلة المقبلة.

وأشار شاھر إلى أنّ سونلغاز ملتزمة بمواصلة إنجاز المحطات الجديدة، مع وضع قانون يضبط طريقة الاستثمار في الطاقة البديلة بشكل أكبر.

وقال الرئيس المدير العام لسونلغاز إنه "يمكن للجزائر الآن اقتحام السوق الأفريقية، حيث لا تتجاوز نسبة الربط بشبكات الكهرباء في بعض البلدان الـ20 بالمئة".

وأضاف "الجزائر الآن تصنع الكثير من التجهيزات، وتحوز على مهارة في هذا المجال مما يسهل اقتحام السوق الأفريقية".

وقال الرئيس المدير العام لسونلغاز إنه "يمكن للجزائر الآن اقتحام السوق الأفريقية، حيث لا تتجاوز نسبة الربط بشبكات الكهرباء في بعض البلدان الـ20 بالمئة".

بإدار وأخرى محطة تجريبية بغرداية بهدف اختبار التكنولوجيا كهروضوئية الموجودة عبر العالم، بالتعاون مع مراكز البحث والجامعات.

كما بدأت الشركة، التي تلعب دوراً مهماً كفاعل في تطوير الطاقات المتجددة بالبلاد، في بناء 21 محطة كهروضوئية في 14 ولاية في الجنوب.

ومنذ العام 2015، بذلت الشركة المملوكة للدولة جهوداً كبيرة لتطوير قطاع الطاقة البديلة، لكنها واجهت عقبات لتنفيذ خططها، ولعل من أبرزها البيروقراطية والفساد بقيادة لوبي من السياسيين ورجال الأعمال يرفضون إصلاح قطاع الطاقة.

وكشفت الجزائر في ديسمبر الماضي، عن معالم خطة لإنتاج الطاقة الشمسية بعد تزايد المؤشرات، التي تظهر عجز الدولة على توفير الكهرباء في العديد من مناطق البلاد.

ويأتي الجوء إلى هذا القطاع الواعد في ظل مخاطر إفلاس بعد أن باتت الدولة في مفرق طرق، بما أن كافة الخيارات المتاحة للخروج من نفق الأزمة تبدو مؤلمة، بعد أن تضررت بسبب تراجع أسعار الخام في منتصف 2014.

وكلفت سلطات سونلغاز بهذه الخطة، حيث قامت ببناء موقعين نموذجيين، وهما محطة للطاقة بالرياح

كانت بالشراكة بين سونلغاز وشركة سوناطراك النفطية.

ووفق البيانات الرسمية، تمتلك الجزائر محطة واحدة هجينة تعمل بالطاقة الشمسية والغاز في حاسي الرمل بولاية الأغواط حيث تنتج 150 ميغاواط.

ومنذ العام 2015، بذلت الشركة المملوكة للدولة جهوداً كبيرة لتطوير قطاع الطاقة البديلة، لكنها واجهت عقبات لتنفيذ خططها، ولعل من أبرزها البيروقراطية والفساد بقيادة لوبي من السياسيين ورجال الأعمال يرفضون إصلاح قطاع الطاقة.

وكشفت الجزائر في ديسمبر الماضي، عن معالم خطة لإنتاج الطاقة الشمسية بعد تزايد المؤشرات، التي تظهر عجز الدولة على توفير الكهرباء في العديد من مناطق البلاد.

ويأتي الجوء إلى هذا القطاع الواعد في ظل مخاطر إفلاس بعد أن باتت الدولة في مفرق طرق، بما أن كافة الخيارات المتاحة للخروج من نفق الأزمة تبدو مؤلمة، بعد أن تضررت بسبب تراجع أسعار الخام في منتصف 2014.

وكلفت سلطات سونلغاز بهذه الخطة، حيث قامت ببناء موقعين نموذجيين، وهما محطة للطاقة بالرياح

كشفت الجزائر عن معالم استراتيجية جديدة لإنتاج الكهرباء بإنشاء محطات هجينة وتطوير المصادر المتجددة لمواجهة الاحتياجات المستقبلية، بعد تزايد التكاليف التشغيلية للمحطات القديمة العاملة بالنفط والغاز.

الطلب المحلي المتزايد في السنوات المقبلة. وأعلن الرئيس المدير العام لسونلغاز بولخراس شاھر، خلال ملتقى بولاية تلمسان شمال غرب البلاد، عن إبرام عقود لبناء 9 محطات كهربائية جديدة، بغية الشروع في تهجين المحطات في الجنوب، الذي تستهلك إلى حد الآن المازوت.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن شاھر قوله خلال المنتدى الأحاد الماضي، إن "هذه التكنولوجيا الجديدة للتهجين ستسمح بتقليص ما بين 30 و40 بالمئة من التوقود المستهلك حالياً" في المحطات المستخدمة في الجنوب.

ورغم هذا التفاؤل، يشك محللون في فرص نجاح هذه المحاولات، خاصة وأن الدولة تحتاج إلى تقاسم الاستثمارات مع الشركات الخاصة، في إطار الشراكة بين القطاعين العام والخاص، لتعزيز الكفاءة التشغيلية للمحطات الجديدة.

وستكون هذه المحطات، الأولى من نوعها في الجزائر لتعمل بنظام هجين بعد محاولة سابقة في عام 2007

تلمسان (الجزائر) - وجدت الجزائر

نفسها، بفعل الأزمة الاقتصادية، التي تعيشها منذ أكثر من أربع سنوات، مضطرة إلى خفض الإنفاق على محطات الكهرباء التي يتبع الملاكين من الدولارات سنوياً لتشغيلها.

ومن الواضح أن هذه الخطوة تأتي في إطار خطط حكومة تصريف الأعمال بقيادة نور الدين بدوي لإعادة هيكلة الاقتصاد، ومعالجة الاختلالات المالية وزيادة القدرة التنافسية للدولة النفطية العضو في منظمة أوبك للتناقص مع عهد النفط الرخيص.

بولخراس شاھر

المحطات الهجينة ستوفر 40 بالمئة من استهلاك الوقود

وكشفت شركة توزيع الكهرباء والغاز (سونلغاز) الحكومية عن خطط لبناء عدة محطات هجينة لتعزيز منظومة الطاقة في البلاد، والاستعداد لمواجهة

بيروت تهرب إلى الإمام بخطة إنقاذ يصعب تنفيذها

إقرار عاجل لموازنة 2020 بوعود إصلاحات كبيرة حافلة بالتناقضات



الشارع لم يعد معنيا بالإصلاحات

مخاطر القروض التجارية.. من وجهة نظر البنوك والحكومة فإن هذه العلاقة يمكن استمرارها في ظل ربط قيمة الليرة اللبنانية بالدولار منذ عشرين عاما. ولذلك وصلت المصارف تمويل متطلبات القطاع العام المرتفعة باستمرار في ظل استمرار نمو الودائع. لكن محللين يقولون إن انحصار تدفق الودائع لأي سبب من الأسباب، يمكن أن يؤدي إلى انهيار الصرح المالي بأكمله، حيث تؤدي أي عمليات معتدلة لسحب الودائع إلى عجز النظام المصرفي عن مواصلة تمويل الحكومة. وتحذر وكالات التصنيف الائتماني من خطورة استمرار البنك المركزي في تمويل الحكومة من ودائع المصارف، لأن ذلك سيقلص قدرة البنك المركزي على حماية ربط الليرة بالدولار وهو حجر الزاوية الذي يمنع انهيار لبنان وإفلاسه.

وصمدت الحكومة أمام تراكم العجز الكبير في الميزانية بفضل التمويل الذي يقدمه النظام المصرفي اللبناني الضخم، الذي لديه ودائع تعادل 3 أضعاف الناتج المحلي الإجمالي، وهي ثالث أعلى نسبة في العالم بعد هونغ كونغ ولوكسمبورغ. واثبتت تلك الودائع، التي يأتي معظمها من اللبنانيين المغتربين ومواطنين دول مجلس التعاون الخليجي، أنها قادرة على تحدي الأزمات والمخاطر بمواصلة النمو خلال فترات الاضطرابات الطائفية والاختلالات السياسية والركود التام في البلاد.

ووجدت تلك البنوك، التي لا تقدم سوى القليل من القروض لزملائها، أن من المفيد توجيه ودائعها الكبيرة لتمويل الحكومة والاحتفاظ بها في شكل سندات حكومية، لضمان تجنب

بشكل كبير على مدى العقود الماضية لتصل إلى ما يعادل 150 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي، وهي واحدة من أعلى النسب في العالم، في وقت لا يكاد اقتصاده يسجل أي نمو يذكر.

3.38
مليار دولار مساهمة البنك المركزي والمصارف اللبنانية في خفض العجز العام المقبل

ويحذر كثيرون منذ سنوات من إمكانية إفلاس البلاد، لكن ذلك لم يحدث بسبب مرونة القطاع المالي اللبناني وحنكة البنك المركزي، رغم ارتفاع تكلفة الاقتراض السيادي لتمويل العجز وأعباء الديون المتزايدة.

وكانت وكالة موديز قد حذرت من أنها قد تخفض التصنيف الائتماني للبنان خلال الأشهر الثلاثة المقبلة "إذا" لم يتبلور مسار الأمور باتجاه إيجابي". وخفضت وكالة فيتش في 23 أغسطس تصنيف لبنان درجة واحدة إلى "سي.سي.سي" بينما أبقى وكالة "ستاندارد أند بورز" تصنيف لبنان مرجحة استمرار تراجع ثقة المستثمرين ما لم تتمكن الحكومة من "تطبيق إصلاحات بنوية لتقليل العجز في الموازنة وتحسين النشاط التجاري". وبتد التحركات الشعبية غير المسبوقة يوم الخميس التي تهاجم جميع الزعماء السياسيين، بعد شرارة إعلان فرض ضرائب على اتصالات التطبيقات عبر الإنترنت، والتي وصفها محللون بأنها كانت حماقة كبيرة بسبب استحالة تنفيذها. ويمكن محور مشاكل لبنان في حفرة الدين العام التي اتسعت

استخدمت الحكومة اللبنانية جميع الأسلحة الاقتصادية الثقيلة لتقديم خطة إنقاذ تتضمن وعودا كبيرة وعلاجات صعبة التنفيذ، من المستبعد أن تطفئ غضب الشارع اللبناني، رغم ترحيب المحللين الاقتصاديين ببعض بنودها.

وقال الحريري إن القطاع المصرفي ومصرف لبنان سيساهمان بخفض العجز بنحو 5.1 تريليون ليرة (3.38 مليارات دولار) في العام المقبل، تتضمن زيادة الضريبة على أرباح المصارف. وأضاف أن الحكومة ستسرع الإصلاح الذي طال انتظاره لقطاع الكهرباء الذي تديره الدولة والذي يستنزف مليار دولار من الخزينة كل عام بينما يفشل في توفير الكهرباء الكافية للبنانيين الذين يعتمدون بشكل خاص على المولدات. وأكد الحريري اتخاذ قرارات لمكافحة الفساد والهدر وتنفيذ مشاريع كبيرة، إضافة إلى خفض عجز موازنة 2020 إلى 0.63 بالمئة من الناتج المحلي الإجمالي من نحو 7 بالمئة في العام الحالي. وقال إن ذلك "أكبر إنجاز قمنا به واتحدى بتاريخ الحكومات أن تكون قد عملت شيئا كهذا. يعتبر إنجاز اليوم انقلابا ماليا لنا بالنسبة لعام 2020".

لكن محللين يقولون إن ذلك الهدف لخفض العجز قد يكون صعب التنفيذ خاصة في ظل تخلي الحكومة عن الرسوم والضرائب التي كانت تعزز فرضها على عموم اللبنانيين، رغم أن بعض المحللين رحبوا ببعض فقرات خطة الإنقاذ.

ونسبت وكالة الصحافة الفرنسية إلى الخبير الاقتصادي غازي وزني قوله إن الخطة "لا تفرض رسوما أو ضرائب على المواطنين ولا تطل مطالبي القطاع العام" إضافة إلى أنها تتضمن التزامات تعهد بها لبنان أمام مؤتمر سيدر، خاصة إصلاح قطاع الكهرباء وخفض عجز الموازنة والنفقات العامة. وكانت الحكومة قد فشلت في الوفاء بمطالب المانحين بسبب تضارب مواقف الأطراف السياسية والخلاف على الحصص والتعيينات داخل الحكومة التي لا يحظى فيها الحريري باكثرية. وقال وزني "نعتبر أن ما تم إقراره ورقة إصلاحية مختلفة عن كل ما سبقها وجذرية، تلبي مطالب وكالات التصنيف والجهات المانحة وصندوق النقد الدولي".

بيروت - تولى مجلس الوزراء اللبناني عن معظم إجراءات التقشف والرسوم والضرائب، التي كان يعتمز فرضها على عموم اللبنانيين، ووجهها نحو رواتب الرؤساء والوزراء وأعضاء البرلمان والمصارف في محاولة لتفادي انفجار غضب الشارع اللبناني. وأعلن رئيس الوزراء سعد الحريري إقرار موازنة عام 2020 بطموحات وأهداف كبيرة لخفض العجز والوفاء بشروط الإصلاحات التي تطالب بها جهات مانحة من أجل إطلاق وعود تمويل حصلت عليها بيروت في مؤتمر سيدر في باريس في العام الماضي. وقال الحريري إن الحكومة تخطط أيضا للموافقة في غضون ثلاثة أسابيع على المرحلة الأولى من برنامج استثماري للحصول على تعهدات المانحين البالغة 11.6 مليار دولار والتي تشترط تنفيذ الإصلاحات.



سعد الحريري

خطة الإنقاذ التي تم إقرارها أكبر إنجاز في تاريخ حكومات لبنان

وتضمنت الإجراءات خطوة رمزية تمثلت في تخفيض رواتب الرؤساء والوزراء والنواب الحاليين والسابقين إلى النصف، إضافة إلى الإعلان عن تنفيذ إصلاحات، كانت مستعصية بسبب خلافات الأطراف السياسية.

ضريبة النرجيلة توقف تقديمها في مطاعم سعودية

ضريبة 100 بالمئة تشمل جميع خدمات المطاعم التي تقدم النرجيلة

دفع تطبيق ضريبة النرجيلة في السعودية الكثير من المطاعم والمقاهي إلى التوقف عن تقديمها، لأن الضريبة لا تقتصر على المدخنين بل تمتد إلى الفواتير الإجمالية لجميع ما تقدمه تلك المطاعم، حتى للزبائن الذين لا يطلبون النرجيلة.

الرياض - تصاعد الجدل في أوساط المطاعم والمقاهي والزبائن الذين يرتادونها في السعودية منذ بدء تطبيق قرار فرض ضريبة بقيمة 100 بالمئة على الفواتير النهائية لجميع المطاعم والمقاهي التي تقدم منتجات التبغ وبينها النرجيلة. وازدحمت مواقع التواصل الاجتماعي بالنقاشات، التي لاقت ترحيب كثيرين مقابل انتقادات من أصحاب المقاهي والمطاعم ومجبي "الشيشة" في بلد يسعى لجذب السياح.



وتوقفت بعض المطاعم والمقاهي عن تقديم النرجيلة لتفادي الضريبة، بينما قامت أخرى بتخفيض أسعارها خفية فقدان الزبائن وخاصة الذين لا يطلبون النرجيلة، في وقت تفكر محلات أخرى باتخاذ تلك الخطوة. وكانت وزارة الشؤون البلدية والقروية في السعودية قد أعلنت في 11 أكتوبر الجاري عن "معدل ضريبة قدره 100 بالمئة على جميع منتجات التبغ".



رجل النرجيلة من المطاعم والمقاهي

بنحو 1.87 مليار دولار والمشروبات الغازية نحو 1.6 مليار دولار. والخطوة هذه جزء من اتفاق بين دول مجلس التعاون الخليجي لإدخال الضرائب إلى كافة دول المنطقة بشكل يتوافق مع توصيات صندوق النقد الدولي. وشنت السعودية مع الإمارات مطلع العام الماضي تطبيق ضريبة القيمة المضافة للمرة الأولى في دول الخليج بهدف زيادة الإيرادات المالية غير النفطية، في وقت تباينت فيه مواقف دول الخليج الأخرى بشأن موعد تطبيقها في وقت لاحق. ويتوقع خبراء أن تتمكن الحكومتان السعودية والإماراتية من جمع ما يصل إلى 21 مليار دولار سنويا، أي ما يعادل نسبة 2 بالمئة من إجمالي الناتج المحلي. وتشمل ضريبة القيمة المضافة، التي تبلغ نسبتها 5 بالمئة غالبية السلع والخدمات، في كل مرحلة من مراحل سلسلة الإمداد، ابتداء من الإنتاج ومرورا بالتوزيع وحتى مرحلة البيع النهائي للسلعة أو الخدمة. وتشير تقديرات الهيئة العامة للزكاة والدخل إلى أن الإيرادات المتوقعة من ضريبة القيمة المضافة قد تصل إلى نحو 6.4 مليارات دولار سنويا. وعملت السعودية، المصدر الأكبر للنقط في العالم، على تنويع اقتصادها الذي لطالما اعتمد بشكل أساسي على الإيرادات النفطية، على خلفية تراجع عائداتها إثر الانخفاض الحاد الذي طرأ على أسعار النفط عام 2014.

وبموجب الضريبة، ارتفعت في السعودية أسعار التبغ ومشروباته بنسبة مئة بالمئة، وأسعار مشروبات الطاقة بنسبة مئة بالمئة أيضا، بينما زادت في أسعار المشروبات الغازية بنسبة 50 بالمئة. وتقدر الهيئة العامة للزكاة والدخل إيرادات البلاد المتوقعة من تطبيق ضريبة السلع الانتقائية بأكثر من 3.2 مليارات دولار سنويا.

وتشير التقديرات الرسمية إلى أن قيمة واردات السعودية من التبغ تبلغ

فهمت رؤية 2030 بشكل خاطئ". وتهدف رؤية 2030، التي طرحها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان إلى وقف اعتماد الاقتصاد السعودي، الأكبر في المنطقة العربية، على النفط عبر تنويع مصادره.

وللمرة الأولى في تاريخها، بدأت السعودية في يونيو 2017 تطبيق نظام ضريبي على التبغ ومشروبات الطاقة والمشروبات الغازية، في محاولة جديدة لمواجهة تبعات انخفاض أسعار النفط.

"كافة حقيقية" للشركات والمستهلكين. وبحسب الغامدي "نحن نريد استقطاب رؤوس الأموال واستقطاب السياح وتحريك دورة الاقتصاد لا ركودها. لست ضد ضريبة التبغ على التبغ فقط فقط التبغ ومنتجاته، لا غير".

وقال كاتب الرأي السعودي بسام فتياني "إذا افترضنا جدلا أن فرض ضريبة على التبغ له جوانب بيئية وصحية... فهل من المنطقي أن تكون 100 بالمئة"، موضحا أنه "يبدو أن الوزارة

وأوضحت الوزارة أن الضريبة ستطبق على "جميع مبيعات المشاة بنسبة 100 بالمئة".

وأكد مصدر في الوزارة لوكالة الصحافة الفرنسية تطبيق الضريبة، ولكنه لم يرد التعليق حول هذه الخطوة التي تسعى من خلالها الدولة الخليجية تحصيل عوائد إضافية من خلالها. وقال أصحاب عدد من المطاعم والمقاهي التي تقدم النرجيلة لوكالة الصحافة الفرنسية إن "الضريبة تطبق على كافة الطلبات، بما في ذلك تلك التي لا تشمل النرجيلة، ما يعني كامل الفاتورة النهائية".

وأثار القرار انتقادات كثيرة على وسائل التواصل الاجتماعي، ومن الداعمين للحكومة، حيث كتبت صحيفة المدينة في عنوان عريض بعدده الصادر أمس "رسوم التبغ: جدل وحيرة". وقام العديد من السعوديين بمشاركة صور لكتوف الحسابات في عدة مطاعم، يظهر فيها الحساب النهائي بعد إضافة ضريبة التبغ، وضريبة القيمة المضافة التي تبلغ قيمتها 5 بالمئة. وكتب حساب المحامي الإلكتروني الذي يملك أكثر من 81 ألف متابع على تويتر في تغريدة جاء فيها "باختصار: طريقة غير مباشرة لبيع الشيشة" دون منعها"، بينما رأت خلود الغامدي أن هذه

«تيكا».. ذراع استخباراتية تركية بقناع إنساني

أداة للانغماس العقائدي بدافع إحياء النزعة الإمبراطورية العثمانية



واجهة خيرية للمشروع الإخواني التركي

والمنظمات الإغاثية في خارج تركيا، والتي ليس لها هدف حقيقي إلا التوغل داخل الدول، لتكوين جماعات ضغط أو لتفسير طريق التحكم في السلطة، للجماعات التي يجرها أردوغان في الخارج، خلق أردوغان كيانا جديدا هو وقف معارف”.

ويرى الكاتب الموريتاني عبدالرحمن المقاري إن “وقف المعارف تشكيل استخباراتي أسسته الحكومة التركية لمهمة أمنية محددة”.

وما هذا إلا غيض من فيض الاختراق التركي للدول والمجتمعات تحت يافطة العمل الإنساني التي لا تمثل بالنسبة إلى نظام أردوغان سوى أداة للانغماس العقائدي بدافع إحياء النزعة الإمبراطورية العثمانية بذات التوجه الإخواني.

بتشكيل البنية الاستخباراتية للمؤسسة، قبل أن يتجه للعمل على رأس جهاز المخابرات في نظام أردوغان. ليشهد الجهاز في عهده أكبر عمليات دعم الإرهاب من خلال دوره في دول كسوريا والعراق وليبيا. ولعل أكبر فضائح قيادان تلك التي كانت في عام 2014 عندما كشفت قوات الشرطة دعم الاستخبارات للمليشيات المسلحة في سوريا بالأسلحة والذخائر، وهي القضية المعروفة إعلاميا بـ”شاحنات المخابرات”، حين ضبقت قوات الدرك سبع شاحنات محملة بالأسلحة والمخدرات في طريقها إلى الجماعات الإرهابية في سوريا.

تيكا والتعليم

المشروع التوسعي العثماني الجديد تحت الغطاء الأيديولوجي الإخواني لا بد له من ذراع قوية تخترق المجتمعات عبر الأداة الأنجع لمثل هذه الأهداف وهو التعليم. ففي عام 2016 قال أردوغان لمسؤوليه “إذا قالت منظمة فتح الله إننا متواجدون في 170 دولة، فعليكم التواجد في جميع الدول الـ 193 الأعضاء في الأمم المتحدة”.

وفي العام ذاته تقرر إنشاء “وقف معارف” بقانون مرّره حزب العدالة والتنمية في البرلمان التركي لتأسيس مدارس إسلامية داخل وخارج البلاد لنشر الفكر الإخواني، حيث يعمل الوقف كأداة للتوغل خارج تركيا ونشر الفوضى واختراق الدول العربية والإسلامية بشكل خاص. ومنذ 2017 انتشرت مدارس الوقف في 70 دولة حيث يسعى (الوقف) إلى تجنيد الملايين من الأطفال والشباب في مخطط لإعادة إحياء الدولة العثمانية وابتلاع خيرات الدول ونهب ثرواتها وانتهاك سيادتها.

وتكشف خارطة الغزو التعليمي المتطرق لحاكم أنقرة، الوجود الكثيف لمدارس النظام التركي في الدول الأفريقية والعربية. وفي مقال بعنوان “مؤسسة معارف التركية، حضان طروادة أردوغان” على موقع تركيش مينيت، قال الكاتب عبدالله بوزكارت إن حزب العدالة والتنمية أنفق مليارات الشعب على إرضاء نزغته التوسعية، التي تتخذ التقسيم ونشر الفوضى والخراب نهجا لها“. وتابع “بالإضافة إلى بناء المساجد والمؤسسات الثقافية

وفي المقابل، ذهبت صحيفة “زري” الألبانية، إلى ما هو أبعد من ذلك، بأن ذكرت في تقرير لها أن “أردوغان قام بعمليات غسل أموال في كوسوفو عبر وكالة تيكا”، مشيرة إلى أن الرئيس التركي “أدخل الملايين من البيرووات من تركيا إلى كوسوفو بطرق غير رسمية بغرض غسل الأموال، في حين دخلت المبالغ تحت زعم استخدامها في عملية ترميم الآثار التاريخية بواسطة تيكا“. سيكون من اللافت للاهتمام أن نتحدث عن جمعية خيرية تركت اهتمامها على الأمن والشرطة، فقد نظمت تيكا دورات تدريبية لضباط من منتسبي جهاز الشرطة في تركيا وعدد من دول العالم منها، أذربيجان وفلسطين وكوسوفو والبنان والجبل الأسود وأوزبكستان ومنغوليا وتونس ومولدوفا وأفغانستان. وتمت هذه الدورات التدريبية بالتعاون مع المديرية العامة للأمن العام والقيادة العامة للمدر في تركيا، بهدف تزويد المشاركين بالخبرات العملية لتنمية الوعي المشترك في مكافحة الجريمة وضمان توحيد المصطلحات الشرطية والعسكرية.

تيكا والاستخبارات

إلى ذلك، أصبحت تيكا صاحبة الذراع الطويلة في تدريب الشرطة الأفغانية، ومن آخر أنشطتها تدريب 168 شرطيّة أفغانية في مركز التدريب المهني للشرطة بولاية سيواس وسط البلاد، بهدف تأهيلهم وصقل خبراتهم من أجل توفير الأمن في بلادهم، وفق ما تقول الوكالة.

وبحسب الوكالة التركية استطاع حتى الآن 3 آلاف و353 شرطيّا أفغانيا، بينهم 213 امرأة، اجتياز التدريبات بنجاح في مركز التدريب المهني للشرطة بولاية سيواس، فيما تلقى حاليا 168 شرطيّة أفغانية، التدريبات ضمن النسخة السابعة من مشروع التدريب.

كما نظمت الوكالة التركية دورة في “القيادة البوليسية ومهارات الإدارة” لأفراد الشرطة في البوسنة والهرسك، وفي عدد من الدول الأخرى. ولم يقف الأمر عند هذا الحد، حيث نظمت تيكا فعاليات دورات المراسل الحربي بالتعاون مع وكالة الأناضول وأكاديمية الشرطة، بمشاركة صحفيين من دول عدة من بينها، أفغانستان وإثيوبيا وجورجيا وسوريا وميانمار ونيجيريا والجزائر وفلسطين والأردن وفلبين وباكستان وأذربيجان.

المهتمون بالشأن التركي يدركون جيدا أن تيكا هي جزء أصيل من منظومة الاستخبارات التركية، وتستعمل كغطاء للجوسسة ونقل المعلومات والاستقطاب والتجنيد. ورئيس جهاز المخابرات التركي الحالي، هakan قيدان، هو الرئيس السابق لتيكا. وقد قام على امتداد أربعة أعوام

محمد الفاتح وجمعية ياردم والهلال الأحمر التركي ومركز يونس امره ومركز العلاقات التركية“.

إحياء الموروث العثماني

لا تخلو أنشطة تيكا من رمزية الإحالة على الاحتلال العثماني لليبيا عبر ترميم بعض المنشآت مثل مدرسة الفنون والصنائع الإسلامية في طرابلس، التي يرجع تاريخها إلى عام 1871، ما جعل تقارير ليبية تشير إلى أن افتتاح المدرسة يكشف عن النوايا التركية لإعادة احتلال البلاد، مشددة على أن ذلك دليل على التفكير الماوضي لحكومة أردوغان التي قامت بنفس الممارسات مع آثار عثمانية في تونس.



وفي أوائل أكتوبر الجاري أرسلت تيكا وفدا من المهندسين المعماريين إلى العاصمة الليبية، لدراسة ترميم آثار عثمانية. وزار الوفد التركي المدينة القديمة في طرابلس لفحص ودراسة الآثار العثمانية المقرر ترميمها، والتي تعرضت لأضرار في السنوات الأخيرة.

وأوضحت الوكالة التركية أن أعمال الفحص والدراسة جرت بالتعاون مع إدارة المدن التاريخية الليبية، وشملت كلا من مسجد أحمد باشا القرمانلي، ومسجد وضريح ثورغوت رئيس، والمكتبة البحرية العثمانية.

ورد أحد المهتمين بالشأن العام من داخل طرابلس، في تصريح لـ”العرب“، بأن الأتراك يريدون أن يحيوا ماضيهم في العاصمة، هم يرون أن ترميم وصيانة الآثار العثمانية سيكون طريقهم إلى بث الحنين في نفوس الليبيين إلى فترة احتلالهم للبلاد التي كانت مظلمة بكل المقاييس، وقاومها الليبيون بكل قوة.

وأضاف قائلا إن “الإخوان وحلفاءهم يعتقدون أن بوسعهم أن يقدموا طرابلس على طبق من ذهب للأتراك، لكن كل هذه المشاريع ستنتهي بمجرّد تحرير العاصمة من ميليشيات الوفاق، فليبيا دولة حرة وعندما تستعيد الدولة سيادتها لن تكون في حاجة إلى مثل هذه المساعدات التركية التي يرى فيها الليبيون استنفاضا من قدرهم“.

يشير تقرير لصحيفة “دي فيلت” الألمانية إلى أن أردوغان ضحّ أموالا طائلة من أجل إحياء الدور العثماني الممت، مؤكدة أن مخططه يعتمد على تنفيذ مشروعات استثمارية كبيرة من أجل تقوية نفوذه.

”إنهم يخترقون مجتمعتنا بكل ما لديهم من وسائل، بما في ذلك الجمعيات الخيرية والإنسانية التي تخدم أهدافا إرهابية ضمن مشروع عثماني جديد يلتحف برداء الإسلام السياسي“، بهذه الكلمات تحدّث ناشط من مدينة مصراتة الليبية لـ”العرب“ عن المشاريع التي تؤسسها وتدعمها وكالة التعاون والتنسيق التركية (المعروفة اختصارا باسم تيكا)، وهي في ظاهرها مشاريع خيرية وفي باطنها عمل استخباراتي دقيق وقوة ناعمة لمدّ النفوذ.



الحزب في دول أفريقيا وآسيا وأوروبا.

وبإشراف مباشر من الرئيس رجب طيب أردوغان تضاعف انتشار تيكا ليرتفع عدد مكاتبها من 12 مكتبا في عام 2002، إلى 25 مكتبا في عام 2011، ثم 33 مكتبا في عام 2012. واليوم تواصل تيكا أنشطتها عبر 56 مكتبا تنسيقيا في 59 دولة، بحجم مساعدات ارتفع من 85 مليون دولار في عام 2002 إلى 3 مليار دولار في عام 2015، على أمل أن تستهدف 140 دولة في 5 قارات، من المحيط الهادي إلى آسيا الوسطى، ومن أفريقيا والشرق الأوسط إلى البلقان، ومن القوقاز إلى أميركا اللاتينية.

يقول المتحدث باسم غرفة عمليات الكرامة بالجيش الليبي العميد خالد المحبوب لـ”العرب“ إن “تيكا هي اليافطة الخيرية للمشروع العثماني الإخواني الجديد، وهي بالأساس أداة اختراق للمجتمع تجمع بين الجانب المخابراتي وبين تمويل الإرهاب من خلال الدعم الذي تقدمه للجمعيات والمنظمات والأفراد المتورطين في ضرب مؤسسات الدولة الليبية، وفي محاولة التصدي لعملية التجرير والتطهير التي تقودها القوات المسلحة الليبية في مختلف أرجاء البلاد

ويضيف أن “تيكا هي الوجه الآخر لجمعيات مثل “قطر الخيرية”، التي تصبّ معها في نفس الهدف لاختراق المجتمعات عبر دعم قوى الإسلام السياسي وتمكينها من التغلغل في المدن والقرى والمناطق النائية والإحياء الفقيرة والمحرومة التي تشعر بالخين”، مشيرا إلى أن “الوكالة التركية تعتبر إحدى أبرز أنوع نظام أردوغان التخريبية في ليبيا“.

أهداف تيكا في ليبيا متشعبة ولها وجوه عدة، بما في ذلك التمهيد لدور تركي في مشاريع إعادة إعمار البلاد التي تواجه حربا ممنهجة للسيطرة عليها من قبل الإسلاميين وحلفائهم منذ ثمانية أعوام. لكن الوكالة التركية تواجه اليوم تراجع دورها في المناطق الخاضعة لسيطرة الجيش الوطني، وباتت تركّز بالأساس على مصراتة ثاني أكبر مدن غرب ليبيا، باعتبارها مركز التبعية للقرار التركي.

وأوضح أستاذ القانون الدولي بالجامعات الليبية محمد الزبيدي أن “تركيا دمرت الدولة الليبية من خلال منظمة تيكا التي قامت بدعم الميليشيات حتى تمكنت من إسقاط الدولة، ونهبت كل خيراتها ونقلها إلى تركيا لإنقاذ اقتصاد أنقرة“. مؤكدا أن الأعمال الخيرية والإنسانية هي واجهة مشروع التوسع التركي على حساب دول المنطقة ومنها ليبيا.

وأبرز الزبيدي أن “تيكا ومثيلاتها تدعم الإرهاب والمليشيات وتحاول اختراق الفئات الهشة في المجتمع بهدف السيطرة عليها وتحريكها في اتجاه مصالح المشروع الأردوغاني“. وأضاف أن “في إطار استخدام القوة الناعمة لتوسيع النفوذ التركي في أفريقيا تم توظيف البعد الحضاري والديني واعتماد سياسة العطاء بكنهته الإسلامية المحببة للأفارقة، افتتحت الوكالة التركية للتنسيق والتعاون في سنة 2011 في كل من الصومال وليبيا وكينيا

ومصر وتونس، لتتضمّن إلى فروع الوكالة في إثيوبيا والسودان والسنغال لتشرّف على مشروعات الوكالة في 37 دولة أفريقية تتنوع بين مجالات التعليم والصحة والزراعة، إضافة إلى مؤسسات الإغاثة والمساعدات الإنسانية كمؤسسة

تُعرف الوكالة اختصارا باسم تيكا. وتأسست بهدف تنسيق علاقات تركيا مع ما يعرف بالجمهوريات المستقلة بعد انهيار الاتحاد السوفيتي في وسط آسيا. لكن، في السنوات الأخيرة تمددت الرقعة الجغرافية لتيكا، وتحولت، كما يقول المصدر الليبي، إلى “جسر للمزيد من التغلغل في المجتمعات” بحجة الأعمال الخيرية.

يستدل المتحدث عن ذلك بمشروع تم توقيعه منذ أيام بين تيكا والهيئة الوطنية للتعليم التقني والفني التابعة لوزارة التعليم بحكومة الوفاق الليبية، للتدريب المهني في كلية التقنية الصناعية بمدينة مصراتة، شرق العاصمة طرابلس.

الهدف الواضح من المشروع هو تنظيم دورات في صيانة الأجهزة الكهربائية والطاقة المتجددة، بمشاركة 100 متدرب يمثلون عدة مناطق ومدن ليبية. لكن، العودة إلى نشاط الوكالة منذ الإطاحة بنظام معمر القذافي، في الدور التركي في دعم الميليشيات والإسلاميين يؤكد أن الأمر يتجاوز هذا التدريب إلى ما هو أعمق.

توغل استراتيجي

في السنوات الأولى للفوضى التي أعقبت سقوط النظام، اختترقت تيكا الفضاء العام في ليبيا من خلال مشاريعها المكثفة التي كانت تستهدف مدنا بعينها لخصوصيتها الثقافية أو الجغرافية، مثل العاصمة طرابلس وغدامس المتاخمة للثلاث الحدودي مع تونس والجزائر، ومصراتة ذات العلاقة الاستراتيجية مع تركيا، وسرت ذات الأهمية الاستراتيجية في وسط البلاد، وإقليم فزان الجنوبي الذي يمثل بوابة الصحراء الكبرى، إلى جانب إبداء اهتمام خاص بالأقليات العرقية التي يحاول الأتراك اختراقها لخدمة أجندتهم في البلاد.

ويرى المتابعون أن تيكا، التي تنشط في أكثر من 50 دولة تحولت إلى حضان طروادة الذي يستعمله أردوغان في خدمة مشروعه التوسعي. كان الهدف الأول للمشروع التدخل المباشر في شؤون الدول المنحدرة من القومية الطورانية التي أعلنت استقلالها عن الاتحاد السوفيتي بعد تفككه في ديسمبر 1991.

في 24 يناير 1992 أسست تركيا وكالة التعاون والتنسيق، بهدف ملعن وهو مساعدة الجمهوريات السوفيتية في إنتاج بنيتها وهويتها وتطويرها في جميع المجالات، بينما كان الهدف الحقيقي هو تكريس سلطة أنقرة على تلك الدول الخارجة لتوها من شمولية الحكم الشيوعي، والسيطرة على قرارها من خلال استغلال عناصر العرق واللغة والدين، وهي التي كان لها سبق الاعتراف

بالجمهوريات المستقلة؛ كازاخستان وأوزبكستان وطاجيكستان وقيرغيزستان. ليس هناك ما يمنع تركيا من القيام بهذه الخطوة للدفاع عن مشروعها القومي في وسط آسيا

والقوقاز، لكن مع بداية عام 2000، ومع تولي حزب العدالة والتنمية السلطة، أخذت تيكا وجهاً آخر وهو الوجه الإخواني القومي، الباحث عن مدارات أخرى لخدمة مشروع



في إطار استخدام القوة الناعمة لتوسيع النفوذ التركي في أفريقيا تم توظيف البعد الحضاري والديني، واعتماد سياسة العطاء بكنهته الإسلامية المحببة للأفارقة

خزينة أسرار الحرب والسلام في مصر

جيهان السادات لـ«العرب»:

الناصريون والإخوان يستهدفون الجيش لا السيسي



● ظهور جيهان وهي تتحدث في شهر أكتوبر من كل عام بات علامة حول أسرار زوجها، وحرب أكتوبر 1973 وما تبعها من إبرام اتفاقية السلام.



● جيهان ومع كل مرة تتحدث فيها عن خبايا فترة حكم السادات، يشعر الناس بأنها كانت شريكة في صناعة القرار، على النقيض من صورة تحية عبدالناصر.



● أزمتها مع معارضي الرئيس السيسي، ترجع إلى أن جيهان السادات تحولت إلى مدافعة باستماتة عن سياسات الرئيس وناطقة بلسان السلطة.

حول حقبة زوجها، واعادت أكثر من مرة أن توجه خطابها للسيدات، باعتبارهن الأقرب للأبناء والأزواج، وتشرح لهن أبعاد وخبايا الحرب والانتصار والسلام، وتحذرن من الصمت أمام محاولات جر البلاد إلى الخراب مرة أخرى.

تقول "إن الذي عاش ويلات الحرب يعرف جيدا قيمة الاستقرار والأمان الذي نعيشه اليوم، ولا بد أن يبادر كل وطني مخلص بتقديم النصيحة ومخاطبة الفئة التي يحظى بشعبية بين أوساطها حتى يكون كلامه مقبولا وله مصداقية، لإعادة تشكيل الوعي واستكشاف ما يدور من مخاطر".

دليل براءة مبارك

تأسست شعبية جيهان بين النساء، منذ بدأت تظهر كسيدة تحاول أن تحسن وضع المرأة وترسخ لثقافة جديدة كانت غائبة عليها بأن تتحرر من القيود المنزلية وتخرج للعمل وتظهر قدراتها للمجتمع، حيث ساهمت في الأعمال التطوعية للسيدات، والعمل على تغيير قوانين تستهدف الحفاظ على حقوق المرأة وقامت بتأسيس جمعية الوفاء والأمل التي تهتم بإنشاء مشروعات نسائية لغير القادرات والمعيلات.

واسست جمعيات تعاونية في مناطق نائية كنوع من الاهتمام الخاص بالمرأة الريفية، وعملت من خلالها على تمكينها وتعليمها بعض الحرف اليدوية وإدارة الأعمال، وأقامت المعارض التسويقية، وما زالت بعض هذه الجمعيات والمؤسسات قائمة وتستفيد منها السيدات وأسرهن.

ما يحسب لجيهان السادات، أنها جريئة في التمسك بمبادئها حتى لو تسبب لها ذلك في منغصات سياسية واجتماعية، فهي التي أنصفت الرئيس الأسبق حسني مبارك في ذروة الاتهامات الشعبية التي طالته بالفساد وإهدار المال العام، وقالت إنه "شخصية عسكرية منضبطة يصعب أن ترتكب هذه الأفعال".

لم تصمت أو تلتزم الحياد أمام اتهام مبارك بالتآمر والمشاركة في التخطيط لقتل زوجها، بل خرجت في أكثر من مناسبة ولقاء إعلامي وبراته وتحدثت عنه بشكل إيجابي غير عابئة بما يمكن أن تتعرض له من انتقادات، مع أن مبارك وأسرته تجاهلا الاستجابة لبعض طلباتها كزوجة رئيس سابق.

هي شخصية يصعب أن يتطرق خطابها إلى استخدام مسميات تحض على الكراهية والبغض والتمييز والعنصرية مهما بلغ الخلاف، ويرتبط ذلك بنشأتها وسط أسرة مختلفة في الانتماء الديني، فقد كان والدنا مسلما ويعمل في وزارة الصحة المصرية، بينما كانت والدتها مسيحية ومن أصول إنكليزية، ما زرع داخلها احترام الأديان وقبول الآخر بغض النظر عن العقيدة.

وتقاليدهم مع وصول السادات للحكم، بعدما انتهجت مسارا معاكسا لفكر الحقبة الناصرية المرتبط بالسيدة الأولى.

قانون جيهان

لا ينسئ قطاع من المواطنين أنها أدخلت على المجتمع المصري تقاليد لم تكن معروفة عن السيدة الأولى، حيث كانت ترافق الرئيس في الزيارات الخارجية، وتقوم بنشاط اجتماعي وصل حد تدخلها لتعمير قانون الأحوال الشخصية عام 1979 الذي نص على أن منزل الزوجية من حق الزوجة، وعرف انذاك بـ"قانون جيهان"، وهي لم تنكر ذلك، وبررت ذلك بأنها "تدخلت لإنصاف المرأة".

ساعدت الأنشطة الاجتماعية جيهان السادات على تكوين شعبية بين الأوساط النسائية خلال حكم زوجها، وهو ما نفעה حتى اليوم، في استثمار المرأة في إزالة أي لغط مجتمعي أو سياسي يُثار حولها.

جيهان السادات تؤكد لـ«العرب»، وهي تستحضر ذكرى زوجها، أن السادات «يكفيه أنه كان قائد الحرب والسلام، ورفع رأس مصر وجيشها واسترد الأرض ورد الكرامة، ويكفيه السلام الذي أقامه مع إسرائيل، واليوم كل من كان ينتقد هذا التصرف عرف قيمة ما حققه السادات من وراء السلام»

وبسبب قناعات البعض بفرضيات تدخلات السيدة جيهان، لم تشعر أنها وضعت أمام نفسها عراقيل كثيرة في طريقها لترسيخ صورة ناصعة البياض عن فترة حكم السادات، فهي بدلا من تأكيد استقلالية القرار الرئاسي وابتعاده عن أهواء وتدخلات الدائرة المقربة، لقطع الطريق على المشككين في نوايا السلطة آنذاك، منحتهم بطريقة غير مباشرة فرصة التشويه والنقد، لأنها اعتادت التطرق إلى تفاصيل تبدو خطيرة وسرية، ولا يفترض أن تعلمها أو تقولها إذا علمت بها.

لجيهان السادات، فهي طموحة لأقصى درجة وتحب أن تقود ولا تقاد، وتميل إلى الاختلاط بالناس وكثرة الظهور، فضلا عن شغفها بممارسة نشاطات اجتماعية، بل تستهويها المواجهة والجرأة وقوة الشخصية وإبداء الرأي في أي قضية شائكة.

حرصت جيهان على تغيير مفهوم زوجة الرئيس منذ دخلت القصر الرئاسي، وشارت على تقاليد جمال عبدالناصر الذي كان يحرص على عدم ظهور زوجته تحية في المجال السياسي أو الاجتماعي، وحظر عليها ارتداء المجوهرات الثمينة والملابس التي تناقض عادات المجتمع الشرقي، وأصر على إلغاء كل مظاهر التكلف، ما عجل باصطدام جيهان بطقوس المصريين

وصل السادات إلى الحكم، في حين أن لقب السيدة الأولى ينظر إليه المصريون برية واستهجان بحكم ما يحمل من دلالات وذكريات سلبية في أذهانهم، لأنهم يعتبرونه مرادفا لتدخل زوجة الرئيس في الحياة السياسية والشأن العام.

في كل مرة تتحدث عن خبايا فترة حكم السادات، يشعر الناس بأنها كانت شريكة في صناعة القرار داخل القصر الرئاسي، لأنها اعتادت أن تذكر معلومات وأسرار وكواليس دقيقة يصعب أن يعرفها سوى الدائرة الضيقة القريبة من الحاكم، خاصة ما يرتبط منها بالقوات المسلحة والعلاقات الخارجية مع الحكومات والسياسيين.

صحيح أن السادات نفسه لم ينكر أنه كان يتشاور مع السيدة جيهان في بعض القضايا، لكن ما يؤخذ عليها عند ظهورها، أن ما ترويه أو تسعى لتوصيله للناس، يعكس أحيانا حجم تدخلاتها في بعض السياسات، ولم يكن الأمر مجرد "أخذ رأي" أو تشاور من بوابة أنها زوجة الرئيس.

حتى عندما تخرج وتدافع عن اقتراحاتها التي كانت تعرضها تعترف بأنه اقتنع بوجهة نظرها، ما قد يشعر البعض بأنها تدافع عن نفسها وقراراتها التي كانت تشارك فيها خلال فترة حكم زوجها، ما يضعف حجتها ويجعلها أحيانا محل انتقاد من المعارضين للسلام مع إسرائيل.

وبسبب قناعات البعض بفرضيات تدخلات السيدة جيهان، لم تشعر أنها وضعت أمام نفسها عراقيل كثيرة في طريقها لترسيخ صورة ناصعة البياض عن فترة حكم السادات، فهي بدلا من تأكيد استقلالية القرار الرئاسي وابتعاده عن أهواء وتدخلات الدائرة المقربة، لقطع الطريق على المشككين في نوايا السلطة آنذاك، منحتهم بطريقة غير مباشرة فرصة التشويه والنقد، لأنها اعتادت التطرق إلى تفاصيل تبدو خطيرة وسرية، ولا يفترض أن تعلمها أو تقولها إذا علمت بها.

يرتبط ذلك بالتركيبة الشخصية لجيهان السادات، فهي طموحة لأقصى درجة وتحب أن تقود ولا تقاد، وتميل إلى الاختلاط بالناس وكثرة الظهور، فضلا عن شغفها بممارسة نشاطات اجتماعية، بل تستهويها المواجهة والجرأة وقوة الشخصية وإبداء الرأي في أي قضية شائكة.

حرصت جيهان على تغيير مفهوم زوجة الرئيس منذ دخلت القصر الرئاسي، وشارت على تقاليد جمال عبدالناصر الذي كان يحرص على عدم ظهور زوجته تحية في المجال السياسي أو الاجتماعي، وحظر عليها ارتداء المجوهرات الثمينة والملابس التي تناقض عادات المجتمع الشرقي، وأصر على إلغاء كل مظاهر التكلف، ما عجل باصطدام جيهان بطقوس المصريين

لدى الأوساط الجماهيرية، وشاهدة عيان على مراحل الإخفاق والانتصار وتستطيع التمييز بين الوطنيين والأعداء بحكم قربها من دوائر صناعة القرار لأكثر من 11 عاما اعتلى خلالها السادات كرسي الحكم.

كثيرا ما تُمنح لها الكلمة في المناسبات الرسمية لتخاطب الشارع بلسان السلطة وتحدث عن الإنجازات والنوايا الحسنة للنظام ومؤسساته في مسار بناء الدولة المصرية بحكم التعاطي الشعبي معها، وتأثيرها في الناس وقبولها لدى فئات تتعامل معها على أنها زوجة البطل.

سيدة مصر الأولى

تظل أزمتها مع معارضي الرئيس عبدالفتاح السيسي، أنها تحولت إلى مدافع باستماتة عن سياساته، وفي بعض الأحيان تنقصر دور الناطق بلسان السلطة لترير بعض القرارات والتعجيد فيها، لدرجة أنها صرحت بأنه يخوض حربا أشرس من تلك التي خاضها السادات ضد إسرائيل.

برزت كلامها، بأن السيسي يحارب أعداء مصر في الداخل والخارج، وأكثرهم غير ظاهري، بينما كان السادات يعرف من هو العدو الحقيقي، لذلك انتصر عليه، ورغم ذلك هناك محاولات دائمة للتشكيك في نواياه ووطنيته.

في سياق ذلك، تقول لـ«العرب» إن، "الرئيس الذي تخلى عن نصف راتبه ونصف ثرواته لا يمكن أن يطمع في قصر، ولا بد أن يفهم الناس أن الهدف ليس السيسي، بل الجيش باعتباره المؤسسة الأكثر تماسكا، وهناك من يحاول إسقاطها باطنعن فيها".

يتسبب هذا النوع من الكلام وتكراره في تصنيف جيهان السادات ضمن المغضوب عليهم، حتى أن البعض رأى أن استمرارها على هذا النهج ياكل من رصيدها وشعبيتها اللذين تعتمد عليهما في الحفاظ على مكتسبات السادات.

وبمرور الوقت تخرج كتابات وتلميحات تسيء لفترة السادات، وتظهر بعض سلبياته وقراراته التي يزعم البعض أنها تختلف مع العقيدة العسكرية، وفي أحيان أخرى، كانت تطل التلميحات السيدة جيهان وتأثيرها على قرارات زوجها الراحل. لكن تبقى لدى جيهان قناعة راسخة بأن الحركة التي تحاك ضد حكم السادات يقف وراءها ناصريون وإخوان، وهي لا ترى مبررا لذلك، لأنه كان شغوفا بالتجربة الناصرية ومنهرا بشخصية الرئيس الراحل جمال عبدالناصر، وعلى الجانب الآخر، منح الإخوان المسلمين أكثر من فرصة للاندماج في المجتمع وممارسة العمل السياسي بشكل علني وليس من وراء ستار.

وقد رأت في تصريحات خاصة أدلى بها للصحيفة، أن الإخوان لم يتغيروا، ولن يتركوا أي شخصية وطنية دون تشويه لإبعاد الناس من الالتفاف حولها، والاستمرار في مسلسل الخراب ببث شائعات تهدد أمن المواطن البسيط وتفتت الوحدة الوطنية، فهم لن يخوضوا حربا في ساحة معركة، ولن ينزلوا الشارع مجددا، وسوف يستخدمون الشائعات للتحييض فقط، لأنهم أجبن من المواجهة المباشرة.

أزمة البعض مع جيهان، أنها لم تنس بعد أنها كانت سيدة مصر الأولى، وتابى أن تلعب عنها هذا اللقب الذي ارتبط معها منذ

في حق مصر، ألا تتحدث المناهج الدراسية عن دوره، ويمحو بعض المسؤولين عن التعليم هذه الفترة المضطربة من تاريخ مصر.

اعتادت أن تردّد هذه العبارة في الكثير من لقاءاتها الإعلامية. صحيح وجهت اللوم للمسؤولين في وزارة التعليم وحدهم، لكن كلامها يحمل بين ثناياه استياء واضحا من آخرين في مصر، باعتبار أن كل درس يُدرج في المناهج له دلالات سياسية أو يتعلق برئيس سابق يحصل أو لا على موافقة من مؤسسات فاعلة في السلطة، لارتباط ذلك بتشكيل وعي أجيال كاملة.

تؤكد السيدة جيهان لـ«العرب»، وهي تستحضر ذكرى زوجها، أن السادات "يكفيه أنه كان قائد الحرب والسلام، ورفع رأس مصر وجيشها واسترد الأرض ورد الكرامة، ويكفيه السلام الذي أقامه مع إسرائيل، واليوم كل من كان ينتقد هذا التصرف عرف قيمة ما حققه السادات من وراء السلام".

وهي تذكر، بالطبع، أن التلميح إلى مشاركة دوائر سياسية في تجاهل إنجازات زوجها قد يورطها في أزمة يصعب الخروج منها، لذلك تتعامل مع الأمر بحكمة وذكاء، بأن اعتمدت على فرض نفسها على كل الأطراف لتقوم بدور توعوي وتنقيفي يحفظ لزوجها مكانته ويرسم شعبيته، ويدفع الناس إلى الحنين للماضي للاعتراف بجميله حتى لو كان متاخرا.

ولا تترك فاعلية أو ندوة تثقيفية أو محاضرة لها علاقة مباشرة بفترة السادات، إلا وتكون حاضرة وتنصّر قائمة المتحدثين، فهي قارئة جيدة ومتفقة إلى حد كبير، وعلى دراية بالتحديات التي تحاك ضد الدولة المصرية منذ زوال حكم الملكية وإعلان الجمهورية، حيث انخرط منذ الصغر في متابعة الأحداث السياسية عن طريق أقاربها من ضباط الجيش، حتى بدايات معرفتها بانور السادات ومعاناته وتدرجه في المناصب ووصوله للحكم.

كرسي جيهان

نجحت في حجز مكان لنفسها في اللقاءات التي تنظمها مؤسسة الرئاسة أو الجيش، واعتادت الجلوس في الصفوف الأولى إلى جوار القادة وكبار رجال الدولة، واستطاعت فرض شخصيتها كأمراة قوية لها رمزية وليست مجرد زوجة لرئيس سابق يتم دعوتها كنوع من التكريم.

في نظر مؤسستي الرئاسة والجيش هي شخصية وطنية لها شعبية وقبول



● جيهان بحسب لها أنها جريئة في التمسك بمبادئها، فهي التي أنصفت مبارك وقالت عنه إنه «شخصية عسكرية منضبطة».

مي حجابي

يبدو إصرار أرملة الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات، على الظهور المتكرر في كل مناسبة مرتبطة بذكرى الحرب أو السلام، عنوانا يشير إلى أنها ما زالت تبحث عن رد اعتبار ما للرئيس الراحل، حتى لو كان ذلك باثر رجعي، لأنها تشعر بأنه لم يحصل على حقه، وهناك من يصرون على التقليل من إنجازاته لمصر، أو يحاولون النبش وراء خفايا القرارات التي كان يصدرها من حين إلى آخر، لتشويه صورته عند الأجيال الصاعدة.

مؤسستا الرئاسة والجيش تنظران إلى جيهان على أنها شخصية وطنية لها شعبية وقبول لدى الأوساط الجماهيرية، وشاهدة عيان على مراحل الإخفاق والانتصار وتستطيع التمييز بين الوطنيين والأعداء بحكم قربها من دوائر صناعة القرار لأكثر من 11 عاما اعتلى خلالها السادات كرسي الحكم

وقد أصبح شهر أكتوبر من كل عام علامة بارزة لظهور السيدة جيهان السادات، للحديث حول أسرار فترة حكمه، وخبايا حرب أكتوبر 1973 وما تبعها من إبرام اتفاقية السلام مع إسرائيل. وفي كل مرة تظهر وتحدث تتحول إلى مصدر إلهام للمصريين ومازالت القصص التي ترويها تشكل واحدة من الاهتمامات الأساسية لصناع الحدث والسياسيين والمواطنين العاديين.

الحنين إلى الماضي

هي، بدورها، لا تنكر هذه القناعات، فقد عبرت عن امتعاضها من جهل الأجيال الشابة بدور أنور السادات في تحرير مصر من الاحتلال الإسرائيلي وإنجازاته على الأصعدة السياسية والاقتصادية والعسكرية، وقالت إنه من الأمور المعيبة

لص يدخل قصرا فيكشف عن شبكة من الخيانات الزوجية

«التباس» عرض مسرحي يعرّي زيف المجتمع بالكوميديا



عرض ينتمي إلى مسرح «ديلارتي»

والذي قدم دور البطولة في العرض يقول "كان الهدف تقديم عرض مسرحي قريب من الناس، يقدم لهم البهجة والسرور، كمتنفس لكي يخرجوا من الضغوط التي ترافق حياتهم حالياً. اشتركنا كفريق عمل على قراءة عشرات النصوص حتى وصلنا لاختيار هذا النص، الذي وجدنا أنه يقدم الحالة التي نريد، ويحمل إسقاطات هامة على حياتنا المعاصرة. وعلى ما يبدو، التجربة كانت ناجحة ودليل ذلك تفاعل الجمهور معها في الامكنة التي عرضت بها كونها قدمت ما يهمهم".

وذكر أن "التباس" عرض مسرحي من إنتاج المديرية العامة للمسارح والموسيقى، المسرح القومي في اللاذقية، إعداد وإخراج سليمان شربية.

حبكات درامية تصل إلى ذرى محددة. رغم أنه وصل أحيانا في بعض الجمل للمستوى الشعبي البسيط المعتمد على الألفاظ التي تخفي وراءها معاني إباحية.

مخرج العمل يصرح لـ "العرب" بأن الهدف من العرض هو "تقديم عرض مسرحي فكاهي يسحب الناس من المواقع التي يعيشونها، ويقدم نقدا اجتماعيا لبعض المفاهيم السلبية التي توجد في مجتمعاتنا، كالكذب والغش والخيانة، وهي محاولة لتكريس هذا النوع من الأعمال التي تتميز بقرئها من الناس".

حسين عباس، الفنان الشهير الذي اشتهر بتقديم شخصية الشرطي حسان في المسلسل التلفزيوني "ضبعة ضابطة"

مجرد حالة التباس. بينما يغادر اللص وزوجته المكان تماما بعد تادية دورهما.

نقد اجتماعي

معنى عميق، يحمل دلالات فكرية واجتماعية حياتية، حملها العرض بفكرته البسيطة والساخرة التي قدم من خلالها نقدا لإعاءة لفهم شريحة واسعة من الناس لطبيعة العلاقة الاجتماعية بين مكوناتها. وهو الأسلوب الذي اشتهر به داريو فو في جل نصوصه المسرحية.

حفل العرض بلقطات كوميدية، وهو المهيأ أصلا لهذه الحالة، واعتمد مبدأ المفارقات التي رمي إليها من خلال

الملك، كونه يشغل وظيفة مستشار وزير وهو شخصية معروفة وناطقة.

وبينما هم كذلك بقرع الباب لتدخل زوجة صاحب القصر، فلا يجد الأخير بدا من الزعم بأن هذا اللص هو صديق له وهذه زوجته، ويمشي الأمر على هذا الحال حتى يدخل صديق الملك، ملاحقا عشيقته، التي هي زوجة الملك، فيجدها هناك، ويجد زوجته أيضا التي هي عشيقة صديقه الملك، ويتدخل اللص وزوجته ينكشف أمر الجميع.

يعرف الأشخاص الأربعة أن علاقاتهم تقوم على الخيانة وأن كلا من الرجلين يصاحب زوجة صديقه، لكنهم مع ذلك يستمترون في الكذب والرياء، فيكملون سهرتهم بتبادل الأنخاب، ويسمون بأن ما حدث الليلة في ما بينهم بانه

ما زالت مسرحيات الكاتب الإيطالي داريو فو خزانا هاما مختلف الأشكال المسرحية التي تسعى إلى النقد الاجتماعي من خلال الكوميديا. ولعل الكوميديا من أهم الوسائل العلاجية، سواء للنفس أو للأفكار وكثيرة هي فوائد الكوميديا. ومن هنا يأتي الاهتمام الكبير بمسرحيات داريو فو التي توفر الكوميديا كما تطرح قضايا اجتماعية وسياسية غاية في الحساسية والأهمية.

نضال قوشة

كاتب سوري

دمشق - في عصر النهضة في إيطاليا ولد فن مسرحي جديد سمي "ديلارتي" له مكونات خاصة به، يتقاطع فيها مع غيره من أشكال المسرح ويختلف في أخرى.

مسرح "ديلارتي" يقوم على فن الكوميديا المرتجلة، التي يكتفي المخرج فيها بوضع الإطار العام للنص المسرحي ثم يقوم الممثلون بارتجال المشاهد بحوارات متقاطعة حتى الوصول إلى الصيغة الثابتة والتي يمكن أن تتغير مع الزمن.

مسرح فكاهي يسحب الناس من المواقع التي يعيشونها، ويقدم نقدا اجتماعيا لبعض المفاهيم السلبية بشكل ذكي

لذلك فإن هذا الشكل من المسرح يستلزم وجود ممثلين محترفين ولا مكان للهواة هنا، حيث يتطلب هذا الشكل المقدرة على الارتجال، ووجود طاقة فنية كبيرة، واحترافية ومخزونا معرفيا كبيرا.

مسرح ديلارتي

شاع هذا الشكل من المسرح حتى نهايات القرن الثامن عشر، وانتشر من إيطاليا في دول عالمية كثيرة، كونه بسيط الشكل ويقدم في الشوارع أو المقاهي، ويقدم شخصيات محددة تعيد تقديم أدوار عديدة بذات الشخصية. والبعض منها قضى عمره الفني كله، عشرات السنين بتأدية شخصية واحدة، صارت نمطا شعبيا معروفا. وغالبا ما تكون قصص هذا الشكل من المسرح، مبنية على قصص حب أو فساد أخلاقي واجتماعي،

العوائق والمحرمات في أدب السيرة العربي

أما سبب نفور كتاب عرب آخرين من كتابة سيرهم فهو خوفهم من الرقابة الخارجية والداخلية أيضا، إذ أنهم يعتقدون بأنهم قد يسيئون إلى أنفسهم وإلى عائلاتهم إن هم كشفوا عن بعض الأسرار والخفايا، وفضحوا ما هو مستور ومغيب في مجتمعهم.

سبب نفور الكتاب العرب من كتابة سيرهم الذاتية وتجنبهم ذلك يعود إلى خوفهم من الرقابة الخارجية والداخلية

وأذكر أن أخوين تونسيين، والاثنان أدبيان معروفان، تخصصا إلى حد القطيعة لأن أحدهما تجرأ على كشف بعض أسرار العائلة. ومرة قال لي شاعر تونسي معروف بأنه لا يجب أن يروي أسرار حياته لأنه يخشى أن يصدم زوجته وأبنائه. وقد حاولت كاتبات عربيات كتابة سيرهن على طريقة الكاتبات الغربيات، ولا هدف لهن غير الحصول على الشهرة الزائفة والمغشوشة. لهذا السبب لم يقدمن ما يمكن أن يثبت صدقهن ونزاهتهن وقدرتهن على تجاوز العوائق والمحرمات، فجات سيرهن مصطنعة وباهتة وفاقدة لروح فن السيرة الذاتية في مفهومه العميق والبديع.

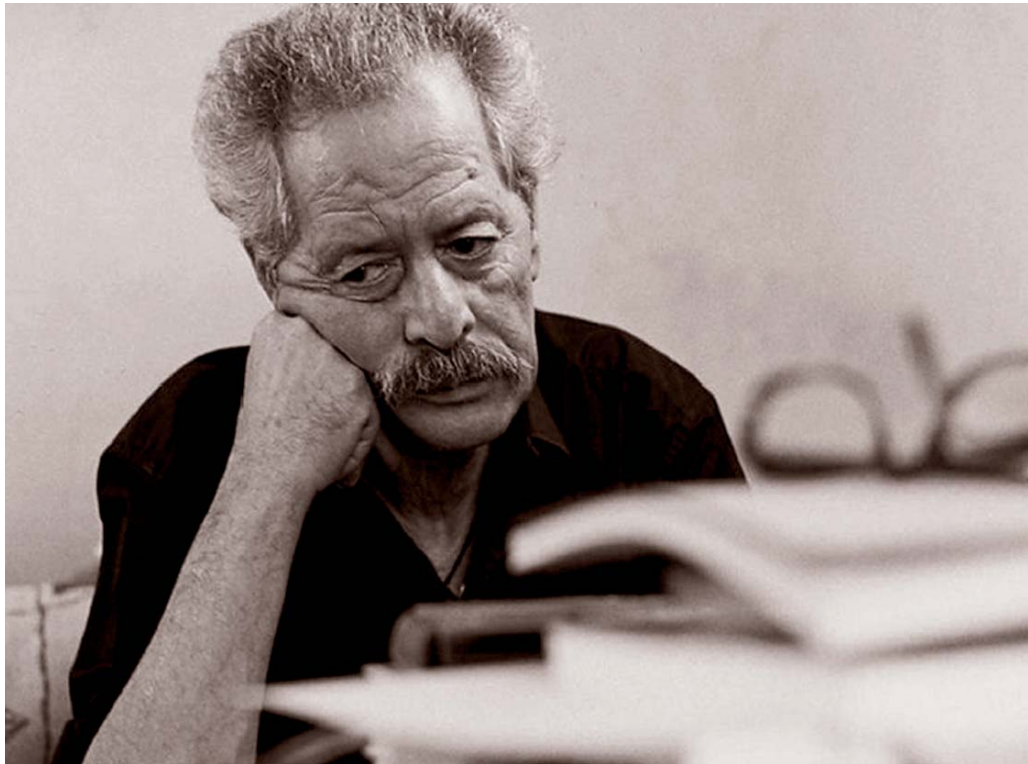
البذرة لم تمت" لأندريه جيد. واقتحم فن السيرة أيضا أدباء آخرون أمثال عباس محمود العقاد وتوفيق الحكيم وسلامة موسى ويحيى حقي ومخائيل نعيمة وأحمد أمين، إلا أن الشهرة التي حصل عليها طه حسين بفضل كتاب "الأيام" لم تتحقق لأي واحد من هؤلاء. وانطلاقا من النصف الثاني من القرن العشرين، ازداد الإقبال على فن السيرة الذاتية من قبل الشعراء والكتاب. وهذا ما نتبينه في "قصتي مع الشعر" لنزار قباني، وفي المجموعات الشعرية الأخيرة لمحمود درويش.

ونادرون هم الذين كتبوا سيرهم الذاتية متحذرين العوائق والمحرمات. وكان المغربي محمد شكري واحدا من هؤلاء. وعلينا أن نشير إلى أن دور النشر العربية لم تتجرأ على نشر سيرته التي حملت عنوان "الخبز الحافي" إلا بعد أن صدرت في ترجمة إنكليزية. لكن سرعان ما انقضت عليها أجهزة الرقابة لتمنع بيعها وتوزيعها في أغلب البلدان العربية، بما في ذلك بلاده المغرب.

وتمكن العراقي الأشوري صاموئيل شمعون من إقناع القراء بإتقانه لفن السيرة من خلال سيرته التي حملت عنوان "عراقي في باريس". وقد حاول بعض الكتاب العرب كتابة سيرهم إلا أنهم فشلوا في ذلك. ولعل من بين أسباب فشلهم جنوحهم إلى التصنع والمبالغة والحرس على تقديم أنفسهم عبر صورة "طهرانية"، أو "بطولية"، في حين أنهم يكونون في الحقيقة وفي الواقع دون ذلك بكثير.

منبوذا، ومرتابا في أمره. وكان أولئك الذين درسوا في الجامعات الغربية هم من تجاسروا على طرق باب هذا الفن. فقد كتب طه حسين "الأيام" بعد أن قرأ "اعترافات" جان جاك روسو، و"ذكريات ما وراء القبر" لشاروتريان، و"ذكريات الطفولة والشباب" لارنست رنان، وأثارا أخرى من هذا القبيل مثل "لو أن

والأطوار من دون أن يغفل عن أحداث عصره الموصومة باضطرابات خطيرة، ونزاعات دموية. وكذا كان حال ابن بطوطة الذي استوفى في رواية رحلته العجيبة شروط السيرة الذاتية. وفي النصف الأول من القرن العشرين. بدأ فن السيرة الذاتية، يشهد نوعا من الانتشار بعد أن كان فنا



محمد شكري من الفنانين الذين كتبوا سيرهم بجرأة

حسونة المصباحي

كاتب تونسي

إذا ما نحن تأملنا في الثقافة العربية في مختلف أطوارها التاريخية، فإننا نكتبين أن النماذج التي تحيل إلى فن السيرة الذاتية، نادرة نذرة الماء في صحراء الربع الخالي. في القديم مثلا، كان جل الشعراء والأدباء يمتنعون عن الخوض في أي شيء يتصل بحياتهم الشخصية، موكلين الأمر لمؤرخي الأدب. فإذا هم اضطروا إلى كسر الطوق، اكتفوا بالإشارة والتلميح الخفيف. حتى الذين تغنوا بأناهم حتى الإفراط مثل أبي الطيب المتنبي، لم يتركوا لنا ما يمكن أن يشفي الغليل في هذا الغرض.

نادرون هم الذين شدوا عن هذه القاعدة. وأبو حامد الغزالي واحد من هؤلاء. ففي كتابه "المنقذ من الضلال"، حاول أن يرسم لنا صورة عن ذاته وهي تضي مضطربة وحائرة من الشك إلى اليقين. وليس العكس. وما فعله أبو حامد الغزالي كان امرا غريبا في عصره، بل في جل العصور العربية والإسلامية القديمة. وحتى وإن كان الهم الأساسي للغزالي من وراء كل هذا لم يتعد الإبلاغ عن التأثيرات المعرفية والروحية التي قادته من ظلام الشك إلى نور اليقين، فإنه يمكن اعتبار "المنقذ من الضلال"، نموذجا قريبا من فن السيرة الذاتية، ومنسجما معه. وفي كتاب "التعريف"، روى ابن خلدون أطوار حياته منذ نشأته في

مفكرون وأدباء وعلماء عرب أثروا في حضارات العالم

أحمد مروان

تضمن الفصل الأول أقساما في الأدب والنقد، فتلمج القصص والروايات إلى جانب الشعر والدراسات الخاصة به، كما تلمح في النقد جانبيين يتضمنان النقد الأدبي، والآخر النقد الفكري، ويتناول الفصل الثاني الفنون بمعناها الواسع الفضفاض، كالفنون الموسيقية والأخرى الغنائية، وفنون العمارة إلى جانب فنون التشييد والبناء، ومن فنون الكتابة للمسرح إلى فنون النقش على الإقمشة، إلى فنون زخرفة الحوائط والأسقف.

كتب علماء وأدباء ومفكري الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى كان لها تأثير كبير في أوروبا وغيرها

واشتمل الفصل الثالث على العلوم الإنسانية من فلسفة وعلم نفس، جغرافيا وتاريخ، اقتصاد وسياسة، اجتماع وعمران، بينما يتضمن الفصل الرابع العلوم الطبيعية، الطب والصيدلة، الكيمياء والفيزياء، الفلك والطبقيات، الحرف والصناعات، الزراعات التقليدية والأخرى الطبية الخاصة بعلاج بعض الأمراض، هذا إلى جانب بعض أنواع الجراحة والدورة الدموية.

وتخصص الفصل الخامس بالحديث عن التصوف الإسلامي، وكيفية تأثيره في التصوف الأوروبي. فيما يدور الفصل السادس والأخير حول السير الذاتية لأبناء الحضارة العربية الإسلامية العظام، عبر بعض النماذج التي يتقدمها الكندي، والفارابي، وابن سينا، والغزالي، وابن رشد، وابن خلدون، وغيرهم من أولئك الذين صنعوا هذه الحضارة في العصور الوسطى، وكانت وسيلتهم في ذلك الكتاب كوثيقة إنسانية، أعلنت عن وجودها داخل المكتبات، ومراكز البحث والمساجد والكتائس والجامعات والمعاهد، والبيوت والمتاحف، وغيرها من الأماكن التي اهتمت بالحفاظ على هذه الكتب العربية كوثيقة تعبر عن دور العرب في تكوين الفكر الأجنبي، وهو دور واسع المدى عميق الأثر.

الجدير بالذكر أن كتاب "كتب عربية ألهمت العالم" لمؤلفه سامح كريم، صدر مؤخرا عن الهيئة المصرية العامة للكتاب.

قصص تدخل بنا مدينة «ألجي»

اليومي في الوظائف المملة، والبحث عن إيجار بيت بشرفة، ودوران مدوخ كدوران الغياب المتسخة في غسالة ضخمة. لكن صلاح باديس، كما أبطاله الذين يتنبسون جلهم ضمير المتكلم، يخرج من تلك الدائرة بتمرير تيارات هواء تغير المتوقع، فجيئنا على آراء ثورية وأفكار ومقولات نقدية تجعل لكل قصة ذاكرتها ومآلها الخاص. سنتلقى في كتاب "هذه أمور تحدث" بشباب عمره يقارب ربع قرن فقط، وهو عمر الكاتب الذي لم يخف شيئا، باختراعات حياتية لم يعيشها، بل كان شفاقا وحزينا كغناء البحارة، كخطى المشاة في جنازة عمر الزاهي.

أمور تحدث في الجزائر العاصمة وقد لا تنتبه إليها، يلتقطها القاص ويحولها إلى لوحات قصصية كاشفة

"هذه أمور تحدث" مجموعة قصصية جديدة للكاتب صلاح باديس، جاءت في 144 صفحة من القطع المتوسط، ضمن سلسلة "براءات" لسنة 2019، التي تصدرها الدار وتنتصر فيها للشعر، والقصة القصيرة، والنصوص، احتفاء بهذه الأجناس الأدبية.

● القاهرة - في كتابه "كتب عربية ألهمت العالم"، يقدم الباحث سامح كريم رؤيته لمجموعة من الكتب لكوكبة متميزة من العلماء والمفكرين، الذين صنعوا الحضارة العربية الإسلامية، تلك التي قامت على أساسها الحضارة الأوروبية الحديثة، وغيرها من الحضارات من خلال كتبهم، حتى أمكن القول بأنها انتشرت في أوروبا وغيرها.

يقول الباحث في مقدمته للكتاب "على هذا الأساس أريد القول إن أصحاب هذه الكتب التي صنعت الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى، والتي عزت عقول العلماء والمفكرين الأجانب، قد أعطوا وبذلوا الكثير، وكان كل واحد منهم محورا من محاور هذه الحضارة العربية الإسلامية المتماسكة النبيلة، وعقلا وعلماء مبدعا، ومبتكرا أثر في عقول غيره من العلماء والمفكرين".

ويكشف الباحث أن كتب علماء ومفكري رجال الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى، كانت من الضخامة والشموخ إلى درجة أن البعض تصوروا من قبيل الأساطير، وما هي بأساطير. وإن بدت من فرط دقتها وجديتها أساطير، فإنها في واقع الأمر كانت حقائق جرت بها أقلام أصحابها، لكن ربما تكون الحقائق أغرب من الخيال في بعض الأحيان.

ويعتبر المؤلف أن هذه الحقائق التي تضمنتها كتب الحضارة العربية الإسلامية، والتي وقف أمامها علماء ومفكرو العالم في العصور الوسطى مشدوهين، كانت من الشمول والسمو والتألق لأن أصحابها كتبوا صفحاتها بجهد واضح، وإخلاص ملموس، وأمانة منقطعة النظير ليثروا الحياة في العصور الوسطى بكل جديد ومفيد، ويسايروا الناس -وقتئذ-

بتطور أفكارهم المطرد، ولجعلوا أيامهم وشهورهم وسنواتهم أحداثا جلية لها تاريخ.

ينقسم الكتاب إلى ستة فصول، وكل فصل يتفرع إلى عدد من الموضوعات التي تشكل في مجموعها المادة الواجبة لما يعنيه هذا الفصل أو غيره من أفكار ونظريات، تم اختيارها لتجسد بدورها التأثير الذي أحدثته الحضارة العربية الإسلامية في العصور الوسطى، التي انعكست بدورها على أوروبا لتصنع من بعث حضارتها الحديثة التي نعيشها الآن.

● ميلانو (إيطاليا) - صدرت حديثا عن منشورات المتوسط - إيطاليا، مجموعة قصصية جديدة للكاتب الجزائري صلاح باديس، بعنوان "هذه أمور تحدث"، ولعلنا منذ القصة الأولى نكتشف أبطالاً يعيشون تفاصيل مدينة، تعيش هي الأخرى تحولات تبدو غير مرئية حيناً، وتكشف عن أسرارها حيناً آخر. مدينة عرفت الزلازل والهزات الأرضية والتاريخية والنفسية، كما لو أنها بتلك التصدمات تحكي حكاياتها المغيبة أو المنسية أو تلك التي تجر سنوات بعيدة كماض يلقي بظلاله على حاضرها، لكن لتسأله أولا، من يحكي حكاية هذه المدينة؟ ومن يغوص عبر قصصه في تفاصيلها؟

سبق وأن تشابك صلاح باديس مع مدينته بقصائد كتابه الشعري الأول "شجر البواخر"، ومع شوارعها وطرقاتها ومآسيتها الصغيرة كما الكبيرة، ليعود اليوم، قاصدا، ويخبرنا بأمور تحدث في "ألجي" (الجزائر العاصمة ALGER) كما يسميها الجزائريون، وقد لا تنتبه إليها؛ يلتقطها باديس ويحولها إلى لوحات تضم مقتنيات عتيقة كسيارة بيجو 505، وقد نمر في طريقنا إلى البحر، بالشركة الوطنية لانتظار القطارات، في محاولة لتسجيل صوت البحر.

علاقات هشة وحسب خفي، بنام ويصحو خلف العيون والجدران والكلمات، أسماء وطرقات وشوارع وأماكن بعينها، هناك أيضا مشاكل

رواية «جندي السلحفاة» حين تخضع الحكومات شعوبها بالعنف

شباب حوله المجتمع القاسي إلى أحرق ينبو من الحرب بتقنية السلحفاة



شباب أنهكه مجتمع كامل (لوحة للفنان لؤي كيالي)

بالأحرى بطل ضد، سوف يذكره تاريخ الأدب بوصفه شخصية أدبية لا تنسى، إن لم يصبح شخصية أدبية خالدة". وعن الرواية أضافت كريستينا "تدور أحداث هذه الرواية أيضا في المكان الذي نشأت فيه مليندا نادج أبونجي في الرجال، منذ تلك اللحظة رفض زولتان الخضوع لأي نظام يسمح باستغلال من هو أقوى للسلطة.

شاعرية المقاومة

خصتنا هبة شريف بمقال ترجمته للناقدة والصحافية الألمانية كريستينا مايت-تسينكه حول الرواية مليندا أبونجي وروايتها "جندي السلحفاة" التي نشرت في برلين سنة 2017 عن دار نشر زوركامب، قالت كريستينا في مقالها المعلن بـ "شاعرية المقاومة الناعمة"، "في عام 2011 مُنحت جائزة الكتاب الألمانية لأول مرة لكاتبة سويسرية هي مليندا نادج أبونجي. ولدت أبونجي في عام 1968 بمنطقة تتبع حاليا صربيا وكانت من الأقلية المجرية التي تعيش هناك. عندما بلغت الخامسة من عمرها، هاجرت مع أبويها إلى زيوريخ في سويسرا. كانت قد نالت جائزة عن روايتها "الحمام يخلق بعيدا" التي تقص فيها عن المكان الذي قضت فيه طفولتها والذي تشعر بالحنين إليه. كما تحكي أيضا مشاكل الاندماج في المجتمع السويسري التي عانت منها عائلتها. هربت عائلتها من الحرب في يوغوسلافيا إلى سويسرا، هذا البلد الاتحادي الذي يحفظ الناس بصور شاعرية عنه وعن نظافته. خصصت أبونجي عملها الجديد "جندي السلحفاة" لتحكي عن بطل، أو

تتمكن الروايات الحديثة من مقارنة أحداث عظيمة بشكل مختلف كليا عما تتناوله كتب التاريخ، حيث تتناول الحكايات الروائية الوقائع التاريخية الكبرى من بين أكثر جزئياتها تهميشا: من خلال الأفراد الذين لا مكانة لهم في التاريخ الرسمي، وبهذا تعيد الرواية إلى التاريخ إنسانيته.



محمد الحماصمي
كاتب مصري

● أكدت الكاتبة والأكاديمية المتخصصة في الأدب المقارن، والأدب الناطق بالألمانية هبة شريف، أن رواية "جندي السلحفاة" للكاتبة السويسرية مليندا نادج أبونجي رواية بديعة، حيث تعرض طريقة استقبال مختلفة للعالم وحروبه وجيوشه من وجهة نظر شباب مختلف التفكير عن محيطه يجعلنا نعيد النظر في مفهوم الإعاقة الذهنية.

وقالت شريف إن أبونجي تحكي عن الخيال الذي يقاوم بنعومة قيود النظام الذي لا يعرف سوى الأوامر والطاعة والخضوع. وتعرض كل ذلك في لغة موسيقية ذات رنين، مستخدمة صورا تلج علينا وتوقظ أفكارا غير مألوفة وفوضوية.

رواية من منظورين

"جندي السلحفاة" التي ترجمتها شريف وصدرت أخيرا عن دار تنمية تعكس منطق العنف الذي يسكن نظام العالم، وكيف تعتمد حكومات الشعوب على العنف في سياساتها، وكيف تدرس هذا العنف عن طريق تربية الناس على الطاعة في جميع مؤسسات المجتمع بدءا من الأسرة ومرورا بالكنيسة وحتى باقي مؤسسات الدولة الإعلامية والسياسية. تقنع الحكومات شعوبها بالعنف عن طريق إيهامها بأن الحرب ضرورة لتحقيق السلام، في حين تكون هي البائدة بالحروب.

وترى هبة شريف أن الروائية السويسرية مليندا أبونجي استطاعت أن تنتقد منطق سياسة العنف من خلال تصويرها لفترة تاريخية في بلدها الأصلي يوغوسلافيا أثناء الحروب الأهلية وقبل تقسيمها. وقالت "لا تعرض الكاتبة آراءها بشكل مباشر ولا دعائي، وإنما تستخدم لغة موسيقية شاعرية تصف بها العنف الذي غلف حياة الأشخاص في تلك الفترة من تاريخ البلد الذي كان اسمه يوغوسلافيا، ومن هنا كانت المفارقة التي لا تجعل القارئ ينفر من متابعة القراءة".

وأضافت أن الرواية تسرد أحداثها من منظورين "منظور الشخصية الرئيسية الأولى، زولي، حيث تحكي مسيرة حياته التي تعرّض فيها لعنف المجتمع من جميع مؤسساته وأفراد، ثم منظور أبنه خالته هانا، التي تحاول أن تستعيد سيرة زولي، وتستعيد معها هذه الفترة من تاريخ يوغوسلافيا لتحاول أن تفهم سبب كل هذا العنف في الحروب الأهلية".

تدور الرواية حول الشباب زولتان كيرتين، أبوه "نصف عجري" وأمه عاملة باليومية ولها عشاق يتغيرون باستمرار. يعيش بقرية صغيرة في صربيا غير مندمج في المجتمع. في طفولته وقع من فوق الدراجة النارية التي كان يقودها أبوه بسرعة عالية. ثم ضربه الخباز ضربا شديدا فوق رأسه لأنه لم يكن ينقل جوالات الدقيق في الخبز

بسرعة كافية. منذ تلك الحادثة بدأ زولتان يعاني من "رقة في رأسه"، ثم بدأ يفضل البقاء وحده في مخزن الغلال يحل الكلمات المتقاطعة. وعندما اندلعت الحرب في يوغوسلافيا في عام 1991، فكر أهله أن الحرب قد تكون فرصة لابنهما؛ ففي الجيش الشعبي في تسريانين يمكن أن يتحول "إلى" "الأهله" و"عديم النفع" إلى جندي ثم إلى بطل.



في روايتها تعرض الكاتبة الوجه الآخر للعنف وبنائه الداخلي، هذا العنف الذي يؤذى عمله المدمر الشعوب والأفراد

وابواه، لأنهما جاهلان ولا يملكان من أمرهما شيئا، أرادا أن يصنعا من ابنهما "رجلا حقيقيا"، فبرغاه على التطوع في الجيش. هناك يحاول أن ينقذ نفسه من مصير مظلم عن طريق استهلاكه بطريقة السلحفاة في التردد والتراجع. ولكن لأنه شخص نقي ورقيق ومغفل وأحمق، تقضي عليه الآلة العسكرية التي عذبت بما تحويه من تنمر ومهانة. بعد أن لقي صديقه الوحيد يينو مصرعه أثناء أحد التدريبات القاسية بنهار زولي تماما ويتم تسريحه من الجيش بوضعه مجنونا لا سبيل لشفائه، ويموت بعد ذلك بفترة قصيرة أثناء إحدى نوبات الصرع.

وقالت الناقدة والصحافية الألمانية كريستينا إن مليندا أبونجي "تعرض في روايتها الوجه الآخر للعنف وبنائه الداخلي، هذا العنف الذي يؤذى عمله المدمر على جبهات الحرب، إلا أنها توضح أيضا منهاج كل الحروب، وطريقة عمل الروتين المتبله الحس الذي يستند عليه التسلسل والخنوع، الأوامر والطاعة، وتشرح كيف أن كل ذلك يمكن أن ينتج في المقابل ودون قصد عنادا ذا لغة مبتكرة وخيالا مقاوما. صحيح أن هذا التأثير الذي يحمل روح الأطفال ينتهي نهاية مأساوية، إلا أن مليندا أبونجي -الكاتبة والفنانة الموسيقية- استطاعت أن تمنحه صوتا وأن تكسبه لغة موسيقية مؤلفة خصيصا من أجله. هذه القصة المؤثرة أثرا باقيا يشهد على بلد تدعى ووطن ضاع".

ولكن زولتان لم يناسبه نظام الحياة العسكرية، فكان يطرح أسئلة في غير محلها، وفوق ذلك كان يتلعثم وهو يطرحها. سقط يينو صديقه الوحيد في الجيش ميتا أثناء أحد التدريبات الفارغة من المعنى والتي يقال عنها إنها تصقل الرجال، منذ تلك اللحظة رفض زولتان الخضوع لأي نظام يسمح باستغلال من هو أقوى للسلطة.

●

مشروع لتحرير الحياة الثقافية في السعودية

الاهتمامات الثقافية والفنية تجمع شباب وفتيات جدة في «أرباب الحرف»



لمسات جمالية على جدران أحياء مدينة جدة

ومميزة تنعش فرص الثقافة الحرة والفن المبدع.

هذا وأقامت «أرباب الحرف» معارض فنية في العديد من الفعاليات الموسمية، مثل معرض أرباب الحرف الذي أقيم في فعالية رقي التسامح في إعمار سكوير، والمشاركة في مهرجان حكايا مسك في جدة التاريخية لمدة أسبوع كامل، والمشاركة في مهرجان حوافز الذي أقيم في مدينة الملك عبدالله الاقتصادية لمدة خمسة أيام كأكبر معرض فني مفتوح أمام الزوار على شاطئ المدينة، وبلغ عدد المشاركين فيه أكثر من 50 فناناً من أغلب مناطق المملكة وإخراج 100 عمل تشكيلي من كل فنان، وفعالية حياة الشعوب في فلامنغو مول لمدة أسبوع، بمشاركة عدد من الفنانين.

الساحرة أو في رحلات «هابكنج» لصعود الجبال وقطع الفيافي والوديان، لاسيما وأن السعودية تزخر بهذا النوع من التضاريس المختلفة التي تحتّ على التامل والاتصال الحيوي بالطبيعة.

مزارات ثقافية

يقوم «أرباب الحرف» اليوم بمهمة نوعية، عبر ترميم ثلاثة مبانٍ تاريخية في جدة القديمة وتحويلها إلى مزارات ثقافية وفنية، إذ ستتحول قريباً إلى متحف الحضيف وهو مدرسة للحرف اليدوية، وبيت زرياب للموسيقى الشرقية وآخرها بيت الحضيف للأعمال التطوعية، وستفتح كل هذه البيئات ذات الاهتمامات المختلفة، أفاقاً جديدة

صميم ما تنوي المجموعة توطينه في حوارات جدة ونفوس أنبائها، من ذلك تحويل ثماني حارات قديمة في مدينة جدة إلى مساحات من الفن والجمال على يد مجموعة «أرباب الحرف»، ضمن فعالية رمضان غير مسبوق، إذ أرسلت فرقاً فنية للرسم والتلوين وإعادة تهيئة وتزيين الحارات والأزقة والحارات، لاسيما القديمة والشعبية، بغرض بث روح الأناش والفرح في قلوب أهلها وأطفالها وإضفاء لمسة فنية وإبداعية تبدد جمود وبرد الحارات العتيقة.

إضافة إلى الرحلات الثقافية التي تنظم بشكل أسبوعي لعدد من رواد وأعضاء المجموعة، يقضون أوقانتا من التامل في البراري المفتوحة وعلى الشواطئ

لا يحبّ رواد «أرباب الحرف» أن تحبس هذه الروح الفوّاقة لبث الأمل والفن والحياة داخل جدران وأسوار موقع التجمع، بالإضافة إلى فتح الأبواب لطبقات الانضمام والاستمتاع بالجهود التطوعية والمجانية التي تنظم، فإن ضيوفاً من نخب الثقافة والفكر والأدب يجدون مكاناً لهم في هذا الوسط المنيع، يتجاذبون الحديث ويستمتعون بالكشف عن جديدهم من الأطروحات والإنتاج الشخصي، ويجدون من لدن الشباب وافر الجدل والنقاش الذي ينكي أمسيات الأدب ويجيي مواسم الفن والثقافة في مدينة جدة القائمة بهدوء على شاطئ البحر الأحمر.

خرجت من هذا الرحم الثقافي الكثير من المبادرات، التي تعبر عن

تلقي مجموعة من الفتيات والشبان في مجلس ثقافي وفني مفتوح في أحد أهم شوارع مدينة جدة السعودية، لا رابط بينهم سوى التعاطي مع الفن وصنوف الثقافة. يسمعون الموسيقى والشعر ويشاهدون الأفلام القصيرة. يغرقون في نقاش طويل يثري عقولهم وتجاربهم، في كل مناسبة ثقافية أو فنية تجد ركناً لهذا التجمع الثقافي الشبابي الذي اختار «أرباب الحرف» وسماً واسماً له.

ومجلس بزل للتصوير الفوتوغرافي ورصيف الصحافة وصومعة الأدب وأستوديو فان غوخ للرسم وسيئما أرباب وورش عمل شهرية وأسبوعية في اهتمامات ومجالات مختلفة.

عبدالله الحضيف وهو شاب سعودي متذوّق للفن، يقطع من أجله المسافات الطويلة والعابرة، ولا يفوت مناسبة تضيف إلى خبرته وتجربته الكثير من تراكم الجمال، بمجرد قدومه من خارج السعودية، إذ كان يدرس في أستراليا، عوض الإحساس بالانفتاح وتعدّد الخيارات التي كان يجدها في أستراليا، بتأسيس مشروعه الشخصي لإنشاء الحالة الثقافية والفنية وقضاء الكثير من الوقت في التعاطي مع فنونها المختلفة.

تحول هذا المشروع من مجرد اجتهد شخصي إلى تجمّع شبابي مفتوح، ينخرط فيه الكثير من أصحاب الاهتمامات المتنوعة من الفتيات والشباب على حد سواء، وتحول إلى تجربة مؤسسية ناضجة تديرها الشابة ديمة فتياني.

يقول الحضيف «الفكرة ولدت من رحم الاحتياج لحاضنة ثقافية جادة تحمل على عاتقها رسالة التنوير المتمثلة في الثقافة والفنون المختلفة، لتوصلها لكافة أطراف المجتمع من خلال توفير منصة لديها القدرة على التشكّل في صور ثقافية وفنية متباينة المحتوى، واضحة الملامح لتستوعب الجميع، وتسهم في إعادة توجيه البوصلة الثقافية بما يتسق مع المرحلة الراهنة من أجل تحقيق الرؤية».

يضيف «في أرباب الحرف نجد من كل الانتماءات، نتظهر من أي أيديولوجيات، نعتقد من الولاءات الضيقة، انتمأؤنا الوحيد للحرف والكلمة، للوتر والنغم، للألوان والرثية، للضوء والغدسة، لرسالتنا السامية أسنة الحياة، وتحيزنا الكامل للوطن».



عمر علي البديهي
صحافي سعودي

«أرباب الحرف» مشروع لأنسنة الحياة وملق للحرفين والفنانين في جدة، يهدف لخلق بيئة رائعة للطاقت الواعدة، وهو الوصف الرسمي للمجموعة التي تجتمع في مقهى يحمل الاسم نفسه، أسسه الشاب السعودي عبدالله الحضيف بداية العام 2017 بعد أن قدم من بعثته في أستراليا.

«أرباب الحرف» يسعى اليوم للقيام بمهمة نوعية، عبر ترميم ثلاثة مبانٍ تاريخية في جدة القديمة وتحويلها إلى مزارات ثقافية

عندما تزور مقر اجتماعهم الجديد، وقد انتهى فريق العمل من تجهيزه وتزيينه باللوحات الفنية والتشكيلية، ومقاطع من جواهر القصائد الشعرية، ولأفقت ساحرة توثق جزءاً من إنتاجات العقول العربية والعالمية، أول ما يصادفك وسط تلك القاعة الراكزة بالفنون، هو ذلك الدوّي المتصاعد من النقاشات المستفيضة عن واحد من الموضوعات التي تستحوذ على اهتماماتهم، ربما انقضت ساعات منذ افتتح هذا النقاش، لينتهي بفكرة أو مبادرة أو رأي فني قرّ في صدورهم وأذهانهم التي تنفّس ذوقاً وفناً.

تجمع شبابي مفتوح

يحدث أن يستضيف «أرباب الحرف» أسماء بارزة في فنون مختلفة، إذ تعدد مجالس أسبوعية، ابتداء بمجلس زرياب الموسيقي وصالون العقاد الثقافي

اللوfer يحتفي بالذكرى 500 لرحيل دافنشي بمعرض ضخم

إنها 14 لوحة ويقول البعض الآخر إنها 17 لوحة.

ويضم المعرض 24 لوحة أعارته لها الملكة إليزابيث الثانية بعضها لدافنشي والبعض الآخر لفنانين آخرين، وتعرض لوضع لوحات دافنشي في سياقها.

ولن تشارك الموناليزا، أشهر لوحات دافنشي والمعلقة في اللوفر منذ الثورة الفرنسية ويشاهدها نحو 30 ألف شخص يومياً، في المعرض. ويتوقع المنحف أن يجتذب معرض دافنشي نصف مليون زائر على الأقل حتى انتهائه في 24 فبراير 2020.



«موناليزا» دافنشي المعلقة في اللوفر، والتي يشاهدها 30 ألف شخص يومياً، لن تشارك في المعرض

باريس - يضع متحف اللوفر، الذي يضم لوحة الموناليزا للوناردو دافنشي، اللمسات الأخيرة على أحد أكبر معارضه على الإطلاق لأعمال الرسام الإيطالي، لكن مشاركة أعلى لوحة في العالم في المعرض لم تحسم بعد.

وأعد اللوفر أكثر من 160 لوحة وتتحالا وغيرها من الأعمال الفنية التي ترجع لعصر النهضة لعرضها في معرض يقام للاحتفال بالذكرى مرور 500 عام على وفاة دافنشي. ومع ذلك، لم يحسم بعد ما إذا كانت لوحة «سالفاتور موندي» أي «مخلص العالم»، المنسوبة لدافنشي والتي بيعت في مزاد بدار كريستيز عام 2017 مقابل 450 مليون دولار، ويعتقد العديد من خبراء الفنون إنها موجودة في منطقة الخليج، ستشارك في المعرض. وكان العاملون باللوفر قد طلبوا ضمها للمعرض وما زالوا ياملون أن تصل وتشارك مما يضيفي اهتماما إضافيا على التحضير للمعرض. وغادر دافنشي موطنه إيطاليا بعد وفاة معلمه وأمضى سنوات حياته الأخيرة في فرنسا ضيفاً على ملكها حتى وفاته في مايو 1519 في قصر لوان فالي الذي كان يسكنه.

ويفتتح المعرض في 24 أكتوبر الجاري، وسيضم عشر لوحات لدافنشي منها لوحات معروضة في اللوفر. وفي الأسبوع الماضي وافق قاض من البندقية على إعادة لوحات لدافنشي للمعرض على أن تعرض في باريس لمدة شهرين فقط بسبب هشاشتها. ويختلف الخبراء على عدد اللوحات التي تأكد نسبها لدافنشي فيقول البعض



أحمد بن ركاض العامري
استضافة باتشان تجسيد للعلاقة المثينة بين السينما والكتاب

وخلال مسيرته المهنية، شارك باتشان في أكثر من 230 فيلماً هندياً وعالمياً، منها فيلم «غاتسبي العظيم». ويتمتع أميناب باتشان بشعبية جماهيرية كبيرة ظهرت جلياً عند احتفاله بعيد ميلاده الـ77، في مدينة مومباي، حيث شهد الحدث تجمع حشود من المحبين الذين تجمهروا لرؤيته.

يذكر أن معرض الشارقة الدولي للكتاب يعد ثالث أكبر معرض للكتاب في العالم، ويؤكد من خلال استضافته لأسماء ومشاركات أدبية وثقافية وفنية قادمة من دول كل أنحاء العالم، أن مشروع الشارقة الثقافي وحضورها الفاعل على أجندة الأحداث الثقافية في العالم بات نموذجاً عالمياً يحذى، ينهض بالثقافة ومفرداتها كافة.

وتنطلق دورة هذا العام في الثلاثين من أكتوبر الجاري لتتواصل حتى التاسع من نوفمبر القادم بمرکز إكسبو الشارقة تحت شعار «افتح كتاباً.. تفتح أذهاناً»، بحضور ومشاركة ألفي دار نشر من 81 دولة عربية واجنبية، وتحضر المكسيك ضيف شرف النسخة الـ38.

أميتاب باتشان يطلق سيرته في معرض الشارقة الدولي للكتاب

عالمية للكتاب لعام 2019، أردنا تقديم تجربة متميزة لزوارنا من 200 جنسية من المقيمين على أرض دولة الإمارات الذين يعتبرونها وطنهم الثاني».

ويعد باتشان كاتباً وقارئاً شغوفاً، فهو ابن الشاعر الهندي هاريفانث راي باتشان، كما استطاع النجم البوليفوني أن يحتل مكانة بارزة على وسائل التواصل الاجتماعي، حيث تخطى عدد متابعيه على «تويتر» حاجز الـ36.9 مليون

شخص، في حين وصل عدد متابعيه على موقع «إنستغرام» إلى أكثر من 12.6 مليون شخص.



استضافة نجم بوليوود الأبرز أميتاب باتشان أحد الأسماء اللامعة في سماء الفن وصناعة السينما الهندية والعالمية، العلاقة المثينة بين السينما والكتاب، وبين الإنتاج الفكري بشكل عام وتجلياته الفنية والإبداعية التي تجسدها السينما العالمية».

وأضاف «نحرص في معرض الشارقة الدولي للكتاب على تقديم المشهد الثقافي العالمي بمختلف تجلياته، لأنه ومن خلال هذا المشهد يخرج الكتاب وتخرج الرواية والقصيدة لتنتقل بين الثقافات والشعوب وتشكل المشترك الإنساني والوجداني بينها وتقرب المسافات وتبني جسور التواصل المستدامة». وتابع العامري «نتطلع لاستقبال النجم الهندي أميتاب باتشان في الشارقة، وكلنا ثقة بأن جمهور الإمارات ينتظر لقاءه شخصياً والاستماع إلى تجربته، ونظراً لتزامن دورة هذا العام مع ترويج الشارقة عاصمة

الشارقة - يستضيف معرض الشارقة الدولي للكتاب 2019، الممثل الهندي أميتاب باتشان، نجم السينما البوليفونية، في الثلاثين من أكتوبر الجاري، في أول زيارة له إلى الشارقة للمشاركة في جلسة تفاعلية مع جمهوره العريض.

ويشهد المعرض الإطلاق الأول لكتاب «بصوت عال: أميتاب باتشان» لرسول بوكوتي، حيث يوقع النجم الهندي أميتاب باتشان أول نسخة من كتاب يسرد سيرته الذاتية في الشارقة. ويستضيف الحدث أيضاً معرضاً للصور الفوتوغرافية يحتفي برحلة باتشان التي استمرت على مدار نصف قرن، ويعرض أعمال المؤرخ السينمائي الهندي الأبرز إس.إم.إم. أوساجا.

وتستضيف الدورة الـ38 من معرض الشارقة الدولي للكتاب نخبة كبيرة من رموز الإبداع الثقافي والفني العربية والعالمية، تزامناً مع احتفالات الشارقة ببليلها لقب العاصمة العالمية للكتاب 2019، للثقافي الأرفع عالمياً الذي منحت لها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة «يونسكو»، تقديرًا لجهودها الرائدة لنشر وتعزيز القراءة.

وقال أحمد بن ركاض العامري، رئيس هيئة الشارقة للكتاب «تجسد

مضاعفات التوتر تلاحق الجنين في بطن أمه إلى ما بعد البلوغ

هرمون التوتر يزيد من الحساسية تجاه الألم



التوتر يضعف المناعة والقدرة على تحمل الوبع

أنحاء الجسم، وتشمل كلاً من الأعصاب الحسية التي تحمل المعلومات إليه والأعصاب الحركية التي تنقل التعليمات عنه.

ويعتقد الفريق البحثي أن تلك "الأمخاخ" يمكنها أن تؤدي دوراً في تثبيط الرسالة الخاصة بالألم بدلاً من نقلها بشكل كامل للمخ، كما هو سائد في النظرية التقليدية لتفسير الشعور بالألم وحدته، والمعروفة باسم "بوابة التحكم في الألم". وتفسر هذه النظرية كيفية انتقال الإحساس بالألم نتيجة لمؤثر خارجي بوجود بوابات بين الجهازين الطرفي والمركزي تسمح بمرور إشارات عصبية (نتيجة لاستشارة الخلايا) من الأول إلى الثاني، وتعطيه أوامر تتصل بردود أفعال لرسالة الألم.

بها أدوية للتغلب على الألم. وتعطي الدراسة، التي أجريت على الفئران في ليدز، أهمية أكثر مما سبق في الشعور بالألم للجهاز العصبي المحيطي/الطرفي على نحو يدفع فريق البحث إلى تصور وجود شبكة من "الأمخاخ متناهية الصغر" موجودة على امتداده في كافة أنحاء الجسم. والافتراض القائم حالياً هو أن الإحساس بالألم يتم تفسيره فقط من قبل الجهاز العصبي المركزي، أي من قبل كل من الدماغ والحبل الشوكي، إلا أن الأبحاث الجديدة تذهب إلى أن الجهاز الطرفي يؤدي دوراً أكثر أهمية، تجاهلناه عدة قرون.

والجهاز العصبي الطرفي هو الاسم الذي يطلق على مجموع الأعصاب التي تغذي الجهاز العصبي المركزي من جميع

ونقل موقع ساينتيفيك أميركان عن جمعية "ستادي أوف باين" أن هناك شخصاً من ضمن كل خمسة أفراد على سطح الكوكب يعاني ألماً متوسطة وشديدة بشكل مزمن. وأفاد أن الألم يجعل واحداً من بين كل ثلاثة أفراد غير قادر على إدارة شؤون حياته بشكل مستقل، فضلاً عن أن هناك شخصاً من بين كل أربعة أشخاص يؤكد أن الشعور بالألم يؤدي إلى توتر علاقاته مع أفراد أسرته أو أصدقائه.

ووجد باحثون في جامعة ليدز في المملكة المتحدة دليلاً على وجود شبكة مخفية من "أدمغة صغيرة" يمكنها أن تغير من فهمنا لكيفية انتقال الألم في جميع أنحاء الجسم. ويمكن لذلك أن يحدث ثورة في الطريقة التي نصمم

التامل والاسترخاء وممارسة التمارين الرياضية بانتظام وعادات النوم الجيدة والاستراتيجيات النفسية لتطوير استجابات إيجابية للتغلب على التوتر والتواصل الاجتماعي".

وأثبت العلماء أن اعتماد التامل الذهني كاسلوب علاج هو طريقة فعالة في مقاومة التوتر. فقد توصلت دراسة سابقة أجريت في جامعة كارنيجي ميلون في بيتسبورغ إلى أن التامل الذهني لمدة 25 دقيقة فقط لثلاثة أيام متتالية، كفيل بزيادة قدرة الفرد على التحكم في الضغط النفسي.

كما أكد باحثون من جامعة برينستون الأميركية أن النشاطات الجسدية تعزز قدرة الدماغ على مواجهة التوتر.

كشف فريق من العلماء أن مخاطر التوتر قد تنتقل من الحامل إلى جنينها وتظل آثارها ومضاعفاتها عالقة لما بعد الولادة والبلوغ. وبينت البحوث أن هرمون التوتر يؤثر بشكل أو بآخر في استجابة الجهاز العصبي للألم.

جيدة، طلب منهم استرجاع الأحداث العصبية التي مرت بهم، ومن ثم عُرضوا للفيروس المسبب للزكام. وتبين أنه بسبب معاناتهم من التوتر أصبح جسمهم مقاوماً للفيروسات، مما جعلهم أكثر قابلية للإصابة بالمرض.

وحللت الدراسة نوعين من الحساسية للألم: الاستجابة للضغط والاستجابة للبرد. ووجدت أن الأطفال ذوي السلوك الأكثر اضطراباً في سن الثانية كانت لديهم حساسية أقل للألم عندما بلغوا سن الـ22 عاماً.

وذكر باحثون في تقرير نشرته مجلة "باين" أن الضغوط المبكرة للحياة الأسرية الأكثر اختلالاً ارتبطت بزيادة احتمالات الإصابة بحساسية عالية للألم عند البرد لدى الأشخاص في سن الـ22 عاماً.

ولم تكن الدراسة تجربة مضبوطة تهدف إلى إثبات ما إذا كان التعرض المبكر للضغوط قد يؤثر بشكل مباشر على استجابات الألم بعدها بسنوات. كما يفتقر الباحثون أيضاً إلى بيانات حول ما يسمى بتجارب الألم الحي، مثل الإصابات المؤلمة أو العمليات الجراحية، التي قد يتعرض لها الأطفال في وقت مبكر من العمر والتي قد تؤثر على استجاباتهم للألم كبالغين.

ومع ذلك، يقول والر إن النتائج تشير إلى أن الأشخاص الذين يعانون من الضغوط في مرحلة الطفولة المبكرة قد يرغبون في البحث عن علاجات أخرى إذا كانوا يواجهون ألماً مضمناً.

وأوضح أنه بالنسبة إلى بعض الأشخاص الذين يعانون من ألم مزمن يتداخل مع حياتهم اليومية، يمكنهم التفكير جيداً في علاقة ذلك بتأثيرات التعرض للتوتر في مرحلة عمرية سابقة أو حالياً.

وقال "إن معرفة العوامل المسببة لقدر الألم الذي يشعرون به وتعلم كيفية إدارة التوتر بنجاح يمكن أن يحسن سيطرتهم على ألامهم ويحسن نوعية حياتهم".

وأضاف والر "تتضمن استراتيجيات إدارة التوتر بشكل أفضل تقنيات

لندن - تشير دراسة حديثة إلى أن الأشخاص الذين تعرضوا للتوتر في رحم أمهاتهم أو خلال الطفولة المبكرة قد يكونون أكثر حساسية للألم عند البلوغ المبكر مقارنة بأقرانهم الذين يعانون من ضغوط قليلة أو لا يتعرضون للتوتر في وقت مبكر من أعمارهم.

ركز الباحثون على الأحداث المسببة للتوتر التي تواجهها أسر الأطفال أثناء الحمل أو الطفولة المبكرة مثل مضاعفات الحمل أو وفاة أحد الأصدقاء المقربين أو أحد أفراد الأسرة أو المشكلات الزوجية أو الانفصال أو فقدان الوظيفة أو غيرها من المصاعب المالية أو الانتقال من مسكن إلى آخر.

فريق من الباحثين كشف

أن الألم يجعل واحداً من

بين كل ثلاثة أفراد غير

قادر على إدارة شؤون

حياته بشكل مستقل

بعد ذلك، اختبر الباحثون حساسية الألم لـ1065 مشاركاً عندما بلغوا سن الـ22 عاماً. وقال روب والر، المؤلف الرئيسي للدراسة والباحث في جامعة كورنيل في بيرث باسستراليا، "من المعروف أن ضغوط الحياة الهامة تؤدي إلى تغييرات في النظم البيولوجية للجسم جزئياً عن طريق تعديل التعبير الجيني".

وأضاف والر لرويتز عبر البريد الإلكتروني أن التوتر يمكن أن يخفف نشاط الجينات المرتبطة بالالتهاب ويعطل الجينات التي تساعد في محاربة العدوى. لهذا السبب تم ربط التوتر بمجموعة من الأمراض الشائعة المرتبطة بالالتهابات بما في ذلك مرض السكري وبعض أنواع السرطان.

ولقد أجرى الدكتور شيلدون كون استاذ علم النفس بجامعة كارنيجي ميلون في مدينة بيتسبرغ مع زملائه دراسة هامة عام 2012 على 276 شخصاً من البالغين المتمتعين بصحة

دهون السمنة تتراكم في الرئة وتسبب الربو

العلماء وجدوا أنه كلما

ارتفع مؤشر كتلة الجسم

لدى الشخص، زادت كمية

الدهون في الشعب الهوائية

خبيثة في الرئة، يزيد 14 بالمائة عمن لا يتناولون دهوناً كثيرة في طعامهم.

وقالت دانكسيا يو من مركز "فاندربيلت الطبي" في ناشفيل بولاية تينيسي، التي شاركت في إعداد الدراسة، إن الطريقة المثلى لخفض خطر الإصابة بسرطان الرئة هي عدم التدخين لكن اتباع "نظام غذائي صحي ربما يساعد أيضاً في خفض الإصابة بسرطان الرئة".

وأضافت "تشير نتائجنا على الأخص إلى أن زيادة تناول الدهون غير المشبعة المتعددة، مع الإقلال من تناول الدهون المشبعة خاصة بين المدخنين أو المقلعين عن التدخين حديثاً ربما لا يساعدان في منع أمراض القلب والأوعية فحسب ولكن سرطان الرئة أيضاً".

وكشفت دراسات سابقة أن السمنة تؤثر بالسلب على مناطق في الدماغ مسؤولة عن حاسة التذوق عند الأشخاص، كما أنها تزيد من خطر الإصابة بأمراض السرطان.

وقالت منظمة الصحة العالمية إن هناك أكثر من 1.4 مليار نسمة من البالغين يعانون من فرط الوزن، وأكثر من نصف مليار نسمة يعانون من السمنة، ويموت ما لا يقل عن 2.8 مليون نسمة كل عام بسبب فرط الوزن أو السمنة.

زيادة سماكة الشعب الهوائية التي تحد من تدفق الهواء داخل وخارج الرئتين، وهذا يمكن أن يسبب جزئياً زيادة أعراض الربو. والربو مرض تنفسي مزمن، ينتج عن وجود التهاب وتشنج في المسالك الهوائية، مما يؤدي إلى انسدادها، وهو يصيب الذكور والإناث في جميع مراحل العمر، ويتمثل في سرعة التنفس والكحة وضيق الصدر.

وكانت دراسة أجريت مؤخراً قد رجحت أن خطر الإصابة بسرطان الرئة يزيد بين من يتناولون الكثير من الدهون المشبعة، وهو نوع "سيء" من الدهون موجود بكثرة في أطعمة مثل الزبدة ولحوم الأبقار.

ووجدت الدراسة أن احتمال إصابة من يتناولون دهوناً مشبعة بأمراض

لدى الشخص، زادت كمية الدهون في الشعب الهوائية.

وإضافة إلى ذلك، وجدوا أن تراكم الدهون يؤثر على الهيكل الطبيعي للممرات الهوائية في الرئة ويتسبب في التهاب الرئتين، ما يسهم بدوره في الإصابة بالربو ومشكلات الجهاز التنفسي الأخرى.

وقال الدكتور جون إليوت، قائد فريق البحث، "درس فريقنا البحثي بنية الممرات الهوائية داخل رئتينا وكيف يتم تغيرها لدى الأشخاص المصابين بأمراض الجهاز التنفسي".

وأضاف "بعد فحص عينات من الرئة، رصدنا أنسجة دهنية تراكمت في جدران مجرى الهواء، حيث تشغل مساحة ويبدو أنها تزيد من الالتهاب داخل الرئتين، نعتقد أن هذا يتسبب في



تراكم الدهون يتسبب في التهاب الرئتين

سيدني - كشفت دراسة أسترالية حديثة أن السمنة تعمل على تراكم الأنسجة الدهنية في الشعب الهوائية وتساهم في إصابة الأشخاص بالربو وأمراض الجهاز التنفسي الأخرى.

الدراسة أجراها باحثون بمستشفى "سير تشارلز غاندر" في أستراليا، ونشروا نتائجها في العدد الأخير من دورية (أوروبين ريسبراتورى جورنال) العلمية.

وأوضح الباحثون أن السمنة أصبحت من أهم المشكلات الصحية، حول العالم وترتبط بكثير من الأمراض على رأسها السكري وأمراض الجهاز الهضمي والكلية، لكن لم تتضح بعد الآليات التي تساهم في بعض هذه المشكلات.

وأضافوا أن علاقة السمنة بالربو واحدة من الآليات الغامضة التي تحتاج إلى تفسير، وهو ما دفع فريق البحث لإجراء دراستهم لاكتشاف كيفية مساهمة السمنة في مشكلات الجهاز التنفسي.

وقام الباحثون بتحليل عينات الرئة التي تم جمعها بعد الوفاة من 52 شخصاً تبرعوا لإجراء هذا البحث، وكان من بينهم 15 شخصاً لم يصابوا بالربو و21 أصيبوا بالربو لكنهم ماتوا لأسباب غير مرتبطة بالمرض، فيما توفي 16 بسبب أمراض مرتبطة بالربو.

واستخدم الباحثون أصبغاً خاصة لدراسة بنية الرئتين وتحديد مقدار الأنسجة الدهنية فيها، كما درسوا البيانات المتعلقة بمؤشر كتلة الجسم لكل متبرع.

واكتشف الفريق أن الأنسجة الدهنية تتراكم في جدران مجرى الهواء، لدى المصابين بالسمنة، ووجدوا أيضاً أنه كلما ارتفع مؤشر كتلة الجسم

الحياة صحة



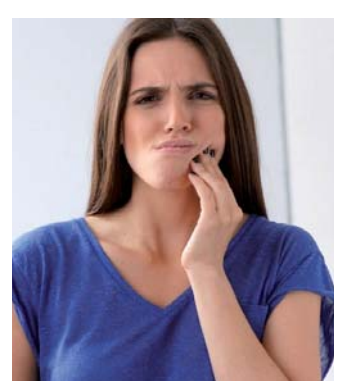
قال أطباء المان إن التوتر النفسي له تأثير سلبي على الجسم أيضاً، وليس على النفس فقط، فقد يحدث خللاً في التوازن الهرموني بالجسم واضطرابات بالنوم والهضم والمزاج.



أفاد باحثون في جامعة ماريبلاند الأميركية، بأن مرضى السكري أكثر عرضة لتفاقم خطر الإصابة والوفاة بالتهابات الجهاز التنفسي وخاصة فيروس كورونا الذي تشبه أعراضه فيروس الأنفلونزا.



حذر الدكتور هانز ميشائيل مولنفيلد من أن عدم علاج نزلة البرد جيداً قد يؤدي إلى مضاعفات خطيرة كالتهاب عضلة القلب والالتهاب الرئوي والتهاب الجيوب الأنفية والتهاب الأذن الوسطى.

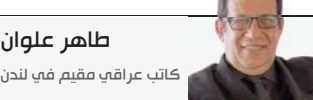


أشار صيدالة إلى أن قرحة الفم من أكثر أمراض الغشاء المخاطي للفم والبلعوم شيوعاً، وتظهر على شكل بقع بيضاء صغيرة مؤلمة، ولتجنبها يجب الاهتمام بنظافة الفم والأسنان.

الحكومة لا تعلن والصحافة لا تدري

ضدهم ولهذا أطلقت على الحراك الشعبي اللبناني وموجة التظاهرات العارمة إنها ثورة، لكن الصحيفة نفسها ولدى تغطيتها للحدث العراقي الذي كان أشد شراسة ودموية وتوج بعشرات القتلى والجرحى في حمام دم شديد البشاعة ارتكبتها الحكومة وميليشيات مساندة، في تلك التغطية كتبت الصحيفة عنوانا بارزا هو "فوضى العراق: واشنطن تبتسم للفتنة".

هذا العنوان العريض يكشف اطمئنانا عجيبا من طرف الصحفي والمؤسسة الصحافية لجهة السياسي وللطبقة السياسية وتناغما غريبا معها وإلا كيف نفسر الكيل بمكيالين: هنا ثورة وهناك فتنة؟ وكأنه مانيفستو ذلك الذي أطلق على انتفاضة الشباب العراقيين بصور عارية على أنها فوضى وفتنة إذ تلقتها عشرات المواقع والمنصات الإعلامية التي تريد واد الانتفاضة الشعبية- الشبابية العراقية. بناء المواقف على أسس مسبقة هو أسوأ أشكال الأداء الصحفي، وإلا فإن الحكومة العراقية مثلا لم تكشف للإعلام حتى الساعة نتائج التحقيق، والصحافة لا تدري فكيف تعدها مجرد فوضى وفتنة؟



طاهر علوان

كاتب عراقي مقيم في لندن

يصعب في الكثير من الأحيان فهم العلاقة بين صانع القرار السياسي وبين الصحفي. هنالك الكثير من الشكوك بين الطرفين لا يمكن إخفاؤها، السياسي يخشى من الصحفي قيامه بتحريف مواقف وتصريحاته أو التحريض عليه وصولا إلى كشف سوءاته، الصحفي يخشى من السياسي خفاياه وعدم قوله الحقيقة وتكتمه عن كشف ما يجري.

في بلدان بعينها يخاف الصحفي من غدر السياسي وبطشه وانتقامه إن هو تجرأ وكشف الحقيقة التي تمس بالسياسي أو الطبقة السياسية. على وفق ذلك سارت هذه العلاقة الهشة بين الطرفين. في ظل تصاعد حمى بريكتس وطلاق بريطانيا الوشيك من الاتحاد الأوروبي احتار الكثير من الصحفيين في سياسة رئيس الحكومة. في افتتاحية لندن ستاندارد ليوم الأحد قال كاتبها، إننا نعيش أزمة سياسية حقيقية سواء تحقق بريكتس أو لم يتحقق.

هنالك إشكالية بين الصحافة وبين رئيس الحكومة الذي يبدو أنه غير معني لا بالحملات الصحافية ولا بتحليلات الصحفيين وخاصة بصد بريكتس وهي حملات واسعة جدا ولا يمكن حصرها.

منذ 3 سنوات والصحافة البريطانية تدبج المقالات وتقع في مربع الاستقطاب، فهي إن كتبت لصالح بريكتس انضمت إلى فريق الأغنياء والبرجوازيين والشركات الذين يريدون إفقار هذا الشعب، وإن وقفت بالضد من بريكتس فهي لا تراعي مصالح بريطانيا كاسقية أولى.

هذا الاستقطاب وسع الفجوة بين الصحفيين والسياسيين حتى اتهم سياسيون من حزب المحافظين بعض الصحف والصحافيين بالانحياز ويتكثف أخبار ضد بريكتس أكثر من التي كانت إلى جانب حملة الحكومة. المحافظون معزورون، فهم منذ الاستفتاء على الطلاق من أوروبا 2016 وحتى الساعة وهم يخوضون صراعا سياسيا واجتماعيا شرسا وذا حساسية بالغة، وهم أحوج ما يكونون لأي صوت يساندهم ولهذا يشعرون بالاستفزاز من المواقف والآراء الصحافية التي تنتقدهم وتحرض عليهم. لهذا صارت العلاقة بين السياسي المحافظ المتشبت بريكتس وبين الصحفي المولع بالكشف عن الحقائق علاقة يعتربها الكثير من الشك وصولا إلى اتهام مثل هذه الصحافة بالتحريض.

على جبهة أخرى مشتعلة بالمظاهرات والاحتجاجات وذلك على الساحة اللبنانية، إحدى الصحف اللبنانية يبدو أنها لا تثق بسياسي البلد الفاسدين الذين خرج اللبنانيون

نموذج هافغتون بوست الرقمي يتهاوى بعد فشل النسخة العربية

«فيريزون» الأميركية تستمر في التخفيف من عائلة «الدوت كوم»



الإعلام الرقمي أيضا في أزمة

”أفضل شركة وسائل الإعلام بالنسبة للمستهلك“.

ومنذ وقت الصفة، كافحت مجموعات الإعلام الرقمي من أجل تلبية التوقعات العالية للقطاع، خاصة وأن شركتي غوغل وفيسبوك كانتا قد استحوذتا على إيرادات الإعلانات عبر الإنترنت في ذلك الوقت. وكنتيجة لذلك، أغلقت بعض الشركات مثل “روكي”، بينما واجهت مواقع الأخبار مثل “هافغتون بوست” و”باز فيد” و”فايس” و”فوكس” تخفيضات في الوظائف. وقد ساعد هذا الاندماج

في القطاع، في الوقت الذي سعت فيه مجموعات الإعلام الرقمي التي كانت تعاني من ضائقة مالية، إلى التوسع بشكل أكبر. وفي الشهر الماضي فقط، استحوذت وكالة “فايس ميديا” على موقع “ريفايزي 29”، وهو موقع نسائي شهير، بينما اشترت شركة “غروب ناين” موقع “بوب شوجار” واشترت “فوكس” موقع “نيويورك ميديا”، الذي يمتلك المجلة التي تحمل نفس الاسم.

واشترت شركة “آيه.أو.إل” موقع “هافينغتون بوست”، وهو موقع أخبار ليبرالي تم تأسيسه في عام 2005 على يد مجموعة من الناشرين من بينهم أريانا هافينغتون، مقابل 315 مليون دولار في عام 2011.

ويعمل الموقع في أكثر من عشر دول من خلال اتفاقيات الترخيص. وفي شهر يناير، أعلنت “فيريزون” أنها ستخفض عدد الموظفين في قسم الإعلام الرقمي بحوالي 7 بالمئة، مما يقلل حوالي 800 وظيفة، بما في ذلك بعض الوظائف في موقع “هافغتون بوست”. وقد أغلق موقع الأخبار أيضا زراعه الألمانية “هافغتون بوست دويتشلاند” في مارس الماضي.

السياسي في المنطقة على نحو أوحى بأنه يعبر عن سياسة أميركية أو مزاج أميركي في هذا الشأن، وأن إسناد إدارة الموقع العربي عام 2015 إلى شخصيات تستغل بقطر كان امرا مستغربا داخل دوائر الإعلام العربي والدولي.

ونكرت تقارير أخرى أن إغلاق النسخة العربية جاء بسبب كثرة الشكاوى التي وصلت “هافغتون بوست” من أن سياسة التحرير المتبعة من قبل النسخة العربية لا ترقى إلى مستوى النسخة الأم.

ورغم الانفصال إلا أن النموذج الإعلامي للمنصة الأميركية والموقع العربي يعتبر واحدا ويمثل نهجا وأسلوبا رقميا يبدو أنه في تراجع، إذ تعد محاولة بيع موقع الأخبار علامة على استمرار “فيريزون” في التخفيف من عائلة “الدوت كوم” التي جمعتها، خاصة بعد أن استحوذت الشركة على موقعي “ياهو” و”آيه.أو.إل”، وهي الأصول التي خفضت من قيمة شرائها بنحو 5 مليارات دولار في وقت سابق من هذا العام. وفي الشهر الماضي، باعت شركة “فيريزون” موقع “تامبلر” بمبلغ رمزي، بعد أن اشترت منصة التواصل الاجتماعي مقابل مليار دولار في عام 2013.

وقد شكلت “فيريزون” قسمها الإعلامي من اندماج موقعي “آيه.أو.إل”، الذي اشترته بمبلغ 4.4 مليار دولار في عام 2015، و”ياهو”، الذي دفعت مبلغ 4.5 مليار دولار مقابل شرائه في عام 2017. وفي هذا الوقت قال تيم أرمسترونغ، الرئيس التنفيذي السابق لموقع “آيه.أو.إل” ورائد الاستراتيجية الرقمية، إن هذا الإجماع من شأنه أن يخلق

يجري الحديث في أوساط الإعلام الأميركي عن صفقة تجريها شركة “فيريزون” لبيع موقع “هافغتون بوست” الإخباري مع مشترين محتملين، مع تراجع الإعلام الرقمي، ما أعاد الأذهان مباشرة إلى النسخة العربية من الموقع الذي تخلت عنه الشركة بعد أسلوب إدارة وضاح خنفر له وتلقي الشركة الأم انتقادات حوله، ورغم الفارق بين التجربتين إلا أن النموذج الإعلامي للمنصة الأميركية والموقع العربي يعتبر واحدا ويمثل نهجا وأسلوبا رقمين يبدو أنهما في تراجع مؤخرا.

وقالت إدارة الموقع في بيان صحفي “اعتبارا من 31 مارس 2018 انتقنا بصورة متبادلة على إنهاء شراكتنا مع هافينغتون بوست والتوقف عن النشر في هافغتون بوست عربي”، مضيفة أن ذلك كان “قرارا مشتركا من جانب شركة إنتيغرال ميديا وشركائنا في هافغتون بوست، في ظل سعي الجانبين للاستمرار في تقييم وإعادة تقييم كيف وأين يمكن لكل منهما خدمة الجمهور في المنطقة”.

الأزمة التي تمر بها «هافغتون بوست» ليست جديدة إذ بدأت ملامحها تظهر مع فشل النسخة العربية من الموقع الأميركي

واعتبرت مصادر أميركية مطلعة أن قرار هافنغتون بوست هو تصويب لقرار قديم أدى إلى سقوط الموقع الأميركي الشهير في الإعلام الشعبي الذي تروج له الدوحة من خلال المنابر الإعلامية التي تمولها.

وأضافت المصادر أن النسخة العربية للموقع تحولت إلى منبر مروج للإسلام

واشنطن - كشفت تقارير إخبارية أن شركة “فيريزون” تبحث عملية بيع موقع “هافغتون بوست” الإخباري مع مشترين محتملين في الأسابيع الأخيرة، في ظل تراجع الشركة الأميركية عن ممارسة المنصات الرقمية في الآونة الأخيرة. لم يتم إطلاق أي عملية بيع رسمية ولا تزال المحادثات في مرحلة مبكرة، وقال المتحدث باسم “فيريزون” “لا نعلق على الشائعات والتخمينات”، وهو أمر شائع في هذه الحالات.

والأزمة التي تمر بها منصة “هافغتون بوست” الإخبارية ليست جديدة إذ بدأت ملامحها تظهر مع فشل النسخة العربية من الموقع الأميركي.

وكانت رحلة الشراكة قصيرة بين شبكة “هافينغتون بوست” العالمية وشركة «إنتيغرال ميديا» التي يمتلك خنفر النصيب الأكبر من أسهمها، حيث أعلنت إدارة “هافغتون بوست” نهاية مارس 2018 إغلاق نسخة “هافغتون بوست عربي”، بعد حوالي 3 أعوام من ظهور هذا الموقع الذي أسسه بدعم مالي قطري المدير السابق لقناة الجزيرة وضاح خنفر، في إطار سياسة إعلامية انتهجتها الدوحة لتعدد الأزرع العالمية لزيادة مستوى التأثير في المنطقة.

الصحف الأسترالية تدافع عن حرية الصحافة بتعتيم صفحاتها الأولى

ذات أهمية في أستراليا الديمقراطية، لكن “سيادة القانون” ينبغي أن تحترم.

وأضاف الأحد “وهذا يشملنا أنا أو أي صحفي أو أي شخص آخر”. وستطرح نتائج التحقيقات حول حرية الصحافة للنقاش بالبرلمان في العام المقبل.

وتقول الحملة إن قوانين أمنية مشددة تم سنّها على مدى العقدين الماضيين باتت تهدد الصحافة الاستقصائية، وتقوّض حق الجمهور في المعرفة.

ومنذ صدور تشريع بمكافحة التجسس في العام الماضي، تكاثفت منصات إعلامية للضغط من أجل استثناء صحفيين ومبلغي الترسّيات، والسماح لهم بكتابة تقارير عن معلومات حساسة.

وتدعو المؤسسات الصحافية كذلك إلى المزيد من الحريات في مجالات أخرى، كالقيام بإصلاحات في قوانين حرية المعلومات والتشهير.

سميشرتس التي تعمل لصالح نيوز كورب. وتقول المؤسسات الصحافية إن المدامات وقعت ردا على تقارير صحافية اعتمدت على تسريبات من صحافيين. واشتمل أحد التقارير على دعاوى وقوع جرائم حرب، بينما تضمن تقرير آخر مزاعم عن محاولة إحدى الوكالات الحكومية التجسس على مواطنين أستراليين.

وفي تغريدة على تويتر، نشر الرئيس التنفيذي لمؤسسة “نيوز كورب أستراليا”، مايكل ميلر، صورة لطبوعاته ذات الصفحات الأولى المسوّدة.

وحث ميلر الجمهور على توجيه سؤال للحكومة حول “ما تحاول إخفاه؟”.

وتقول الحكومة إنها تدعم حرية الصحافة لكن “لا أحد فوق القانون”.

وكانت الحكومة الأسترالية قد أكتت الأحد إمكانية استجواب ثلاثة صحافيين في أعقاب المادهمات.

وقال رئيس الوزراء، سكوت موريسون، إن حرية الصحافة كانت

المطروحة للنقاش العام في أستراليا منذ يونيو الماضي عندما داهمت الشرطة الفيدرالية منزل الصحافية أنيكا



الاحتجاج وفق طريقة الصحافة

القومي على مدى السنوات العشرين الماضية. ومن بين الكلمات التي أقيت عليها الصحف دون تعتيم “وضع حدود للأخبار” و”السرية” و”فترة سجن الصحفيين” و”ما الذي تريده الحكومة من إخفاؤها للحقائق عن المواطنين” و”لا يمكن حدوث ذلك في أستراليا، نعم يحدث الآن”.

ولقيت الحملة التي نظمها ائتلاف يُدعى “الحق في أن تعرف”، دعما من العديد من محطات التلفزيون والراديو ووسائل الإنترنت.

ودعت ليزا ديفيز محررة بصحيفة سيدني مورنينغ هيرالد، إلى إصلاح كبير في القانون لوقف التكتّم على المعلومات، مضيفة أن الحملة ليست لأجل الصحفيين بل لأجل الديمقراطية في البلاد.

بدوره قال ديفيد أندرسون، المدير الإداري لمؤسسة الإذاعة الأسترالية (ABC) عبر حسابه على وسائل التواصل الاجتماعي، “أستراليا معرضة

مليورن - أصدرت الصحف الأسترالية الرئيسية الإثنين، صفحاتها الأولى باللون الأسود، في حملة لمطالبة الحكومة بحماية حرية الصحافة في البلاد.

وإلى جانب التسويد، ظهرت أختام حمراء مكتوب عليها كلمة “سري” على صدر الصفحات الأولى في الجرائد الصادرة عن مؤسستي “نيوز كورب أستراليا” و”ناين” المتنافستين الإثنين. وأشارت الصحف أن الحكومة أعاقَت حق المواطنين في الوصول إلى المعلومة، من خلال إيجادها “ثقافة السرية” من خلال قوانين المحافظة على الأمن

من بين الكلمات التي أقيت عليها الصحف دون تعتيم “وضع حدود للأخبار” و”السرية” و”فترة سجن الصحفيين”

المدونات الصوتية تغزو هوليوود

مجال التدوين الصوتي على الإنترنت يشهد إعادة هيكلة كبرى



البودكاست يحمل إرث الراديو

الصوتية باللغة الإنكليزية تتمتع بالقدرة على تحقيق نجاح عالمي من دون القيود التي غالبا ما تحيط بالأعمال التلفزيونية والمتصلة بالحقوق والنطاق الجغرافي. بدوره يفيد مارك سولينجيه "ما أحبه حقا في المسلسلات الصوتية هو القصص التي تستغل الإمكانيات الصوتية المتاحة من هذا النسق والتي لا تعطي انطباعا بأنه سيناريو لعمل تلفزيوني من دون صور". وتفكر "سبوتيفاي" و"غيملت" إضافة إلى ذلك، في تقديم "قصص من شأنها أن تؤثر في جمهور عالمي لا يقتصر على الولايات المتحدة أو نيويورك".

الفديو التابعة للشبكة الاجتماعية الرائدة عالميا، مسلسل "لايمتاون" وهو النسخة التلفزيونية لمسلسل صوتي صدر العام 2015. ويقول روب هيرتينغ وهو وكيل سابق في هوليوود "تعدّ هذه القصص مع الأمل في إمكان تحولها إلى مسلسلات". ويضيف "نحن ندمج ذلك بالنموذج الاقتصادي لأي مشروع". ويلفت هيرتينغ إلى أن المرحلة المقبلة للمسلسلات الصوتية ستتمثل بإنتاج عمل ضارب. وتعد البيانات الشخصية مصدرا مهما للكثير من الشركات الرقمية حول العالم مثل "غوغل" و"فيسبوك"، إضافة إلى المتصفحات، التي تقوم أيضا بتتبع نشاطات المستخدم على شبكة الإنترنت بواسطة ما يعرف بالـ "كوكيز" أو من خلال

كبيرة. وفي ظل الهيكلية الكبرى التي يشهدها مجال التدوين الصوتي حيث تسعى المنصات العاملة في القطاع إلى تقديم مضامين بجودة عالية لاستقطاب المستمعين وجذب مشتركين في الخدمات المدفوعة، تبدو المسلسلات الصوتية عبر "البودكاست" من المنتجات الشديدة الأهمية في هذا السياق. وإلى جانب جذب الكتاب والممثلين، يثير هذا المجال اهتماما متعاظما لدى هوليوود المتعطشة للمضامين الجديدة. وقد حقق "هومكامينغ" وهو مسلسل صوتي من إنتاج "غيملت" وتوزيع "امازون"، مع جوليا روبرتس في دور البطولة، نجاحا لافتا. وفي أكتوبر، تطلق "فيسبوك ووتش" وهي منصة

ومن خلال حرمان المتابعين من رؤية الصور، تترك هذه الأعمال للمستمع أن يسرح بخياله ليشكل ذهنيا الأبطال والديكورات والأوضاع المختلفة في العمل. ويضيف "وكل ما سيشكله سيكون أفضل بكثير وسيفير اهتمامهم بما لا يقارن مقارنة تامة مع فيلم بميزانية 20 مليون دولار". ويصر روب هيرتينغ أن "الناس يميلون إلى النسق الصوتي لأنهم لم يعودوا يريدون متابعة المزيد من الأعمال المصورة". ولسخريه القدر، الإشباع بالصوت هو الذي يساهم في تجدد نوع فني أدى ظهور التلفزيون إلى تحجيمه بصورة

لهم العمل بتاتا في مجال الصوتيات لكنهم معروفون في السينما والتلفزيون والمسرح". والكثير من الكتاب لدى "كيو كود" اتون أيضا من هذه الأوساط، حتى لو أن الرابط ليس بديهيا. ويقول روب هيرتينغ "هذه بوضوح طريقة تفكير جديدة ونحد مثير لهم". وبعدها بقي ملتصقا بشدة بالعالم الحقيقي، بدأ عالم "البودكاست" يدرك أخيرا الإمكانيات الهامة المتصلة بالمسلسلات الصوتية. ويقول مارك سولينجيه وهو من مبتكري مسلسل "أرشيف 81" الصوتي إن "المسلسلات الصوتية قد تبلور هذا الرابط المذهل مع المستمع".

تزداد المدونات الصوتية شعبية وانتشارا حول العالم، إضافة إلى المنطقة العربية التي يهتم الشباب فيها خصوصا بكل ما هو جديد في مجال الإنترنت والخدمات الرقمية، لذلك اتجهت هوليوود إلى الاهتمام بهذا النوع من الإنتاج، وبات ممثلون من الصف الأول يشاركون بأصواتهم في أداء شخصيات هذه المسلسلات الصوتية، من بينهم النجم الأمريكي المتحدّر من أصل مصري، رامي مالك.

نيويورك - تحقق المسلسلات الصوتية حضورا متعاظما خصوصا في ظل رواج المدونات الصوتية (بودكاست)، بما فيها الأوساط العربية، وقد باتت تثير اهتماما بها لدى منتجي هوليوود الذين يتلمسون أفاقا واعدة لأفلام ومسلسلات جديدة بهذا النسق. ولا تزال المدونات الصوتية من هذا النوع قليلة وتتنوع بين البرامج الحوارية والمدونات القضائية والعلمية والتاريخية، غير أن العدد أخذ في الازدياد كما أن نوعية هذه الإنتاجات في تحسن مستمر. ومن بين هذه الأعمال يمكن ذكر "بلاك أوت" و"باسنجر ليست" و"كاريير" و"قريبا" "مانر هاجر". ويقول روب هيرتينغ مؤسس شركة "كيو كود" للإنتاج التي أنجزت في سنة واحدة مسلسلات صوتية ناجحة عدة بينها "بلاك أوت"، "كنا نأمل في حصول هذا الأمر، وقد بدأ أملنا يتحقق".

وبات ممثلون من الصف الأول يضعون أصواتهم على شخصيات في هذه المسلسلات الصوتية، بينهم النجم الأمريكي المتحدّر من أصل مصري رامي مالك (بلاك أوت) الحائز هذا العام على جائزة أوسكار أفضل ممثل. في مؤشر على الاهتمام الناشئ بهذا النسق. وتقول ميمي أودونيل المسؤولة عن هذا النوع الفني في شركة "غيملت" الإنتاجية التي اشترتها "سبوتيفاي" في فبراير "عندما انطلقت في هذا العمل" قبل سنتين، "لم يكن أحد يفكر في إنتاج المسلسلات الروائية". غير أنها تشير إلى أنها لاحظت أخيرا إقبالا من الكتاب على خوض هذا الغمار، بينهم "مؤلفون لم يسبق

فايرفوكس ينال الثقة كأكثر متصفح

على الإنترنت أمانا

برمجيات أخرى ضمن المتصفح نفسه، وما قد يفاجئ البعض، أن متصفحا شهيرا مثل "غوغل كروم" يسمح لآلاف الـ "كوكيز" بأن تقوم بالتجسس على نشاط المستخدم لمتصفح "كروم" على شبكة الإنترنت. والمشكلة في هذه المتصفحات أنها لا تقوم بتجميع بيانات المستخدم والإطلاع عليها فحسب، بل يمكن أن تبيعها لشركات أخرى لتقوم باستهداف المستخدم بإعلاناتها المتوافقة مع ذوقه وتوجهاته.

الثغرة تتيح للقراصنة إمكانية السيطرة على الكمبيوتر وتثبيت برمجيات ضارة عليه، مشيرة إلى أن القراصنة تمكنوا من استغلال الثغرة بالفعل. وتعد البيانات الشخصية مصدرا مهما للكثير من الشركات الرقمية حول العالم مثل "غوغل" و"فيسبوك"، إضافة إلى المتصفحات، التي تقوم أيضا بتتبع نشاطات المستخدم على شبكة الإنترنت بواسطة ما يعرف بالـ "كوكيز" أو من خلال

واعتمد المكتب في مراجعته على بعض الإرشادات التفصيلية التي نشرها الشهر الماضي، والتي يقدمها للوكالات الحكومية والشركات لإرشادهم إلى المتصفحات الآمنة. وكانت شركة موزيلا شددت في سبتمبر الماضي على ضرورة تحديث متصفحا فايرفوكس الشهير على وجه السرعة بسبب وجود ثغرة أمنية خطيرة. وأوضحت الشركة الأميركية أن هذه

واشنطن - أعلن المكتب الفيدرالي الألماني لأمن المعلومات أن متصفح فايرفوكس كان الوحيد الذي نال درجات تقييم مرتفعة خلال المراجعة الأخيرة التي أجراها المكتب لدراسة متصفحات الإنترنت الأكثر أمانا. وتفوق الإصدار "فايرفوكس 68" على متصفحات "غوغل كروم 76" ومايكروسوفت إنترنت إكسبلورر 11 ومايكروسوفت إيدج 44.

وتعمل موزيلا على تطوير متصفح الويب التابع لها فايرفوكس باستمرار ودعمه بالعديد من ميزات وأدوات الخصوصية لحماية بيانات المستخدمين أثناء تصفح مواقع الويب، حيث تقوم الكثير من الشركات والخدمات بتتبع وتسجيل جميع أنشطة المستخدم الاعتيادية على الإنترنت مثل: التسوق، والدراسة، والسفر، وما إلى ذلك، وهذا ما يجعل الوصول إلى الخصوصية الكاملة أمرا غير قابل للتحقيق عمليا. وعند البحث عن متصفح سهل الاستخدام وذو درجة أمان عالية، فإن فايرفوكس يكون في الصدارة. ويحتوي المتصفح على تقنية حجب المحتوى التي تمكن المستخدم من تفعيلها تجاه أي محتوى يرصده المتصفح كمتنوى يقوم بالتتبع. فضلا عن هذا فإن المتصفح يوفر مجموعة ضخمة من الإضافات التي يمكن للمستخدم تحميلها وتفعيلها بشكل يوفر لبياناته المزيد من الحماية. ولم تشمل اختبارات المكتب الألماني متصفحات شهيرة أخرى، مثل سافاري وأوبرا وبراف، وفق ما ذكر موقع "زد دي نت".



شهادة ألمانية

أبرز تغريدات العرب

dojadaoud

"متابعين حراكنا بلبنان من العالم العربي: نحن مش سلع، مش عم نازل تعرض أزياء، ما في شي بالي عم نعمله سهل، نحن أغلينا ما معا مصاري ياكل كرواسان، وريحة المظاهرة مش بارفان ريجتها قمع، والشكات حول الموضوع مهينة يا ريت بلاها (من دونها)".

waad__saif

هل الإنترنت أفسد المجتمع...؟ أم أن المجتمع فاسد والإنترنت أزاح الغطاء فقط وفضح...!!!

sattam_al_saud

هناك فرق بين أن تشجع ناديا معينا وبين أن تهاجم الآخرين أو تنتقص منهم بسبب ميولهم الرياضية ويجب أن تبقى المنافسة والتشجيع في إطار الاحترام لجميع الأطراف.. ففي كل بيت تجد النصراوي والهلاي والاتحادي والأهلاوي وغيرهم.

تابعوا

nadinenejem

نادين نسيم نجيم ممثلة لبنانية.

syrian_jihad

الغرق ليس السقوط في الماء، لا أحد يصف السمكة بالغارقة لكنها تغرق في الهواء، الغرق هو أن تسقط في مكان ليس لك.

mune__1

بين الألم والخسارة تنشأ الحكايات التي لا تنسى #نوصية.

wahab_jamal

لسنا أحزارا.. بعضنا مُقيد بمن يُحب، بعضنا مقيد بأهله، بعضنا بوطنه.. بمبادئه.. جميعنا مُقيدون.. اعتقد أن بعض القيود جميلة..

elissakh

"يا عيب الشوم عالوزراء بللي عم يهربو من الناس بسيارات إسعاف. إذا ما فيكن تواجهاو شعبكم قلو فلو قلو (ارجلوا). اليوم الشارع بئو يكون أقوى وأكبر لأنو يا عندن مشكلة سمع يا مشكلة أخلاق ويمكن القتين (الأتنين) سوا. #عهد الجوع #لبنان ينتفض.

لبنانيون ولبنانيات يحتجون بالمكنسة

صغار وكبار يتطوعون لتنظيف وجمع النفايات
في ساحات الاعتصامات



للمظاهرات وجهها الحضاري



مصير الفاسدين كيس القمامة

ويقول سامي "تنظف في الصباح ونحتفل في المساء". ويرى هؤلاء المتطوعون أن المدن اللبنانية لا بد أن تليق بسكانها وبمطالبتهم، فالمظاهرات يمكن أن تخلف فوضى لكن هناك من يعيد ترتيبها وتنظيفها وجمع نفاياتها يوميا، فللمظاهرات وجهها الحضاري كما يجمع هؤلاء المتطوعون.



صغار ونشارك

ومنذ اليوم الأول، يشارك سامي في التظاهرات التي تحولت مساء الأحد إلى ساحات رقص وغناء. وتوزعت شاحنات محملة بمكبرات الصوت في وسط بيروت ليلا. ومن كل شاحنة، تصدح أغنية مختلفة عاطفية كانت أو وطنية، ومن حولها يرقص المتظاهرون حاملين الأعلام اللبنانية أو واضعين أقنعة على وجوههم.

النفايات وتضعها في كيس حمله والدها قريبا.

واختار سامي الديب (34 عاما) ألا يذهب إلى عمله في توزيع المواد الغذائية، إذ أن ما يحصل في الشارع اليوم أهم من أجل مستقبله، يقول "نحن في الشارع منذ أربعة أيام، نناضل من أجل حقونا".

كل المناطق". وأنشأ هؤلاء مجموعات خاصة على تطبيقات وسائل التواصل الاجتماعي للتنظيف. يجمع المتطوعون كل يوم عند الساعة الثامنة مساء، يجلبون أغراضهم ويحضرون ما يلزمهم للانطلاق في العمل صباح اليوم التالي. ويقول بيتر "نحن ندعم الشعب اللبناني الذي يتظاهر، كثيرون يشعرون بالغضب والإلم.. نحن نحترم صوت الشعب وواجبنا هو التنظيف".

واتخذت التحركات منحى تصاعديا منذ الخميس مع ازدياد أعداد المتظاهرين تباعا، في تحرك شل البلد وأغلق مؤسساته كافة. ويحمل المتظاهرون على الطبقة السياسية سوء إدارتها لشؤون البلاد وفسادها وعجزها عن إيجاد حلول لمشكلات متفاقمة منذ عقود.

وكانت الحكومة في الأسابيع الأخيرة تدرس فرض سلسلة ضرائب جديدة تطل بجمعها جيوب الفقراء ومحدودي الدخل. وشكل سعيها لفرض رسم مالي على الاتصالات المجانية عبر تطبيقات الهاتف الخليوي الشرارة التي أطلقت هذه التحركات الغاضبة.

وأمام الأسلاك الشائكة، يضع شاب كمامة على وجهه ويكس الأرض بمقشة خشبية طويلة.

ويسور سهيل حمدان (49 عاما) مشهد التنظيف أمامه بهاتفه الخليوي، ليتشره على وسائل التواصل الاجتماعي لاحقا.

ويقول "مصير الفاسدين في بلدنا هو أكياس القمامة ومن بعدها السجن"، مضيفا "لا أستطيع أن أخرج من الشارع إلا إذا وُضع النواب والوزراء الفاسدون في السجن".

ويعمل عدد من الشباب للحفاظ على تسهيل حركة المرور على سائر الطرقات لتسهيل حركة الناشطين الراغبين بالتوجه إلى ساحتي الشهداء ورياض الصلح في بيروت للمشاركة في الحركة الاحتجاجية هناك.

ولا يقتصر الأمر على الشبان الذين لم تنقطع هفواتهم الثورية ومن بينها "جن جنون الدكية لما طلبنا الحرية"، بل شارك الأطفال أيضا في أعمال التنظيف. وترفع طفلة شعرها، تضع كمامة على وجهها، ترتدي قفازاتها، تجمع آخر

تلازم المظاهرات في لبنان حالة من الوعي على اعتبار أن المتظاهرين يريدون تحقيق مستوى حياة أفضل بطاقم سياسي يمكن أن ينهض بلبنان المتعب، من مظاهر وعي اللبنانيين لتنظيف مواقع الاحتجاجات كل صباح حتى تظل الساحات والشوارع نظيفة وحتى يتمكن المتظاهرون من مواصلة المطالبة برحيل الفاسدين، ويشارك في حملات التنظيف الكبار والصغار دون استثناء وفي كل المدن اللبنانية.

بيروت - تشارك لين أبي خليل في الحراك الشعبي غير المسبوق الذي يجتاح لبنان، ولكن على طريقتها الخاصة، فبعدما منعها عائلتها من التظاهر خوفا عليها، قررت التطوع كل صباح في إزالة النفايات من وسط بيروت وتنظيف الساحات للمحتجين.

تقول لين (17 عاما)، طالبة الطب في العام الأول، "لا يرغب أهلي بمشاركة ويقلون إن هناك عنفا أحيانا، لكنني أشارك بطريقة أخرى".

وتضيف "شجعت صديقتي على النزول معي، نريد أن نريهم أننا نريد التغيير"، موضحة "تنظف من أجل الناس الذين يأتون للتظاهر بعد الظهر، كي يأتوا ويتحمسوا على التظاهر".

وتشهد لبنان أزمة نفايات في العام 2015، حين تكدست القمامة في شوارع بيروت وضواحيها، ما أسفر عن خروج تظاهرات كبيرة مندة بعجز الطبقة السياسية عن إيجاد حل مستدام.

وفي وسط بيروت، تحولت ساحات التظاهر ليلا إلى ساحات رقص وغناء. واكتظت ساحة الشهداء بمتظاهرين بدا وكأنهم في نزهة، افترشوا الأرض ووضعوا الخيام والنراجل ومنهم من أتى بموقد للشوي.

ومنذ صباح السبت، يحضر بيتر مرقدي صباح كل يوم إلى وسط بيروت للتطوع في رفع النفايات. ويقول الشاب الذي ارتدى قميصا رمادي اللون "دخلت إلى المطبخ في منزلي، فتحت الخزانة لأرى ما فيها، أخذت الأكياس البلاستيكية والقفازات ونزلت إلى الشارع".

ومنذ بدء التظاهرات، بدأت أعداد المتطوعين في التنظيف ترتفع يوميا. ويوضح بيتر "حين نزلنا إلى الشارع أول مرة، كنا خمسة أشخاص فقط، ثم 50 ثم 500، والآن بات هناك الآلاف في

بيروت - تشارك لين أبي خليل في الحراك الشعبي غير المسبوق الذي يجتاح لبنان، ولكن على طريقتها الخاصة، فبعدما منعها عائلتها من التظاهر خوفا عليها، قررت التطوع كل صباح في إزالة النفايات من وسط بيروت وتنظيف الساحات للمحتجين.

تقول لين (17 عاما)، طالبة الطب في العام الأول، "لا يرغب أهلي بمشاركة ويقلون إن هناك عنفا أحيانا، لكنني أشارك بطريقة أخرى".

وتضيف "شجعت صديقتي على النزول معي، نريد أن نريهم أننا نريد التغيير"، موضحة "تنظف من أجل الناس الذين يأتون للتظاهر بعد الظهر، كي يأتوا ويتحمسوا على التظاهر".

وتشهد لبنان أزمة نفايات في العام 2015، حين تكدست القمامة في شوارع بيروت وضواحيها، ما أسفر عن خروج تظاهرات كبيرة مندة بعجز الطبقة السياسية عن إيجاد حل مستدام.

وفي وسط بيروت، تحولت ساحات التظاهر ليلا إلى ساحات رقص وغناء. واكتظت ساحة الشهداء بمتظاهرين بدا وكأنهم في نزهة، افترشوا الأرض ووضعوا الخيام والنراجل ومنهم من أتى بموقد للشوي.

ومنذ صباح السبت، يحضر بيتر مرقدي صباح كل يوم إلى وسط بيروت للتطوع في رفع النفايات. ويقول الشاب الذي ارتدى قميصا رمادي اللون "دخلت إلى المطبخ في منزلي، فتحت الخزانة لأرى ما فيها، أخذت الأكياس البلاستيكية والقفازات ونزلت إلى الشارع".

ومنذ بدء التظاهرات، بدأت أعداد المتطوعين في التنظيف ترتفع يوميا. ويوضح بيتر "حين نزلنا إلى الشارع أول مرة، كنا خمسة أشخاص فقط، ثم 50 ثم 500، والآن بات هناك الآلاف في

لبنان على خلفية مطالب معيشية في بلد صغير يعاني من المديونية والفساد والمحاصصة والوراثة السياسية، الإثنين يومه الخامس. وشهد الأحد أكبر التظاهرات بنزول مئات الآلاف إلى الشوارع في مختلف المناطق اللبنانية. وتطوع شبان وشابات في جمع المخلفات وما تراكم من نفايات لإبقاء الشوارع وساحات الاعتصام نظيفة في المدن اللبنانية. فمن وسط بيروت إلى ساحة النور في مدينة طرابلس إلى بعلبك وعكا وغيرها، التقطت هواتف الشباب الصور وهم ينظفون ساحات

الزجاجات البلاستيكية الفارغة ثمن لتذاكر المترو والحافلات

هذه المبادرة ناضل أن تزيد الوعي العام بالبيئة، وخاصة القضايا المتعلقة بالنفايات البلاستيكية. وفي إسطنبول، يمكن للزجاجات البلاستيكية أن تساعد في دفع تكاليف رحلات الترام ومترو الأنفاق، حيث أصبحت الزجاجة البلاستيكية عملة للدفع من أجل اعتماد بطاقة النقل الخاصة بالمسافرين، وقد تم تركيب روبوتات خاصة لهذا الغرض.

ولا تعتبر رائدا من حيث إعادة تدوير النفايات، إذ تعد تركيا ثالث أكبر منتج للنفايات المنزلية في أوروبا بـ 67 مليون متر مكعب، بعد ألمانيا وفرنسا. وفي محاولة لإقناع المواطنين الصينيين بجديوى إعادة تدوير المخلفات، ابتكرت الحكومة الصينية فكرة تقوم على تركيب 34 آلة لإعادة التدوير التلقائي في محطات مترو الأنفاق في العاصمة بكين حيث يصل عدد المسافرين إلى 60 ألف شخص يوميا، وأماكن سياحية مزبحة مثل معبد السماء، وبدلا من دفع النقود لركوب المترو يمكن للمسافر وضع علبة بلاستيكية في آلة إعادة التدوير.

هذه الآلات مثلت مفاجأة للمسافرين والسياح الذين يرغبون في توفير أجرة المواصلات، إذ يمكنهم شرب العصائر والاستمتاع بركوب المترو دون نقود. فلتنخيل لو تعمم هذه الأفكار في دول العالم لأصبح كل شخص يركب بـ زجاجة بلاستيكية واحدة على الأقل سواء كانت زجاجة ماء أو عصير فواكه أو غيرها، فلنكس العالم كل عام الكثير من النفايات البلاستيكية بصفة تلقائية.

في سيارته يمكنه من دفع ثمن وقوف السيارات ليوم كامل بالبلاستيك. وفي مدينة سورابايا، ثاني أكبر مدينة في إندونيسيا، أصبح بإمكان السكان الحصول على تذاكر مجانية لركوب الحافلات مقابل تسليم الزجاجات البلاستيكية المستعملة، وهي طريقة شجعت السكان على إعادة تدوير النفايات.

ويمكن للركاب استخدام حافلات المدينة الحمراء مقابل تسليم الزجاجات البلاستيكية في المحطات أو استخدام الزجاجات مباشرة في دفع الأجرة، وهي عبارة عن عشرة أكواب بلاستيكية أو خمس زجاجات بلاستيكية اعتمادا على حجمها.

وتأمل المدينة في تحقيق هدفها بأن تصبح مدينة خالية من النفايات البلاستيكية بحلول عام 2020، وهي المدينة الإندونيسية الأولى التي تطلق هذا النوع من المبادرات. وتوضح البيانات "أن الحافلة الواحدة يمكنها جمع ما يصل إلى 250 كيلوغراما من الزجاجات البلاستيكية في اليوم الواحد أي نحو 7.5 طن في الشهر".

وبعد جمع الزجاجات، تُزال الأسماء وأغطية الفوهات عنها وتطرح في مزاد على شركات إعادة التدوير، وعائدات المزايدات تخصص لإدارة الأعمال الخاصة بالحافلات وفي تمويل المناطق الخضراء بالمدينة الواقعة في أقصى شرق جزيرة جاوة أكبر جزر إندونيسيا. وقال إيرفان واهيو دراجاد رئيس إدارة النقل في سورابايا "من خلال

وقد حققت الترويج معدل إعادة تدوير بنسبة 97 بالمئة بينما حققت إستونيا معدل إعادة تدوير يساوي 82.7 بالمئة وهي بذلك تعتبر أقل الدول نجاحا في تلك المبادرة. وتتمتع ألمانيا بنتائج عالية جدا، حيث تستهدف ليس فقط البلاستيك بل أيضا الزجاج والألومنيوم، مع معدل عائد يصل إلى 98.4 بالمئة بعد أن طبقت هذا النظام في 2003 بتكلفة 0.25 يورو لكل سلعة سواء كانت زجاجية أو معدنية أو بلاستيكية.

وقدمت عدة مدن من مختلف دول العالم حوافز لإعادة تدوير الزجاجات البلاستيكية، ففي العام الماضي أطلقت مدينة لينز بالمملكة المتحدة خطة يمكن للسائقين فيها دفع رسوم مواقف السيارات بالزجاجات البلاستيكية. وتبلغ قيمة كل زجاجة 0.20 جنيه إسترليني، لذا فإن أي شخص للشخص، مما يجعل إعادة تدوير الزجاجات

الفارغة قضية رئيسية. وعلى المستوى الأوروبي تضمن خطة إرجاع الودائع جمع الزجاجات البلاستيكية ذات الاستخدام الواحد بدلا من التخلص منها، وقد تم تنفيذ تلك المبادرة في 10 دول أوروبية هي كرواتيا والدنمارك وإستونيا وفنلندا وألمانيا وأيسلندا ليتوانيا وهولندا والنرويج والسويد.

في الشوارع تحت أشعة الشمس الحارقة بعد أن تم إغلاق مكب كبير واثنين من محطات المعالجة في المدينة. وتواجه روما مشكلات مزمنة في ما يتعلق بالتخلص من النفايات، مع رؤية مشهد حاويات القمامة التي فاضت بما تحويه، بصورة يومية، كما تمثل المواصلات العامة مشكلة في المدينة، حيث تضم شبكة مترو

الأنفاق ثلاثة خطوط فقط، عادة ما تكون الحافلات عتيقة وذات صيانة سيئة، ولكن أسعار التذاكر تعتبر رخيصة، حيث تبلغ تكلفة

الرحلة 1.50 يورو فقط. ويشرب الإيطاليون المزيد من المياه المعبأة في زجاجات كل عام أكثر من أي دولة أوروبية أخرى، بمعدل 188 لترا للشخص، مما يجعل

إعادة تدوير الزجاجات

أوروبية تدخل الماكينات الجديدة في الخدمة، علما وأن هناك في العديد من الدول الأوروبية خططا محلية لإعادة مخلفات الزجاجات البلاستيكية، لكن لا يوجد مثل هذا النظام في إيطاليا.

وتعرضت روما في هذا الصيف لحالة طوارئ حيث تراكمت القمامة

في الشوارع تحت أشعة الشمس الحارقة بعد أن تم إغلاق مكب كبير واثنين من محطات المعالجة في المدينة. وتواجه روما مشكلات مزمنة في ما يتعلق بالتخلص من النفايات، مع رؤية مشهد حاويات القمامة التي فاضت بما تحويه، بصورة يومية، كما تمثل المواصلات العامة مشكلة في المدينة، حيث تضم شبكة مترو

الأنفاق ثلاثة خطوط فقط، عادة ما تكون الحافلات عتيقة وذات صيانة سيئة، ولكن أسعار التذاكر تعتبر رخيصة، حيث تبلغ تكلفة

الرحلة 1.50 يورو فقط. ويشرب الإيطاليون المزيد من المياه المعبأة في زجاجات كل عام أكثر من أي دولة أوروبية أخرى، بمعدل 188 لترا للشخص، مما يجعل

إعادة تدوير الزجاجات

أوروبا أصبح بالإمكان اليوم الاستفادة من زجاجات الماء أو المشروبات الغازية الفارغة في العديد من المدن العالمية، فبعد أن كانت عبئا ثقيلا أصبح اليوم بالإمكان استبدالها بتذكرة سفر في الحافلة أو في المترو في روما وسورابايا الإندونيسية وإسطنبول وبعض المناطق السياحية الصينية.

ويمكن حاليا مستخدمى وسائل النقل العام في روما استبدال الزجاجات البلاستيكية الفارغة بتذاكر للمترو والحافلات، حيث يقوم الراكب بسهولة بوضع الزجاجة البلاستيكية في ماكينة البيع التي تقوم بتحميل ثمن التذكرة على الهواتف الذكية من خلال تطبيق إلكتروني.

ويمكن نظام "إعادة التدوير والسفر" 5 سنتات مقابل كل زجاجة، وهو ما يعني أنه يمكن للمسافر الحصول على تذكرة بقيمة 1.50 يورو مقابل 30 زجاجة بلاستيكية.

وتصطف طوابير طويلة أمام ماكينات الاستبدال في ثلاث محطات مترو فقط مبدئيا على أن يتم تعميمها لاحقا بعد أن تم خلال الشهر الأول من تشغيل الماكينات، التخلص من 100 ألف زجاجة بلاستيكية.

ووفقا لمنظمى يوم الأرض العالمي، على مستوى العالم، تشتري مليون زجاجة بلاستيكية كل دقيقة، ويتشكل التخلص من الزجاجات البلاستيكية مجرد جزء من 275 مليون طن من النفايات البلاستيكية الناتجة في جميع أنحاء العالم كل عام. وتقول عمدة روما فيرجينيا راجي إنها أول عاصمة



ضعف قدرة المرأة على العمل في سن اليأس معتقد وهمي

النساء يحتجن إلى دعم مدرائهن في مرحلة انقطاع الطمث



الحفاظ على العمل يطفى على كل شيء

عمل أكثر ملائمة للنساء بعد انقطاع الطمث لتوفير رفاهية المرأة". وأكدت الإحصائيات أن حوالي ثلث النساء يتغيبن عن العمل لفترات متفاوتة خلال سنّ اليأس، كما أن واحدة من كل خمسين امرأة تضطر لأخذ إجازات طويلة بداعي المرض، وتترك واحدة من كل عشر عملها بشكل كامل وتحظى بتقاعد مبكر، وحتى في المجتمعات المتقدمة فإن حوالي ثلث النساء اللواتي يلجأن للطبيب بسبب الأعراض المزمنة لا يناقشن مسألة الأطباء مع المشكلة ببرودة وباعتبارها مرحلة عابرة وطبيعية. وقالت حوالي 28 بالمئة من النساء، في دراسة شملت أكثر من 3 آلاف امرأة، إن الأعراض التي عانين منها خلال فترة انقطاع الطمث كانت شديدة جدا بحيث إنها منعتهن من ممارسة حياتهن بشكل طبيعي، مشيرة إلى أن ذلك يحدث غالبا في عمر الـ51، لكن العديد من النساء يصلن إلى مرحلة اليأس في الأربعينات من العمر، كما أن 6 بالمئة من النساء يتوقف الطمث عندهن قبل سنّ الأربعين.

القناة الرابعة منذ 37 عاما، إنها تأمل في أن تشجع هذه السياسة الشركات الإعلامية الأخرى على دعم نساء ما بعد انقطاع الطمث في أماكن عملهن. وقالت الدكتورة فيليبا كاي، طبيبة مقيمة في لندن ومؤلفة كتاب "كل ما تحتاج لمعرفته حول انقطاع الطمث"، إن هناك حاجة إلى اتخاذ المزيد من الشركات الإجراءات اللازمة لدعم النساء العاملات في هذه المرحلة الحساسة من حياتهن. وأوضحت كاي "قد يكون هناك تأثير كبير على المخ، المرأة خائفة من أن تكون عفا عليها الزمن أو أن يتم تهيمشها في العمل إذا تحدثت عما تعيشه من أعراض مرهقة، يجب أن نتحدث الشركات عن انقطاع الطمث حتى لا تشعر النساء بعدم الارتياح تجاهه". وقالت سارة فرانسيس، المتحدثة باسم صحة المرأة البريطانية في بيان حول مبادرة القناة "من الضروري ألا تترك النساء فقط بل جميع الموظفين، أعراض سنّ اليأس وأن يكون بإمكانهم الوصول إلى المعلومات لخلق بيئات

يمررن بمرحلة انتقالية خلال انقطاع الطمث أكثر في أماكن عملهن". ووفقا لدراسة أجرتها شركة الموارد البشرية معهد تشارترد للأفراد والتنمية هذا العام، تشير 59 بالمئة من النساء في مكان العمل اللاتي لديهن أعراض انقطاع الطمث إلى التأثير السلبي لهذه المرحلة على عملهن. وتشمل الأعراض الشائعة لمرحلة سنّ اليأس الهبات الساخنة، والحالة المزاجية المنخفضة، والقلق المتزايد، واضطرابات النوم، وآلام المفاصل، ومشاكل الذاكرة والتركيز، وغالبا ما يشار إليها باسم "ضباب الدماغ". ويمكن أن تستمر لسنوات وتكون جسدية ونفسية.

وتختبر حوالي 80 بالمئة من النساء هذه الأعراض، وفقا لخدمة الصحة الوطنية البريطانية. ويعتبر انقطاع الطمث جزءا طبيعيا من الشيخوخة الناتج عن انخفاض في إنتاج هرمون الاستروجين، ويحدث عادة ما بين 45 و55 سنة من العمر. وقالت ماهون، وهي أول امرأة تشغل منصب المديرة التنفيذية في تاريخ

بين شركات الإعلام البريطانية، ستوفر للموظفات أيضا مساحة عمل خاصة وهادئة ومريحة، لضمان عدم تدهور بيئتهن، بالإضافة إلى تقديم موارد الدعم المختلفة والتوجيه لهن.

النساء لا يحصلن على المساعدة خلال انقطاع الطمث لأنهن لا يشعرن بالراحة عند التحدث عن هذا الموضوع مع رؤسائهن

وتأمل القناة إلى إنهاء وصمة العار المرتبطة بانقطاع الطمث من خلال تشجيع فهم أفضل له من قبل الموظفين، بما في ذلك المدراء التنفيذيين، وتيسير بيئة عمل أكثر انفتاحا للنساء اللاتي تمر بهذه المرحلة الانتقالية. وقالت الكيس ماهون، المدير التنفيذي للقناة الرابعة، "هذه القناة تطرقت إلى موضوع كان يعتبر من التابوهات من خلال جعله أكثر وضوحا، ونأمل أن ندعم النساء اللاتي

الحديث عن مرحلة سنّ اليأس والتغيرات التي تطرأ على المرأة وتؤثر على سلوكياتها يكاد يكون مغيبا داخل الأسر وحتى في بيئة العمل التي لا تعبر أحاسيس المرأة وتغير مزاجها أي اهتمام، ولا تستطيع المرأة العاملة تحمل هذه الأعراض المرافقة لهذه المرحلة والتي تعكر مزاجها، ويزيد تجاهل من حولها بحساسية هذه الفترة التي تمر بها من انزعاجها وتوترها.

لندن - تخشى أغلب النساء الحديث عن مروهن بأعراض سنّ اليأس خوفا من فقدان وظيفتهن، حيث كشفت أبحاث حديثة أن العديد من النساء يعتقدن أن انقطاع الطمث له تأثير سلبي على عملهن. وأظهرت دراسة من جامعة نوتنغهام أن الموظفات يتربدن في الحديث عن تأثيره، وأنهن غالبا ما يشعن بالحرج من الكشف عن السبب وراء عدم قدرتهن على العمل، مما قد يتسبب لهن في فقدان الوظيفة. وكشفت الدراسة أن النساء لا يحصلن على المساعدة التي قد يحتجن إليها خلال فترة انقطاع الطمث لأنهن لا يشعرن بالراحة عند التحدث عن هذا الموضوع مع رؤسائهن المباشرين في العمل.

وشعرت حوالي 4 من كل 10 سيدات ممن خضن تجربة انقطاع الطمث أنهن غير قادرات على التحدث عن ذلك في العمل، خاصة مع المديرين أو الزملاء من الذكور.

وتوصلت الدراسة إلى أن ثلث المشاركات أردن أن يأخذن يوم انقطاع الطمث عطلة، لكنهن كافحن لشرح ذلك لرئيسهن. وحتى أن ربع المشاركات قد سمعن زملاء من الذكور يدلون بتعليقات غير لائقة أو غير مناسبة حول انقطاع الطمث في مكان العمل.

ومع ذلك، وجد الاستطلاع الذي أجرته مؤسسة "فيتابايتيكس مينوبيس" أن 32 بالمئة منهن يناقشن بسعادة تجربتهن في سن اليأس، وكيف يشعرن أثناء العمل.

وقالت متحدثة باسم مينوبيس، "على الرغم من الاعتقاد السائد بأن الأمور المحزنة تأخذ طريقها الآن نحو سعادة تجربتهن في سن اليأس، وكيف يشعرن أثناء العمل. وقالت متحدثة باسم مينوبيس، "على الرغم من الاعتقاد السائد بأن الأمور المحزنة تأخذ طريقها الآن نحو سعادة تجربتهن في سن اليأس، وكيف يشعرن أثناء العمل. وقالت متحدثة باسم مينوبيس، "على الرغم من الاعتقاد السائد بأن الأمور المحزنة تأخذ طريقها الآن نحو سعادة تجربتهن في سن اليأس، وكيف يشعرن أثناء العمل.

وأطلقت القناة مؤخرا أولى إستراتييجياتها المتعلقة بانقطاع الطمث للحديث عن هذا الموضوع، الذي يعد من المحزّات في أغلب المجتمعات الغربية والمربية. وتهدف هذه الخطوة إلى مساعدة الموظفات اللاتي يعانين من أعراض انقطاع الطمث مثل الهبات الساخنة والقلق والإرهاق، من خلال منحهن جداول عمل مرنة وإجازة مدفوعة الأجر إذا كنّ لا يشعرن بحالة جيدة بسبب هذه الآثار الجانبية. وهذه الإستراتيجية، والتي وفقا للقناة الرابعة هي الأولى من نوعها

البقاء مع الأطفال أكثر إرهاقا من الذهاب إلى العمل

نيويورك - رعاية الأطفال والاعتناء بشؤونهم والبقاء معهم في المنزل من أصعب المهام التي تتركّ الأباء والأمهات على حد سواء، وهو ما أكدته دراسة أميركية حديثة توصلت إلى أن العديد من الآباء والأمهات يشعرون بالتوتر أثناء الإقامة مع أطفالهم في المنزل بدلا من العمل.

وأفادت نتائج الدراسة التي شملت 1500 أب وأم من المجتمع الأمريكي أن 31 بالمئة من الآباء والأمهات أوصحوا أن البقاء مع الأطفال أكثر إرهاقا من الذهاب إلى العمل.

وأكد 55 بالمئة ممن شملتهم الدراسة، أن إنجاب طفل هو عمل شاق حتى مع وجود نظام دعم قوي سواء من الحكومة أو الأهل، أما 25 بالمئة من نسبة المشاركين، فقالوا إن الولادة سهلة ولكن الرعاية صعبة، فيما أكدت 45 بالمئة من الأمهات المشاركات في الدراسة أنهن تعاملن مع أطفالهن من خلال نصيحة والدتهن.

وأفاد 39 بالمئة من الآباء أنهم مرهقون باستمرار حينما يجلسون مع الأبناء بدلا من الذهاب للعمل أو خلال يوم العطلة، أما 71 بالمئة من الأمهات والآباء فاعتقدوا أن وسائل التواصل الاجتماعي جعلت بينهم تنافسا شديدا لمنح الرعاية الكاملة إلى الأطفال.

وشعر 27 بالمئة من الآباء أنهم تحت ضغط مستمر ليكونوا مثاليين، أما 22 بالمئة فاعربوا عن قلقهم من عادات



الإقامة مع الصغار متعبة

اليوم إلى مداعبته بهدوء. وأكد باحثون أن التفاعل الوجداني بين الأب والأم ضروري لنمو عقلي ونفسي سليم للطفل، فكلما زاد تفاعل الآباء مع الرضع وجدانيا، قلت فرص ظهور المشاكل السلوكية لدى الطفل في المراحل اللاحقة من العمر، والعكس. وكلما زاد دعم الآباء، أو من يقوم مقامهم، للأطفال عاطفيا في الصغر، زاد رضا الطفل عن الحياة لاحقا، وتحسنت علاقته بزملائه ومدرسته.

وأشارت إلى أن العمل طوال اليوم خارج المنزل يجعل الأب أو الأم، أكثر ميلا إلى ممارسة الألعاب الصاخبة مع الطفل، مثل أرجحته وحمله في المنزل، بينما يميل من يرعاه في المنزل طوال

سبيل المثال، نصف الدول الأعضاء فقط وافادوا أن الأم لا تزال هي المسؤولة في الغالب عن رعاية الطفل طوال النهار، لأسباب اجتماعية واقتصادية، وقد يعزى ذلك إلى إجازة الأمومة، إذ تمنح، على سبيل المثال، نصف الدول الأعضاء فقط

جمال

حمض الأزيليك سر جمال بشرتك



ولهذا الغرض تنصح فيشير باستعمال مستحضرات العناية المحتوية على خلاصة نبات الهندباء البرية (الشيكوريا)، حيث إنها تتمتع بتأثير مشابه لتأثير فيتامين D، ومن ثم تعمل على تقوية حاجز الحماية الطبيعي. وتساعد منتجات العناية المحتوية على زيده الشيا أو زيت الكاكاو في علاج البشرة المجهد في الشتاء وتمنحها ملمسا ناعما كالحرير.

أوردت مجلة "أل" الألمانية أن "Azelaic acid" يعدّ بمثابة سر جمال البشرة؛ حيث إنه يمنح البشرة مظهرا موحدا ونقيا يشع نضارة وحيوية. وأوضحت المجلة المعنية بالبشرة والجمال أن حمض الأزيليك يتمتع بتأثير مضاد للبكتيريا والالتهابات والأكسدة والمؤثرات البيئية؛ حيث إنه يعمل كمقشر لإزالة التقرّات الجلدية وتنظيف المسام وتصغير حجمها. وبفضل هذه المزايا العديدة يعدّ حمض الأزيليك سلاحا فعالا لمحاربة البثور والشوائب والتصبغات اللونية والاحمرار والتهيج لمنح البشرة إطلالة ساحرة تأسر الأبواب. ومن جهة أخرى قالت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر إن البشرة تعرّض للعديد من عوامل الإجهاد خلال فصل الخريف والشتاء بصفة خاصة، وذلك بسبب التبدل المستمر بين البرودة في الخارج والدفء في الداخل. وإلى جانب مستحضرات التنظيف اللطيفة، تعمل كريمات العناية الغنية بالدهون على ترطيب البشرة، وتدعيم حاجز الحماية الطبيعي للبشرة.



خوف من الإقصاء

قتالية. ورغم صعوبة المهمة، فإن تشاسافي ركز خلال اجتماعاته مع اللاعبين على ضرورة تحقيق الفوز، مؤكداً أنه “لا يوجد مستحيل في كرة القدم”. ويقام الدور النهائي في 9 و24 نوفمبر المقبل، حيث يلتقي الفائز من هذه المواجهة التي تشكل نهائي منطقة غرب آسيا، مع الفائز من نهائي شرق آسيا الذي يجمع أوراوا ريد دايمونيز الياباني وغوانغجو إيفرغراند الصيني (فاز الأول ذهاباً 2-صفر، ويلتقيان إياباً الأربعة).

بونجاح وعبدالكريم حسن، أفضل لاعب في آسيا 2018، الذي طرد في مباراة الذهاب وكان خروجه نقطة تحول في المباراة. وحرص مدرب السد الإسباني تشاسافي هرنانديز على رفع الحالة المعنوية للفريق، الذي مني بثلاث هزائم متتالية في مبارياته الثلاث الأخيرة (خسر أمام الريان في الدوري المحلي والوكرة في مسابقة كاس قطر) وتجهيز اللاعبين لخوض مباراة الثلاثاء بإصرار وبروح

الأفضلية للhalال 19 مرة مقابل ست هزائم (أمام السد مرتين، وأم صلال والغرافة ولخويا والريان)، وتسعة تعادلات (أمام السد 3 مرات والدحيل مثلها والريان مرتين والغرافة)، وسجل الهجوم الهاللي خلال تلك المواجهات 64 هدفاً، بينما استقبلت شباكه 38 هدفاً. وتبدو مهمة السد، بطل 1989 و2011، صعبة جداً لقلب الطاولة على الفريق السعودي خصوصاً وأنه سيفتقد بسبب الإيقاف لخدمات هدفه الجزائري بغداد

حتى الآن، ونسعى إلى مواصلة العمل من أجل تحقيق المزيد من الانتصارات التي تقودنا إلى إحراز الألقاب”. تشكل مباراة الثلاثاء التي تجمع الهلال والسد، المواجهة الرابعة عشرة بين الفريقين آسيويًا، وفاز الأول بثمان منها وتعادل ثلاث مرات وخسر مرتين فقط، وسجل 22 هدفاً فيما استقبلت شباكه تسعة أهداف فقط. أما على مستوى مواجهة الأندية القطرية آسيويًا، فهذه المباراة تحمل الرقم 35، كانت خلالها

الهلال السعودي يسعى إلى تكرار تفوقه الآسيوي على السد لوشيسكو يأمل في مواصلة مشواره الجيد مع الهلال

يتسلّح الهلال السعودي بالثقة والفوز العريض في لقاء الذهاب، عندما يستضيف السد القطري على بطاقة الظهور في نهائي دوري أبطال آسيا، الثلاثاء. ورغم التأخر بهدف مبكر، انتفض الهلال وخرج منتصراً ذهاباً في الدوحة، ليصبح على أعتاب الوصول إلى النهائي القاري للمرة الثالثة في 6 سنوات.

الرياض - بات الهلال السعودي الأقرب لبلوغ الدور النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا في كرة القدم، وذلك عندما يستضيف الثلاثاء في إياب الدور نصف النهائي على ملعب جامعة الملك سعود بالرياض السد القطري الباحث عن المستحيل لمواصلة مشواره في المسابقة.

وحسم الهلال، الساعي إلى لقبه الثالث في المسابقة بعد عامي 1992 و2000، بطاقته بشكل كبير إلى الدور النهائي عندما عاد بفوز كبير من الدوحة ذهاباً 4-1، وسيدخل مباراة اليوم في ظل الحالة الفنية والمعنوية المميزة التي لا يعرف خلالها حالياً سوى الانتصارات، ما وضعه في صدارة الدوري المحلي وعلى بعد خطوة من بلوغ نهائي أعرق مسابقة في القارة الصفراء.

ولعب الهلال تحت قيادة الروماني 12 مباراة، منها 7 في الدوري و5 في البطولة الآسيوية، حيث فاز في 9 مباريات وتعادل في اثنتين ولم يخسر إلا في مباراة واحدة كانت أمام مواطنه أهلي جدة في إياب الدور ثمن النهائي لمسابقة دوري أبطال آسيا، لكنها لم تكن مؤثرة بعدما فاز الفريق 2-4 ذهاباً. وسجل هجوم الهلال 33 هدفاً، منها 22 في الدوري و11 في دوري أبطال آسيا، فيما استقبلت شباكه 11 هدفاً منها 6 في الدوري و5 في دوري أبطال آسيا.

وأكد المهاجم الدولي الإيطالي سيباستيان جوفينكو أنه وزملاءه يسعون للمضي قدماً لتحقيق نتائج إيجابية أخرى، وقال “الهلال يسير في الاتجاه الصحيح لكننا لم نحقق أي شيء

ويضم الهلال نخبة من نجوم الكرة السعودية إلى جانب وجود لاعبين أجانب على مستوى عال، وهذا التعد في الخيارات يمنح مدربه الروماني رازفان لوشيسكو مساحة لوضع التشكيلة

الهلال يتطلع لمواصلة تفوقه على الأندية القطرية بصفة عامة، والسد على وجه الخصوص في البطولات الآسيوية

موراي يتقدم في تصنيف المحترفين

باريس - تقدم البريطاني أندري موراي، المصنف أول سابقاً، 116 مركزاً ليصبح الـ127 في تصنيف رابطة اللاعبين المحترفين الصادر الاثنين، وذلك عقب فوزه بـلقب دورة أنغبر البلجيكية. وحقق موراي (32 عاماً)، الأحد، لقبه الأول منذ دورة دبي عام 2017 والـ46 في مسيرته على حساب السويسري ستانيسلاف فافرينكا، بعد عودته للمشاركة في الدور في يونيو الماضي. وخضع الأسكتلندي قبل 10 أشهر لجراحة صعبة في الورك، وعاد اللاعب المتوج بثلاثة ألقاب في البطولات الكبرى (الولايات المتحدة المفتوحة 2012 وويمبلدون 2013 و2016) الصيف الماضي إلى منافسات الزوجي، لاسيما في بطولة ويمبلدون الإنكليزية، ثالث بطولات الفراندا سلام، حيث خاض منافسات الزوجي المختلط مع الأميركية المخضمة سيرينا وليامس.

وشارك موراي في دورات عدة أخرى دورة شتغهاي الصينية، ثامن دورات الماسترز لألاف نقطة، الأسبوع الماضي عندما خرج من الدور الثاني على يد الإيطالي فابيو فونينيني. وفي مقابل احتفاظ الفرنسي أندريان مانارينو الذي خسر الأحد نهائي دورة موسكو بمركزه الـ44، تقدم الفائز باللقب الروسي أندري روبليف تسعة مراكز وأصبح الثاني والعشرين، محققاً أفضل ترتيب في مسيرته. أما الكندي دينيس شابوفالوف، الذي حقق لقبه الأول الأحد بفوزه بدورة ستوكهولم، فصعد للمركز 27 عالمياً.

وحافظ الصربي نوفاك ديوكوفيتش على صدارة الترتيب أمام الإسباني رافائيل نادال والسويسري روجيه فيدرر،



موراي (32 عاماً) حقق الأحد لقبه الأول منذ دورة دبي عام 2017 والـ46 في مسيرته على حساب السويسري ستانيسلاف فافرينكا

الرياض- وصلت أندية الهلال وأهلي جدة والوحدة والفيصلي، توجهها وتميزها في الجولة السابعة من عمر الدوري السعودي للمحترفين. ويتصدر الهلال جدول ترتيب البطولة برصيد 19 نقطة بفارق 4 نقاط عن الوصيف الوحدة، و5 نقاط عن أهلي جدة والفيصلي بعد مرور 7 جولات. وشهدت الجولة السابعة إحراز 24 هدفاً وتسجيل 7 انتصارات وتعادلاً وحيداً في مباراة أبها والفیحاء بهدف لثله.

وتصدر البرازيلي كارلوس إدواردو نجم الهلال، جدول ترتيب هدافي البطولة هذا الموسم برصيد 6 أهداف، بفارق هدف عن زميله الفرنسي بافيتمبي

جوميز، ومواطنه رومارينيو (اتحاد جدة)، والسوري عمر السومة (أهلي جدة)، وكاروليس اندريا (العدالة). حافظ الهلال على صدارته لأفضل هجوم برصيد 22 هدفاً، يليه العدالة (13 هدفاً)، ثم أهلي جدة (12 هدفاً)، واتحاد جدة والاتفاق (11 هدفاً لكل منهما). ظل النصر كاقوى دفاع حيث استقبل هدفاً واحداً فقط، يليه الفيصلي (3 أهداف)، وبعده الوحدة وأهلي جدة والشباب (5 أهداف بمرمي كل منهما).

الهلال صاحب أكبر عدد من الانتصارات (6 مرات)، ثم الوحدة (5 مرات)، وأهلي جدة والفيصلي (4 انتصارات لكل منهما)، أما أقل الفرق

حصداً للانتصار، ضمك والفتح والرائد والفیحاء بانتصار واحد فقط. أكثر الفرق تعرضاً للخسارة، ضمك والفتح والاتفاق (5 هزائم لكل منهما)، يليهم العدالة والاتحاد (4 خسائر لكل منهما). الوحدة أكثر الفرق حصداً للفوز المتتالي بواقع 5 انتصارات، من بينهم 4 مع مدربه الأوروغوياني كارنيو الذي لم يخسر معه.

لم يخسر أهلي جدة تحت قيادة صالح المحمدي، إذ خاض معه 4 مباريات (فاز 3 مرات وتعادل في مباراة)، وعاد النصر لسكة الانتصارات بعد 3 جولات دون تحقيق أي فوز (تعادل أمام الشباب وأهلي جدة وخسر من الحزم، الوحدة

رابطة المحترفين الإماراتية تواصل برنامج تأهيل القيادات

في نادي ويغان الإنكليزي ومسؤول الشؤون المجتمعية السابق في نادي بولتون. وتخللت محاور الدورة برامج تطبيقية وتفاعلية مع المشاركين لمعرفة الاستفادة من المحاور المطروحة، بالإضافة إلى تقسيم المشاركين إلى مجموعات عمل. وتتواصل الدورة في يومها الثاني بمحاضرات حول تطوير الدوري، والتخطيط على المدى المتوسط والبعيد والفعاليات التجارية وإدارة الأعمال الرقمية وإدارة الموارد البشرية والتوظيف في كرة القدم ثم التطوير الإداري. ويشهد الدورة الثالث والأخير من الجزء الأول لدورة الإدارة التنفيذية تمثيل اللاعب في صناعة كرة القدم، والهيك التنظيمي للأندية، ووسائل التواصل مع الشركاء والإدارات العليا.

على توفير برنامج متخصص ومتكامل يقدمه خبراء من الدوري الإنكليزي والاتحاد الأوروبي لكرة القدم لرفع كفاءة الكوادر البشرية. وتم خلال اليوم الأول تسليط الضوء على أهمية الرؤية والرسالة في الأندية المحترفة، إضافة إلى مقدمة حول إدارة الأعمال في كرة القدم والعمليات اليومية في الأندية، والمالية والموازنة، والتخطيط والبرمجة، ثم التعليم والتدريب في الأكاديميات، واستثمارات انتقالات اللاعبين، واستثمارات مرافق الأندية، وربط الأندية بالمجتمع، ثم الهيكلة والتدريب.

قدم المحاضرات إسان ليثوايت، المدير التجاري بمدارس الاتحاد الإنكليزي لكرة القدم ومسؤول الشؤون التجارية سابقاً

دبي - انطلقت بدبي فعاليات برنامج شهادة رابطة المحترفين الإماراتية في نسختها الثانية بمحور الإدارة التنفيذية لتأهيل القيادات الرياضية المحترفة، والذي تنظمه اللجنة بالتعاون مع أكاديمية اتحاد الإمارات لكرة القدم بمشاركة 30 دارساً من مختلف الأقسام والإدارات بالأندية المحترفة، بالإضافة إلى رابطة المحترفين الإماراتية.

ويأتي البرنامج ضمن مساعي الرابطة لتأهيل الكوادر العاملة في الأندية المحترفة والمؤسسات الرياضية في الدولة في مختلف المجالات التنظيمية والإدارية، وتنفيذاً لمبادرة تعزيز ثقافة الاحتراف الرياضي إحدى مبادرات الخطة الاستراتيجية 2017-2020، حيث تحرص الرابطة بالتعاون مع أكاديمية اتحاد الكرة

تونس تستهدف بطولة أفريقيا لغير المحترفين

الشان 2020” كان مستحقاً. وفي هذا الإطار قال قائد نسور قرطاج الحارس معز بن شريبية في تصريح صحافي “حققنا ما جئنا من أجله إلى المغرب وهو الانتصار”. وأوضح “دخلنا اللقاء بقوة وسجلنا مبكراً، لكن في الشوط الثاني

لاعبو منتخب تونس للمحليين أجمعوا على أن تأهلهم لنهائيات «الشان 2020، على حساب منتخب ليبيا كان مستحقاً

تونس- عبّر المدير الفني لمنتخب تونس منذر الكبير عن فرحته بتأهل نسور قرطاج لنهائيات “الشان” بعد الفوز على حساب منتخب ليبيا (2-1)، والتقى المنتخبان في المغرب، ضمن إياب الدور الأخير من التصفيات المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا للمحليين. وقال الكبير “لقد حققنا المهم وتأهلنا بعد فوز جديد على منتخب ليبيا”. وأوضح “ظهرت بعد النقائص وهذا أمر طبيعي، بما أن هذا المنتخب تكوّن منذ أسبوعين، وهو ما يفسر غياب التفاهم (نسبياً) بين اللاعبين على مستوى التمريرات القصيرة”. كما أجمع لاعبو منتخب تونس للمحليين على أن تأهلهم لنهائيات

دبي - انطلقت بدبي فعاليات برنامج شهادة رابطة المحترفين الإماراتية في نسختها الثانية بمحور الإدارة التنفيذية لتأهيل القيادات الرياضية المحترفة، والذي تنظمه اللجنة بالتعاون مع أكاديمية اتحاد الإمارات لكرة القدم بمشاركة 30 دارساً من مختلف الأقسام والإدارات بالأندية المحترفة، بالإضافة إلى رابطة المحترفين الإماراتية. ويأتي البرنامج ضمن مساعي الرابطة لتأهيل الكوادر العاملة في الأندية المحترفة والمؤسسات الرياضية في الدولة في مختلف المجالات التنظيمية والإدارية، وتنفيذاً لمبادرة تعزيز ثقافة الاحتراف الرياضي إحدى مبادرات الخطة الاستراتيجية 2017-2020، حيث تحرص الرابطة بالتعاون مع أكاديمية اتحاد الكرة

تونس- عبّر المدير الفني لمنتخب تونس منذر الكبير عن فرحته بتأهل نسور قرطاج لنهائيات “الشان” بعد الفوز على حساب منتخب ليبيا (2-1)، والتقى المنتخبان في المغرب، ضمن إياب الدور الأخير من التصفيات المؤهلة لبطولة أمم أفريقيا للمحليين. وقال الكبير “لقد حققنا المهم وتأهلنا بعد فوز جديد على منتخب ليبيا”. وأوضح “ظهرت بعد النقائص وهذا أمر طبيعي، بما أن هذا المنتخب تكوّن منذ أسبوعين، وهو ما يفسر غياب التفاهم (نسبياً) بين اللاعبين على مستوى التمريرات القصيرة”. كما أجمع لاعبو منتخب تونس للمحليين على أن تأهلهم لنهائيات



صباح العرب

محمد أبو الفضل

مصرع السفاح

خسرت الصحافة الصفراء الكثير من المكاسب التي حصدها بعد أن مدت من يقفون خلفها بذخيرة حية للاستمرار من واقع اعتمادها على الإثارة والتشويق، حيث جذبت إليها قطاعا كبيرا من القراء في وقت معين. اليوم أصبحت بعض وسائل الإعلام، وبالطبع وسائل التواصل الاجتماعي، تقدم وجبات مصبوعة بجميع ألوان الطيف، لكن لم تحقق نجاحا ملموسا، وأخفقت في ضخ الحيوية داخل عروق الصحافة والعاملين فيها.

وهي مشكلة معقدة، تحتاج إلى جهد علمي مضمّن يتجاوز معادلة العلاقة التقليدية بين القارئ والصحيفة، وشهدت تغيرات كبيرة مؤخرا، ولم تتمكن من إسعافها وخروجها من كبوتها.

اقترح أحد شبوخ المهنة ساخرا، أن يكون الأمل في الاستفادة من نظرية مصرع السفاح الشهيرة، تصورت أنه يتحدث عن منهج علمي في الصحافة أجعله ولم ادرسه في كلية الإعلام، أو أقرأ عنه.

عندما وجدني الرجل مشدودا لحديثه، ذكرني بعنوان شهير نشرته جريدة الأخبار في 10 أبريل 1960، قال "مصرع السفاح جمال عبدالناصر في باكستان".

تذكرت الواقعة، لأنها أصبحت "ماركة" مسجلة في تاريخ الإعلام المصري على الأخطاء الفنية المتيرة، وترتب عليها تأميم الصحافة وفرض وصاية كبيرة وقيود صارمة، تباينت من زمن سياسي لآخر، واتسع التضيق وانكسح لكن معاملة الرئيسية مستمرة وباشكال مختلفة.

عبرت تفاصيل قصة مصرع السفاح عن حجم الغبن السياسي في حق الصحافة، حيث كان الرئيس الراحل جمال عبدالناصر في زيارة مهمة لباكستان، في الوقت الذي نجحت فيه قوات الأمن في القبض على أخطر مجرم في ذلك الوقت شغل الرأي العام. كتبت صحيفة الأخبار وقتها في المانشيت "مصرع السفاح"، وهي متصورة أنها ترف خبرا جميلا للناس، وفي السطر التالي "الرئيس عبدالناصر في باكستان". ولسوء الحظ أن السطر الثاني الحق بالاول دون فواصل، فحمل الفاجعة لجريدة الأخبار والصحافة المصرية كلها.

يبدو أن الصحافي الشيخ، كان يقصد أننا سوف نواجه المزيد من تداعيات خبر السفاح، محمود أمين سليمان، إذا لم يتم التوفيق بين متناقضات كثيرة، سياسية ومهنية، ونبتج عن وسيلة جيدة تعيد الحياة لصحافة لم تعد بحاجة إلى قوانين لتأميمها. فقد أدت التطورات المتلاحقة بهذا الدور على أكمل وجه، وعجزنا عن معرفة معنى الجمع العشوائي بين السطر الأول والثاني حتى الآن في نظرية مصرع السفاح.

محاكمة تاريخية لأفيونات طبية صارت كالوباء



مسكنات الآلام خطيرة

والذي لا يزال يتسبب باكثر من 130 حالة وفاة في اليوم الواحد.

وقدّرت دراسة نشرت الأسبوع الماضي كلفة الأزمة بـ631 مليار دولار كحدّ أدنى بين 2015 و2018. وتشير التقديرات المطروحة لهذه السنة إلى كلفة تراوح بين 172 و214 مليارا. لكن المجتمعات غالبا ما تواجه ضغوطات مالية شديدة وتستصعب تمضية سنوات في المحاكم، ما يصبّ عادة لصالح شركات التوزيع والمختبرات.

إيمان على مسكنات الآلام. وكان المدعي العام في أوهايو دايف بوست قال الأسبوع الماضي "كل الخبراء الذين تعمقوا في دراسة هذه المشكلة خلصوا إلى أن البلد سيواجه تداعيات هذا النوع من المخدرات طوال سنوات. وينبغي استخدام كل الأموال الموقرة لحل هذه المشكلة وليس لأي شيء آخر". وما كان المبلغ الوارد في الاتفاق ليشكل سوى جزءا من الموارد المطلوبة فعلا لاحتواء وباء الأفيونيات الذي أودى بحياة 400 ألف شخص بين 1999 و2018

عن المبلغ النهائي وذلك المقترح دفعه نقدا خصوصا.

وكانت الولايات الأربع تريد نقل الأموال إلى ميزانياتها العامة لتتصرف فيها كيفما تشاء. لكن الولايات الأخرى والبلديات تريد أن تقدم لها هذه المبالغ كي يتسنى لها أن تعالج مباشرة تداعيات الأزمة، من خلال تمويل أنظمة الصحة والضمان الاجتماعي المثقلة بالأعباء ومساعدة العائلات المديونة بسبب إدمان البعض من أفرادها، فضلا عن معالجة الأطفال الذين يولدون مع

تعد محاكمة شركات صيدلانية كبيرة متّهمة بتأجيج أزمة الأفيونيات التي تودي بحياة عشرات الأشخاص يوميا في الولايات المتحدة، والتي انطلقت في كليفلاند الاثنين، الأكبر من نوعها والأكثر كلفة في البلد منذ تسعينات القرن الماضي.

كليفلاند (الولايات المتحدة) –

انطلقت في كليفلاند (ولاية أوهايو في شمال الولايات المتحدة)، الاثنين، محاكمة مدوينة تطال عدّة شركات صيدلانية كبيرة متّهمة بتأجيج أزمة الأفيونيات التي تودي بحياة عشرات الأشخاص يوميا في البلاد.

وبعد الإخفاق في التوصل إلى حلّ توافقي، الجمعة، بين كبار الموزعين والمذيعين، قد تكون هذه المحاكمة الأكبر من نوعها والأكثر كلفة في البلد منذ تلك التي تمّت فيها مقاضاة شركات التبغ في تسعينات القرن الماضي. وتبّين في تلك الفترة أن عمالقة القطاع تستّروا على مخاطر السجائر لتحقيق مزيد من الأرباح.

والأمر سيان في هذه المحاكمة التي هي أول محاكمة فدرالية تقام في سياق أزمة الأفيونيات ويتهّم فيها المنتجون والموزعون بأنهم كانوا على علم تام بمخاطر منتجاتهم المسكّنة لآلام،

لاسيّما تلك التي تحتوي على الفنتانيل وهي مادة أقوى بخمس مئة مرّة من الهيروين تسبب إدمانا شديدا، أغرقوا بها السوق خلال السنوات الـ15 الأخيرة، متغاضين عن مؤشرات الإنذار لتحقيق أرباح طائلة.

وتجمع المحاكمة

التي أقيمت

أمام المحكمة

الفدرالية في



نيودلهي – الزمت مدرسة هندية

طلابها بوضع صناديق على رؤوسهم داخل فصولهم، لمنع الغش أثناء الامتحانات. وذكرت شبكة "سي. أن.أن"، الاثنين، أن إدارة

صناديق على الرأس لمنع الغش في مدرسة هندية

مدير المدرسة الواقعة في مدينة هافيري، بولاية كارناكاتا (جنوب غرب) أجبرت رؤوسهم داخل فصولهم، لمنع الغش أثناء الامتحانات. وذكرت شبكة "سي. أن.أن"، الاثنين، أن إدارة

المدرسة الواقعة في مدينة هافيري، بولاية كارناكاتا (جنوب غرب) أجبرت رؤوسهم داخل فصولهم، لمنع الغش أثناء الامتحانات. وذكرت شبكة "سي. أن.أن"، الاثنين، أن إدارة

المدرسة الواقعة في مدينة هافيري، بولاية كارناكاتا (جنوب غرب) أجبرت رؤوسهم داخل فصولهم، لمنع الغش أثناء الامتحانات. وذكرت شبكة "سي. أن.أن"، الاثنين، أن إدارة

كارا ديليفين أول شخص يلتقط سيلفي الفضاء

استطاع الانتظار لقيادة مهمة سيلفي الفضاء من سامسونغ". وأضافت "إنني أخطط بالفعل لأجعل هذه الصورة الشخصية الأكثر لمحيمة على الإطلاق، وأتطلع إلى رؤية كيف يفسر المعجبون التحدي ليتمكنوا من الحصول على وجوههم في الفضاء". وبعد سيلفي الفضاء أحدث حيلة سيلفي من سامسونغ، التي عقدت في السابق شراكة مع المذبذبة الأميركية المشهورة إلين ديجينيرس في حفل توزيع جوائز الأوسكار لعام 2014 لالتقاط واحدة من أشهر صور السيلفي على الإطلاق.

موجود في ساحة تجربة "سامسونغ كاي.إكس"، التي افتتحت حديثا في كينغز كروس بالعاصمة البريطانية. وسيستقبل الهائف "الفضائي" صور سيلفي مرسلّة من الأرض، ويضعها في لقطات حية للكوكب، ما يخلق صور "سيلفي الفضاء" مخصصة ومحدودة. وبعد ذلك، سترسل الصورة إلى الأرض لصاحبها مباشرة، لنشرها على مواقع التواصل الاجتماعي.

ويمكن إرسال الصور إلى موقع "ميشن كونترول" التابع لسامسونغ لتمنح الأخيرة زبائننا "سيلفي الفضاء" بعد اختيار الفائزين بشكل عشوائي لتظهر صورهم في الفضاء حتى نهاية الشهر الحالي وهو تاريخ انتهاء المنافسة. ويجري تطبيق صور "سيلفي الفضاء" باستخدام هاتف "غالاكسي قابف جي ونان أس"، حيث نقل أحدهما إلى ارتفاع 65 ألف قدم (19812 مترا) فوق سطح الأرض، في منطاد هيليوم عملاق قادر على تحمل درجات حرارة تصل إلى 65 درجة مئوية تحت الصفر. والآخر

لندن – ستكون الممثلة وعارضة الأزياء البريطانية كارا ديليفين أول من سيلتقط سيلفي الفضاء بفضل تعاقدتها مع شركة سامسونغ في إطار مهمة "بين المجرات" التي ستطلقها الشركة الكورية الجنوبية الأربعاء. تتعاون عارضة الأزياء والممثلة البالغة من العمر 27 عامًا مع شركة سامسونغ كجزء من أحدث مهامها بين المجرات، والتي ستطلق في 23 أكتوبر.

اللى الملونة بالحناء لمظهر

أكثر شبابا في بنغلاديش

شعبية الصباغ الماخوذ من نبتة الحناء. ويقول ديدارول ديبو كبير صحافي الموضة في مجلة "كانفاس"، "استخدام الحناء بات خيارا رائجا جدا في السنوات الأخيرة للرجال المسنين". ويوضح "هذه المادة تتوافر بسهولة في كل المتاجر المحلية ويسهل استخدامها أيضا".

لكن السعي إلى الظهور بمظهر الشباب ليس السبب الوحيد وراء اعتماد الحلاقين في دكا صباغ اللحن والشعر ضمن خدماتهم.

كذلك يزداد عدد رجال الدين الذين يستخدمون الحناء لأسباب دينية. وقد نقلت أحاديث عن النبيّ تستحسن صبغ الشعر بالحناء.

ويدين غالبية سكان بنغلاديش البالغ عددهم 168 مليونا بالإسلام. ويؤكد أبوطاهر وهو من سكان دكا "سمعت من رجال دين بأن النبي محمد كان يصبغ لحيته بالحناء. وأنا أفعل الشيء نفسه".

ولطالما كان استخدام الحناء تقليدا قديما في حفلات الزفاف في دول جنوب آسيا.

دكا – أصبحت اللحن المصبوغة بالحناء منتشرة جدا في شوارع دكا عاصمة بنغلاديش وتراوح الألوان بين الأحمر القاني وتدرجات مختلفة من البرتقالي. وباتت ألوان هذه اللحن الملل السائد للرجال المسنين الساعين إلى الظهور بمظهر أكثر شبابا مع مجموعة واسعة من خيارات الحناء.

ويقول مهبوبول بشار الخمسيني "أستخدم الحناء منذ أشهر وأحب الأمر" فيما تعكس بسمته فرحته بمظهره الجديد.

ويؤكد أبوالمية وهو حارس في متجر محلي للخضار يبلغ 60 عاما، أن هذه الألوان النابضة قد تحول حياة الفرد. ويوضح "أنا أحب ذلك. وعائلتي تقول بأنني أبدو أكثر شبابا وجمالا".

وكانت الحناء تستخدم بشكل واسع منذ عقود في البلاد لكن شعبيتها ارتفعت في الفترة الأخيرة. فبات من المستحيل المشي في الشوارع في أي مدينة بنغالية من دون رؤية هذه اللحن المصبوغة بألوان زاهية.

ينتشر الشعر البرتقالي إمّا على اللحن أو الشاربين أو الراس بفضل



فتيات إماراتيات يركضن، الاثنين، على الشاطئ خلال مهرجان دلما للإبحار، قبالة ساحل الجزيرة الواقعة على بعد حوالي 40 كيلومترا من العاصمة أبوظبي